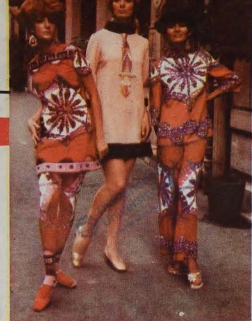


AKHER SAA - 1729 - 13 DECEMBER 1967

العدد ١٧٢٩ - ١٣ ديسمبر ١٩٦٧





عملية زراعة القلب

دقيقة بدقيقة مع الرجل الذى يعيش بقلب فتاة

- أين تذهب باريس يوم الأحد ؟
- اكتشاف علمى مصرى: دواء لعقم السيدات !

نكهة مارلبورو ذات شهرة عالمية . فهي غنية وتحظى بالرضا التام . النوع الذي يأتي فقط من مزيج تبغ فيليب موريس في ريتشموند فرجينيا . والناس في كافة انحاء العالم يحصلون على نكهتهم المفضلة من سجائر مارلبورو فلتر . فتعال اذا الى مارلبورو .. إذ ليس هنالك مكان آخر يمكنك ان تحظى فيه لمثل هذه النكهة الكاملة .

فيليب موريس انترناشيونال ... منتج افضل أنواع السجائر الأميركية .



مارلبورو

العالم يأتي اليها للحصول على النكهة الفاخرة

Soft pack or Flip-top box.



من أجل عمل عربي موحد

بقلم : يوسف السباعى

هل ننتظر حتى تبدأ المعركة من جديد .. ونخوض غمارها فرادى ؟!

نحن نخوض معركة عربية . وأياكان طريقنا الى النصر سياسيا كان أم عسكريا .. فلا أظن بلدا عربيا يمكن أن يبلغه وحده .. واذا كنا دائما فى طريق التقدم العربى نحتاج الى العمل الموحد فان حاجتنا اليه أشد ونحن نواجه المصير العربى ..

وعندما وجه العدو الينا ضربته .. لم يوجهها الى بلد منا .. ولكنه وجهها الينا جميعا .. وعندما حلت بنا النكسة .. لم تحل ببلد دون بلد .

طريقنا اذن فى المعركة واحد .. ومصيرنا واحد ... وعملنا فى مواجهة الخصم .. بداهة .. لابد ان يكون واحدا .. ولقد خضنا المعركة السابقة .. تجمعنا - أو تجمع بعضنا - اتفاقية دفاع مشترك .. وقعت قبل بداية المعركة بثلاثة أيام ... ومع أن مجرد توقيعها كان دقة خطر على رأس العدو جعله يعجل بهجومه قبل أن تتخذ القوات العربية مواضعها التى يمكن أن يتيحها العمل العسكرى الموحد . فان هذا العمل العسكرى الموحد لم يستطع أن يؤدى شيئا أكثر من هذا العمل .. وهو دقة ناقوس الخطر فى آذان العدو .. التى جعلته يوجه ضربته الينا فورا .

لقد دقت ناقوس الخطر فى آذان العدو .. دون أن تمنحنا فرصة .. لمواجهة خطره ..

والنتيجة .. هى ان العمل العسكرى الموحد .. الذى عقدت اتفاقيته قبل المعركة بثلاثة ايام .. لم يستطع ان يوضع فى حيز التنفيذ ..

ولم يكن هناك خلال ستة أيام المعركة .. عمل عسكرى واحد مشترك .. فى الوقت الذى كنا فيه فى أشد الحاجة الى هذا العمل عندما كانت تضرب مطارات بلد .. فلا تجد طائراته .. مطارا بديلا فى بلد آخر .. يجعلها اقدر على خوض المعركة .. بدل ان ترقد مشلولة عاجزة .. والمعركة فى أشد الحاجة اليها

وحتى اتفاقيات الدفاع المشترك التى تهيات لها الفرصة الكافية لكى تتيح عملا عسكريا موحدا ..

لم تمنح الامكانيات التى تضعه موضع التنفيذ ، والتى تجعلنا نواجه أى تهديد من عدونا .. بقوة موحدة .. او خطة مشتركة

ونحن نقف الآن لنواجه العدو .. بعد النكسة .. نحاول أن نستعيد قدرتنا على العمل .. من أجل أن نزيل آثار العدوان .. ونحرر الارض العربية .. ونستعيد حقوق العرب .

ولقد حدد الرئيس جمال عبدالناصر فى خطابه يوم ٢٣ نوفمبر اهدافنا .. كما حدد بوضوح أسلوبنا فى العمل .. وقدرتنا عليه . عندما أكد أن الهدف هو المبدأ . وان ما نؤمن به هو العمل من اجل تحرير الارض واستعادة الحقوق . قائلا ان الحرب ليست هدفا فى حد ذاتها واننا لسنا دعاة حرب ولكننا جنود حرب اذا كانت الحرب ضرورة نخوضها دفاعا عن مبادئنا وارضنا وحقوقنا

واكد الرئيس اننا سنقوم بتطهير أرض لنا يحتلها العدو وهذا حق مشروع لنا ولكن التقدم الى ذلك قبل امتلاك القدرة عليه خطأ فادح وجريمة فى حق الوطن . ونحن لا نتردد فى محاولة العمل السياسى ولا نمانع فى تجربة أى طريق سياسى بل ونرحب به

واذا لم يستطع العمل السياسى وحده صيانة كل ذلك والدفاع عنه واستخلاصه فان العالم كله لن يكون فقط مقدرا لموقفنا فى اللجوء الى القوة المسلحه بل سوف يكون موقفه اكثر من مجرد التقدير . سوف يكون موقف التأييد .

ولقد حدد الرئيس فى وضوح كامل الاهداف التى نضع العمل - سياسيا كان أم عسكريا - فى خدمتها ومن أجل تحقيقها . فى الانسحاب الكامل للمعتدى من كل شبر من الاراضى العربية التى جرى احتلالها وفى أنه لن يسمح لاسرائيل بالمرور فى قناة السويس لانه جزء لا يتجزأ من قضية فلسطين الاصلية . وفى أنه لا مفاوضة ولا صلح مع اسرائيل ولا اعتراف باسرائيل ولا تصرف بالقضية الفلسطينية فهى ملك لشعب فلسطين .

ومن موضع المسئولية .. أوضح الرئيس قدرتنا العسكرية .. لمواجهة العدو .. وتحقيق الاهداف والمبادىء التى نسعى لتحقيقها .. فأكد بصراحة أن قواتنا المسلحة قد فاقت قدرتها واستعدادها .. ما بلغته قبل النكسة .. وانا نقف فى موقف القادر على الدفاع . وان الجهود التى تبذل حاليا لاستكمال البناء العسكرى جهود تفوق طاقة الانسان وانها ستؤكد قيمتها العملية عندما تتاح لها فرصة الاختبار .. واننا نواصل تدعيم قوتنا العسكرية حتى تصبح قادرة على خوض معركة يتحقق لها فيها النصر الكامل .

لقد حدد الرئيس اذن .. فى وضوح كامل .. مبادئنا واهدافنا كما اوضح اسلوبنا فى العمل على صيانة المبادىء وتحقيق الاهداف . مؤكدا اننا نقبل العمل السياسى اذا استطاع ان يحققها .. واننا نواصل تدعيم القدرة العسكرية لخوض معركة المصير لتحقيق اهدافنا اذا فشل العمل السياسى فى تحقيقها .

لقد أوضح الرئيس الأهداف وحدد اسلوب العمل .. وعرض قدرتنا عليه .

والمعركة معركة عربية .. والاهداف اهداف عربية واحدة .. وأسلوب العمل .. يجب أن يكون عربيا واحدا .. وقدرة كل بلد عربي يجب أن ترتبط بقدرة كل البلاد العربية .. لكى تكون كلها قدرة واحدة فعالة .

والسؤال الآن .. ونحن نقف صفا فى معركة واحدة .. ماذا نملك .. وكيف نوجه ما نملك من أجل تحقيق الاهداف والنصر فى المعركة ..

هل ترتبط قدرتنا العسكرية كلها بخطة موحدة .. استعدادا لمواجهة الصدام .. اذا تحتم حدوثه ... أم سنواجه المعركة بخطة توضع .. وسط دخان المعركة .. ودويها ولهيبها .. وكل مشغول بمصيره ..

هل تحققت القدرة الدفاعية لكل بلد عربى يواجه العدو .. وهل يواصل تدعيم قدراته لتوجيه الضربة من أجل استعادة الارض المحتلة عندما نملك القدرة على استعادتها .. اذا استمر العدو جاثما عليها .. وعجز العمل السياسى عن اجلائه

هل سنخوض المعركة القادمة - اذا تحتم خوضها - بجيش يمثل حقيقة قوة المائة مليون عربى .. وقدرتهم ..

أم ان المائة مليون .. لن يكون الا رقما يثير السخرية .. عندما يوضع فى مواجهة مليونين فى اسرائيل .

هل يمكن أن تكون قد اضعنا هذه الشهور التى مرت بعد النكسة سدى .. دون أن نستفيد من دروس الدفاع المشترك .. الذى لا ينتج عنه .. أى عمل عسكرى مشترك ؟

هل ستظل كل بلد واقفة فى مواجهة العدو .. حتى تبدا المعركة فعلا .. فنهرول للاتفاق على عمل مشترك ؟

واكثر من هذا .. هل يستند عملنا العسكرى المشترك .. على أسس اقتصادية مدعمة موحدة متكاملة .

الذى نعرفه هو ان اى عمل عربى موحد لابد ان يستند الى تكامل اقتصادى يمنحه القدرة على الثبات والاستمرار حتى النصر .

والطريق الى النصر .. سواء كان سياسيا .. أم عسكريا .. لابد له من قاعدة انطلاق اقتصادية سليمة .

ولقد سبق أن وضعت اتفاقية للوحدة الاقتصادية بين البلاد العربية فى نطاق جامعة الدول العربية . ولقد وافق المجلس الاقتصادى عليها منذ عام ١٩٥٧ ووقع عليها مندوبو حكومات الاردن وسوريا ومصر والكويت والمغرب فى عام ١٩٦٢ والعراق واليمن فى ١٩٦٣ .

وكانت أهداف هذه الاتفاقية هى :

١ - حرية انتقال الاشخاص ورءوس الاموال

٢ - حرية تبادل البضائع والمنتجات الوطنية والاجنبية

٣ - حرية الاقامة والعمل والاستخدام وممارسة النشاط الاقتصادى .

٤ - حرية النقل والترانزيت واستعمال وسائل النقل والمرافىء والمطارات المدنية

٥ - حقوق التملك والايصاء والارث .

كما قرر مجلس الوحدة الاقتصادية العربية انشاء السوق العربية المشتركة بتاريخ ١٩٦٤ لتحقيق التكامل الاقتصادى بين البلاد العربية وارساء دعائم الوحدة الاقتصادية على أسس سليمة من التنمية الاقتصادية المتناسقة المستمرة .

والسؤال هنا : ماذا تم .. فى اتفاق الوحدة الاقتصادية .. والسوق العربية المشتركة ... هل حققت وجود القاعدة التى تعتبر اساسا ومنطلقا .. لكل عمل عربى موحد من اجل مصير العرب وحريتهم ورخائهم ؟

الرد مطلوب ممن يملكون الرد

والى لقاء آخر .. لمناقشة .. هذه المسألة التى تثير الدهشة وتبعث على الأسى والأسف .

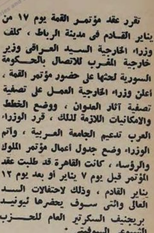
يوسف السباعى

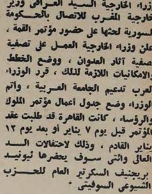


اشترك فى هذا العرض للاحداث :

حافظ امام ـ وجيه ابو ذكرى ـ جميل عارف
عبد الملك خليل ـ سعيد نعمة الله ـ سامية عثمان

اجتماعات وزراء الخارجية فى القاهرة





تقرر عقد مؤتمر القمة يوم ١٧ من يناير القادم فى مدينة الرباط ، كلف وزراء الخارجية السيد العراقى وزير خارجية المغرب للاتصال بالحكومة السورية لحثها على حضور مؤتمر القمة ، أعلن وزراء الخارجية العمل على تصفية تصفية آثار العدوان ، ووضع الخطط والامكانيات اللازمة لذلك ، قرر الوزراء العرب تدعيم الجامعة العربية ، وأتم الوزراء وضع جدول أعمال مؤتمر الملوك والرؤساء ، كانت القاهرة قد طلبت عقد المؤتمر قبل يوم ٧ يناير أو بعد يوم ١٢ يناير القادم ، وذلك لاحتفالات السد العالى والتى سوف يحضرها ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفيتى .

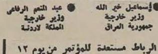


● محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان ووزير خارجيتها اثناء اجتماع وزراء الخارجية فى القاهرة .



● محمود رياض ووزير خارجية الكويت والسفير السعودى فى القاهرة ..

● سامى الدروبى سفير سوريا فى القاهرة .. والاخضر ابراهيمى سفير الجزائر فى لقاء قبل الدخول الى قاعة الاجتماع ....



● إسماعيل خير الله وزير خارجية جمهورية العراق

● عبد المنعم الرفاعى وزير خارجية المملكة لاردنية



● احمد الشقيرى رئيس منظمة تحرير فلسطين ووزير خارجية المغرب اثناء احدى الجلسات ...

مؤتمر وزراء الخارجية العرب

استعدادات فى الرباط لمؤتمر القمة العربى

كتب حافظ امام :

مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذى انعقد فى القاهرة هذا الاسبوع ، كانت له اهمية بالغة لسبب واحد هو تحديد موعد مؤتمر القمة العربى . ان الاراء لم تتضارب حول موعد عقد اى مؤتمر عربى كما تضاربت فى هذا المؤتمر بالذات .. ربما لان الظروف التى يجتمع فيها هذا المؤتمر فى الرباط ليست كظروف المؤتمرات السابقة .. انها ظروف مختلفة تماما .. لهذا كانت الاراء ايضا فى موعد انعقاد المؤتمر مختلفة تماما .. واخيرا بعد ان انتهى الخلاف حول مكان المؤتمر وتحدد بصفة قاطعة انعقاد المؤتمر فى الرباط ثارت خلافات ليست بسيطة عن الموعد .. واخيرا انتهت هذه الخلافات بما اتفق عليه وزراء الخارجية ونشر امس ..

وقبل ان يطير وزراء الخارجية العرب الى بلادهم .. تحدثت آخر ساعة الى السيد اسماعيل خير الله وزير خارجية العراق بالنيابة ، قالت له : ماذا عن اجتماعات وزراء الخارجية العرب .. ؟

وقال وزير الخارجية العراقى :

ـ ان مشروع جدول الاعمال الذى بحثه وزراء الخارجية العرب يجب ان نحدد انفسنا منه الآن . فأمامنا هدف واحد فقط ليس هناك غيره ، هذا الهدف يتلخص فى رد الكرامة العربية .

وسبيلنا الى ذلك عدة طرق :

● طريق سياسى وطريق عسكرى وطريق إقتصادى .. ولننظر معا ماذا فعلنا فى هذه المجالات ..

الطريق السياسى : قطعنا منه شوطا وحققنا بعض النتائج الايجابية وان لم نبلغ نهايته بعد . والنهاية هى الحل السياسى للازمة فى اطار المبادىء العربية التى اجمع عليها مؤتمر الخرطوم .

الطريق العسكرى : ماذا فعلنا بشأنه ؟ وما مدى الشوط الذى قطعناه؟ ومن هنا نبدأ .. يجب ان نفعل شيئا وبسرعة .. فمن اللازم وضع اسس توحيد الجهد العسكرى العربى وتدعيم القيادة العسكرية الموحدة . يجب ان يتم التنسيق فى هذا المجال حتى يوازى العمل العسكرى العمل السياسى وحتى يمكننا ان نفرض الحل السياسى من مركز القوة .

الطريق الاقتصادى : يجب ان نقطعه الى مداه فيتم التعاون فى كافة المجالات الاقتصادية لتدعيم العمل العربى وتثبيته ودفعه الى الامام .

وعلى الامة العربية بعد كل هذا وبواسطته ان تعى دورها وتعبىء قواها الذاتية وآمل ان يعبر العمل العربى فى المرحلة القادمة عن هذه الامانى التى يجب أن تدخل فى مرحلة الواقع .

طائرات الميراج :

ويدور حديث حول صفقة الاسلحة والطائرات الفرنسية الى العراق ، ويقول السيد اسماعيل خير الله : ان الحديث فى هذا الشأن سابق لاوانه ، لان الامر لم يتعد المباحثات التمهيدية بين البلدين حول هذا الموضوع .. ثم ان العراق بلد حر الارادة يحصل على الاسلحة من المكان الذى يريده .

وليس من الصالح تحميل الامور اكثر مما تحتمل فى هذه الامور بالذات التى قد يفيد منها العدو الاسرائيلى المتربص بنا ويستمد منها اداة للدعاية واستدرار العطف طلبا لمزيد من السلاح ..

اللجنة الثلاثية :

وكان لا بد بعد ذلك ان يدور الحديث حول المشكلة اليمنية والقتال الدائر هناك ودور اللجنة الثلاثية فى هذه الآونة . ويقول السيد اسماعيل خير الله فى نبرات اسف ان المسئولية ليست مسئولية اللجنة الثلاثية وحدها .. فهى بمفردها لن تستطيع عمل شىء ، ان الواجب القومى والانسانى تجاه هذه المشكلة يقع على عاتق الدول العربية كلها بلا استثناء . فمن واجب الجميع العمل على منع اراقة الدماء العربية فورا فى اليمن .

الرباط مستعدة للمؤتمر من يوم ١٢

● وذهبت آخر ساعة الى الدكتور احمد العراقى وزير خارجية المغرب تسأله عن موعد اجتماع مؤتمر القمة العربى .. وقال الوزير المغربى :

ـ ان مؤتمر القمة الذى دعا اليه جلالة الملك الحسن لازم وضرورى فى المرحلة الحالية من مراحل العمل العربى ، انه مؤتمر لتنسيق الجهود والتخطيط لعمل عربى موحد . وهو امتداد لمؤتمر الخرطوم فاذا اعتبرنا أن مؤتمر الخرطوم وضع المبادىء فان المؤتمر القادم عليه عبء تخطيط العمل على مستوى الرؤساء فى كافة المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية .

● ويؤكد الدكتور العراقى ان الاستعدادات لعقد مؤتمر القمة قد تمت بسرعة فى الرباط ، وأصبحت المدينة على أهبة الاستعداد لاستقبال الرؤساء والملوك منذ يوم ١٢ ديسمبر الجارى !

رحلات الملك حسين

● وتحدث عبد المنعم الرفاعى رئيس الوفد الاردنى فى مؤتمر وزراء الخارجية عن رحلات الملك حسين .. قال .. ان هناك سببين رئيسيين وراء قيام جلالة الملك حسين برحلاته المختلفة فى عواصم العالم .. السبب الاول هو ما اقره مؤتمر القمة فى الخرطوم من وجوب العمل السياسى على أوسع نطاق وأعلى مستوى لتدعيم وجهة النظر العربية .

والسبب الثانى هو مسئوليات جلالته الخاصة نحو العمل فى بلاده للدفاع عن أرضها المعتدى عليها وللعمل على ازالة آثار العدوان عن طريق تعبئة القوى الدولية السياسية لهذا الغرض .

وقد تبين أن جلالة الملك حسين قد وسع نشاطه بحيث تناول العواصم العربية وبشكل خاص زيارته للقاهرة . والاقطار الاسلامية والاتحاد السوفيتى والعواصم الغربية ومقر الامم المتحدة . وقد كان هذا الجهد مدعما ومعززا ومبررا الى حد كبير للجهد العربى المشترك الذى قامت به الوفود العربية فى الامم المتحدة . هذا الجهد تركز على تبيان وجهة النظر العربية وعرض حقائقها وعلى كشف الادعاءات الاسرائيلية الباطلة وايضاح أغراض اسرائيل وسياستها العدوانية .

وفى تقديرى كما هو فى تقدير الكثيرين بأن الجهود العربية المشار اليها أصابت نجاحا كبيرا وان يكن الجنرال الفرنسى الرئيس ديجول قد ذكر ما ذكر عن طبيعة اسرائيل واغراضها التوسعية الآن هذا القول يمثل فى الواقع اقتناع عدد كبير من الدول الاخرى .

⊙❖⊙

وأثرت فى حديثى مع الوزير الاردنى الذى عمل رئيسا لوفد الاردن فى الامم المتحدة أثناء مناقشة المشروع البريطانى .. رأيه فى المشروع ، قال السيد الرفاعى : **ان القرار البريطانى لا يعتبر فى نظر العرب بداية لاى حل سياسى ولا يعتبرونه كذلك نهاية لاى جهد سياسى . القرار مجرد وثيقة اصدرتها الامم المتحدة للعمل فى محاولة منها لمعالجة الازمة الحاضرة .** فاذا استطاع هذا القرار أن يكون فعالا فى معالجة الازمة ، استطاع أن يخدم أغراضه . واذا ظهر أنه اداة غير صالحة ، فلابد فى مجال معالجة الازمة أن نسير فى طرق أخرى فعالة سياسية وغير سياسية ..



حرب العصابات التى اندلعت داخل اسرائيل !

الفدائيون العرب

القوى الوطنية التى تقود عمليات الفدائيين فى الأراضى المحتلة

كتب وجيه ابو ذكرى

تشهد الارض العربية المحتلة مقاومة مسلحة باسلة ، وفرضت هذه المقاومة الباسلة اخبارها على صفحات الصحف العالمية المؤيدة أو المحايدة من ((المسالة الاسرائيلية)) ولقد استطاعت هذه المقاومة أن تحبط الكثير من المشروعات الصهيونية فى الارض المحتلة ، واهم هذه المشاريع التى ساهمت المقاومة المسلحة الجادة فى احباطها هى :

××× اقامة دولة فلسطينية عربية فى الضفة الغربية ((تتحد فيدراليا مع اسرائيل ، وهو اخطر المشروعات التى أعلنها بن جوريون فى نهاية يونيو الماضى ، وحاول اشكول تنفيذها ، وسبب فشل هذا المشروع هو مقاومة باسلة مسلحة من أبناء فلسطين، بالاضافة الى أن الشعب هناك يشعر بأن ماحدث هو خسارة موقتة فى بداية حرب ساخنة مع القوات الاسرائيلية ..

××× الوقوف ضد محاولات اسرائيل لايجاد نوع من التعاون بين العرب واسرائيل فلقد استطاعت أن تنفذ حكم الاعدام فى عدد من الخونة ، وأصبح من يحاول التعامل مع السلطات الاسرائيلية يعلم أن حياته هى الثمن لهذا التعاون .

××× احباط محاولة وصول مهاجرين جدد الى اسرائيل ، فلقد أعلن اسحق رابين القائد السابق للجيش الاسرائيلى وموشى ديان وزير الدفاع بأن اسرائيل لتعمل على جلب «مهاجرين جدد الى الارض المحتلة، ولكن الارقام تقول انه لم يصل اسرائيل سوى عدد من المتطوعين ولم يصل عدد من المهاجرين ، ذلك ان اليهود فى العالم بعد ان انتهت موجة الاضطهاد الدينى الاوربية شعروا بالامان ، وليست لديهم الرغبة فى الهجرة الى أماكن الخطر ، والحرب

××× احباط محاولة المظاهرة السياسيه التى كانت اسرائيل تنوى القيام بها فى اعياد الميلاد وراس السنة ، فقد اعلنت قيادة المقاومة المسلحة بانها تنصح السياح الذين يرغبون فى زيارة القدس فى اعياد الميلاد بتاجيل هذه الزيارة حتى يتم تطهير القدس من الاحتلال الصهيونى ، لان قيادة المقاومة المسلحة لن تكون مسئولة عن ارواح زوار القدس ، والتى ارادت اسرائيل ان تحول الاعياد الدينية الى مظاهرة سياسية .

وهذه المقاومة لن تتوقف بل سوف تزداد يوما بعد يوم ، وقد انتقلت من الضفة الغربية الى مشارف تل أبيب نفسها ، والمستعمرات الصهيونية داخل مايسمى اسرائيل ، وعلى المواقع الاستراتيجية والعسكرية ، واصبح الشعار الفلسطينى – حاليا – هو استرداد الارض المحتلة بالقوة دون غيرها من الوسائل

وحاولت اسرائيل أن تواجه العمل المتصاعد من هذه المقاومة الباسلة ، وحاولت بالاعتقال والتعذيب ، والعنف بكل الاساليب التى اتبعها النازيون معهم، بل لقد فاقوا النازية فى اساليب التعذيب ولقد كشف هذه الاساليب دافيد هولدن الصحفى البريطانى فى مقال نشره فى لندن ، وتحت تهديد السلاح حاولوا ان ((ينطقوا)) بعض العرب ، وكان آخر هذه المحاولات ، هو وصول حاكم القدس الجنرال ((اليزر اميتاى)) وقائد شرطة القدس ((الكولونيل دافيد اوفر)) وقوة عسكرية ، وذهبوا الى بيت لحم ، واخذوا عمدة بيت لحم ((اليلس البندك)) لكى يلقى خطابا عن السلام . واعتبرته القيادات الفدائية من المارقين والخونة ، وجرت محاولة لاغتياله .. واصبح الآن تحت الحماية الاسرائيلية .

ورغم هذا ، فان كل المحاولات لوقف النشاط الفدائى قد فشلت ، سواء بالتهديد أو الوعد أو الوعيد ..

ولكن .. هناك عقبات يجب أن تزول من طريق المقاومة المسلحة ، والواجب أن نعمل جميعا على ازالتها ، ومن حسن الحظ ان هذه العقبات فى ايدينا ، وليست فى أيدى العدو ، بل ان الاحرى ان نقول ان هذه العقبات فى أيدى الشعب العربى الفلسطينى واول هذه العقبات هى وحدة القوى الفدائية .. او وحدة العمل الفدائى ، فالعمل الفدائى ليس منصبا يمكن الخلاف عليه ، واسلوبه واضح وهدفه اكثر وضوحا .. ان القوى الفدائية مبعثرة فى عدة تنظيمات عسكرية .. ابرز هذه التنظيمات :

● **العاصفة .. او الجناح العسكرى من** منظمة فتح ، ولقد بدأت اعمالها فى عام ١٩٦٤ ، وازداد نشاطها بعد الاحتلال الصهيونى للارض العربية الجديدة ، وقد تدرب بعض افرادها خارج الارض العربية .

● **جيش التحرير الفلسطينى** .. او الجناح العسكرى لمنظمة تحرير فلسطين ، وسوف يعرض احمد الشقيرى رئيس المنظمة على الملوك والرؤساء بالعمليات التى قام بها هذا الجيش أثناء معارك يونيو ، وبعد معارك يونيو ..

● **منظمة ابطال العودة** ، ولقد بدات فى الظهور فى منتصف عام ١٩٦٦ ، ويمكن ان يطلق عليها الجناح العسكرى لحركة القوميين العرب .

● **الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين** ، وهى منظمة جديدة أعلن عنها فى بيروت ، واعلنت فى أول بيان لها انه تم اللقاء بين التنظيمات الفلسطينية التالية تحت لواء الجبهة الشعبية وهى (ابطال العودة ، وجبهة تحرير فلسطين بفرقها ، الجبهة القومية لتحرير فلسطين (منظمة شباب الثأر)

● **فرقة خالد بن الوليد** ، وقد وصلنى احد منشوراتها وتعتبر نفسها امتدادا لثورة ١٩٣٦ ، ومع النشرة بيان باعمال الفرقة خلال العام الحالى (١٩٦٧) ..

و ... قد نسمع غدا عن منظمة جديدة وليس هناك ايجابيات لوجود عدد كبير من المنظمات هذه الا وجه واحد ، وهو ان العمل الفدائى أصبح واضحا ، واصبح كل فلسطينى مخلص يعلم ان العمل الفدائى وحده هو الطريق الى النصر ، ولكن سلبيات كثرة هذه المنظمات كثيرة ، وبالنسبة للعمل الفدائى ، فليس المطلوب هو التنسيق بين هذه المنظمات ، بل وحدة هذه المنظمات وحدة العمل الفدائى ، وهناك أكثر من أساس لهذه الوحدة ، فالهدف واحد ، والاسلوب واحد ، وبوحدة هذه القوى فاننا نكون على ابواب الطريق الصحيح لحرب التحرير الشعبية الفلسطينية ، حرب على جنود الاحتلال ، وحرب على الخونة والمارقين حرب يشترك فيهما الشعب كله ، ويتلقى أوامره من قيادته الفلسطينيه ، وليس من حكومة أو حزب ، حتى لاتتحول أقدس معركة الى مزايدات بين الاحزاب أو الحكومات .. وبعد النصر اختلفوا حتى الاذان .

بعد وحدة هذه القوى – وادعو الله ان تتم – لن يبقى الا امران فى سبيل هذا العمل المقدس ..

×× الامداد المالى والعسكرى ..

×× التدريب على العمل الفدائى ..

وبالنسبة للامر الاول ، فأنا اعتقد ان الحكومات العربية – خاصة بعد حرب الايام الستة – وأيضا الاثرياء من الفلسطينيين . لن يبخلوا بالمال على شعب أراد النضال والكفاح والحياة .

وبالنسبة للامر الثانى ، فان الشعب العربى أصبح لديه خبرة بالاعمال الفدائية ، سواء من تدربوا خارج الوطن – فى كوبا وفيتنام – او من عاشوا تجربة الحرب الفدائية فى الجزائر واليمن والجنوب .



● حصلت اخر ساعة على هذه الصورة لشاب عربى وقع فى قبضة سلطات الاحتلال الصهيونى ، وهى اقل الصور التى لدينا بشاعة .. والتى خرجت من الارض المحتلة عن طريق المراسلين الاجانب ، ورغم هذا ، ورغم الدوريات المستمرة فى سيارات مسلحة ، ورغم طيران الهيلوكوبتر بحثا عن الفدائيين ، فان العمل الفدائى العربى مستمر ، لا ينقصه الا شىء واحد .. هو وحدة منظمات العمل الفدائى الفلسطينى ، وهذه الوحدة هى الطريق الوحيد لحرب شعبية فلسطينية شاملة .

● تفاصيل تذاع لأول مرة عن أحداث اليمن الأخيرة

● أول تحقيق صحفى سريع عن الجزر الصغيرة التى تحاول بريطانيا



ماذا فى اليمن ..؟


الرئيس الارياني
أجل زيارته للقاهرة


الفريق حسن العمرى
قبضنا على المتسللين


محسن العيني
وصل الى القاهرة

اليمن

آخر ساعة تتصل بالفريق العمرى فى التليفون

وكتب محرر الشئون العربية :

ماذا جرى حول صنعاء ؟ .. وما حقيقة انباء اليمن المتناقضة ؟ ومن هم وراء احداث التمرد الاخيرة ؟ .. ان آخر ساعة اتصلت تليفونيا بالفريق حسن العمرى عضو المجلس الجمهورى اليمنى بصنعاء ، وأوضح اهم احداث اليمن الاخيرة

– الو ..

– الفريق حسن العمرى .

– نعم .. نعم ..

– اعلن أن هناك مرتزقة تقود القبائل المتمردة .. هل هناك دليل ؟

– لدينا أكثر من دليل .. لدينا جثة ضابط بلجيكى كبير .. وقد قتل اثناء المعارك الأخيرة .. بالاضافة الى عدد من الصور والوثائق ، وسوف تكشف عن المعول لهذه الحركة ..

– ما هى تفاصيل المعارك الأخيرة ..

– وكالات الانباء ضخمت الاحداث اكثر من اللازم ، وقامت بتشويش وحرب نفسية كبيرة .. وصنعاء غير محاصرة .. والمعلومات التى اذيعت غير صحيحة ، ولم تستول القوات المتمردة بقيادة المرتزقة على اى مطار .. وتستطيع أن تحضر .. بل ان الحكومة اليمنية تدعوك للحضور ..

– ما هى القبائل المتمردة ؟

– لقد اعلنوا عن عدة اسماء .. ولكن معظم ما أعلن غير صحيح فمثلا قبيلة بنى حشيش فى الشمال الشرقى ناحية صعدا وهى قوة كبيرة ، ولم تتحرك اطلاقا ..

– هل تستطيع القوات الجمهورية حماية النظام الجمهورى ؟ ..

– نعم .. وهى التى استطاعت ان ترد القوات المرتزقة وتكبدهم الخسائر فى الارواح بلغت ٥٠٠ قتيل .

– ما هى اسباب تأخير وصول الايريانى الى القاهرة ؟

– سيتصل خلال أيام .

انتهى الاتصال التليفونى ..

وفى القاهرة التقت آخر ساعة بوزير خارجية اليمن السيد حسن مكى . قال الوزير :

(ان المؤامرات على ثورة اليمن بدأت منذ خمس سنوات ولم تنته بعد . وكانت تتصدى لها قوات الجمهورية العربية المتحدة الشقيقة والقوات اليمنية ، كل ما فى الامر ان الوضع اختلف بعض الشىء . انسحبت القوات العربية تماما .

وقد تم اعداد المؤامرة الاخيرة ، وتم امداد المعادين للنظام الجمهورى من المغرر بهم بالسلاح والمال، ثم أيضا بالرجال العسكريين من محترف الحرب من المرتزقة الاجانب انجليز ، فرنسيين – أمريكيين ، هولنديين، بلجيكيين وغيرهم . وبالطبع كانت وراء كل هذه الاستعدادات القوى الاستعمارية والمنحرفة بزعامة أمريكا ..

بدأت تتجمع لدينا خيوط التآمر صبيحة قيام حركة التصحيح الثورية فى ٥ نوفمبر الماضى . ولكن فى غمرة الفرحة والاستعداد الطيب ظهرت رءوس الافاعى المهزومة الحاقدة التى ترتمى بين أحضان الاستعمار . وبدأت موجة نشيطة لاغراء رجال القبائل بالذهب .. وبذلت محاولات لبث الفرقة بين مشايخ القبائل وللاسف الشديد فان هذا الاتجاه قد وجد أرضا ورجالا يدعمونه ساروا فى نفس المخطط بل وساعدوا على تنفيذه .

بدأت حلقات التآمر تتوالى . كانت المحاولة الاولى منذ أكثر من اسبوع ... تمثلت فى هجمات شديدة لقطع طريق الحديدة – تعز . لكن قواتنا المسلحة وقوات المظلات والصاعقة قامت بواجبها وتمت حركة تطهير واسعة ... لكن بعض أفراد الاسرة البائدة والمرتزقة البيض الذين تغذيهم الجهات الاجنبية أوغروا الصدور ودفعت بهم من موقف الاستجابة الى موقف التعصب المقيت ، وثارت من جانبهم عدة احتكاكات بالقوات اليمنية المرابطة فى الطريق . وكان لا بد من استخدام القوة وبالفعل تم فتح طريق الحديدة – صنعاء والمرور فيه مباح الآن ويسير سيرا طبيعيا .

لكن الامر لم ينته عند هذا الحد فقد ظهرت جوانب اخرى للمؤامرة فى شكل تجمعات كبيرة فى منطقة خولان ، (بنى بهلول) قرب صنعاء ، ومناطق قريبة شمال شرق صنعاء ، وانتشرت عصابات صغيرة مزودة بمدافع الهاونات والبازوكا ، وشوهدت قوافل السيارات والجمال القادمة من الحدود الشمالية محملة بالاسلحة الثقيلة والخفيفة وواكبت ذلك حملة من الاشاعات الكاذبة لاثارة البلبلة مثل احتلال بعض المطارات ، وانهيار الحكم مما نقلته وكالات الانباء المعادية أو تلك التى لا تتحرى الحقيقة

وبعد ان تأكدت الحكومة من كل هذا رأت من واجبها تعبئة الشعب وتنبيهه الى الاخطار التى تتهدده . واستجاب الشعب للنداء وتكونت كتائب عسكرية من العمال والطلاب والشباب والتف الجميع حول الحكومة للتصدى للقوات المعتدية الغازية التى دفع بها من خارج البلاد . وقد تم بالفعل ويتم الآن ضرب أكثر مناطق التجمعات فى خولان وبنى حشيش . ويكفى ان تعرف أنه فى معركة واحدة استطاعت قوات الصاعقة والمظلات اليمنية القضاء على مئتى الشغب

وأؤكد لك ان البدر واسرة بيت آل حميد الدين لن يقوم لهم وجود أو كيان وانني اعتقد ان هناك واجبا اساسيا يقع ليس فقط على عاتق اللجنة الثلاثية بل على عاتق الدول العربية بلا استثناء تجاه اليمن من أجل بث السلام والاستقرار فى ربوعه . ونحن نوجه الى الدول العربية هذه الدعوة .. اننا لا نريد ان نشكو أو نقحم المؤتمر فى مشاكل جديدة . اننا حريصون على انجاح المؤتمر من أجل حل المشاكل العربية الكبرى وسنعمل بكل جهودنا من أجل توحيد الصف العربى تجاه الخطر الاستعمارى الصهيونى) .

تبقى حقيقة .. وهى ليست سرا لكل من زار اليمن !

ان تصور البعض ان وصول المرتزقة على مشارف صنعاء ، معناه احتلال القسم الشمالى من اليمن ، ولكن الحقيقة ان هناك منطقة صغيرة (قرب جحافة) وعرة جدا ، ويحتمى بداخلها عبد الله بن الحسن وهى بالقرب من صنعاء ، ويتسلل اليها ليلا .. وكانت تحت سيطرته بعد ثورة سبتمبر ، ومن هذه الرقعة المحدودة يحاول (ابن الحسن) التسلل الى صنعاء .

كوريا موريا التى أثارت

عدن

جزر زنوبيا التى أصبح اسمها الآن كوريا موريا

كتب جميل عارف :

فى أول أسبوع بعد الاستقلال ..

وقبل ان يجف الحبر الذى كتبت به وثيقة هذا الاستقلال نشبت أزمة بين حكومة جمهورية جنوب اليمن الشعبية فى عدن .. وبين الحكومة البريطانية فى لندن.

وسبب الازمة .. مجموعة جزر (كوريا موريا) التى تقع على مسافة ٩٠٠ ميل فى الشرق من عدن وعلى مسافة ٢٥ ميلا فى الجنوب من عمان على الخليج العربى ..

وكما قالت وكالات الانباء .. أعلنت الحكومة البريطانية انها تزمع تسليم جزر (كوريا موريا) الى سلطنة مسقط التى لا تزال واقعة تحت السيطرة الاستعمارية الانجليزية فى منطقة الخليج العربى ..

وحاولت الحكومة البريطانية أن تبرر موقفها فأعلنت ان مستقبل هذه الجزر قد أثير فى جنيف اثناء المباحثات التى دارت بين وفد الجبهة القومية واللورد شاكلتون وزير الدولة البريطانى .

وأثار موقف الحكومة البريطانية ثائرة المسئولين فى حكومة الجمهورية العربية الوليدة ..

وفى عدن اذاع عبد الفتاح اسماعيل وزير الارشاد القومى فى حكومة جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية بيانا رسميا نفى فيه المزاعم البريطانية ، وقال ان جزر (كوريا موريا) جزء لا يتجزأ من بلاده .. وان حكومته على استعداد للدفاع عن أراضيها..

وقال .. ان حكومته على استعداد لنشر تفاصيل مباحثات جنيف لاثبات عدم صحة المزاعم البريطانية ..

وابرقت حكومته فى نفس الوقت الى الجامعة العربية والى الامم المتحدة تناشدهما الوقوف الى جانبها ضد بريطانيا فى المطالبة بجزر (كوريا موريا) باعتبارها جزءا لا يتجزأ من أراضى الجمهورية الوليدة ..

ونحاول ان نعرف شيئا من تفاصيل هذه الازمة لنسمع من يقول لك .. ان بريطانيا حاولت ان تثير أكثر من أزمة اثناء مباحثات الاستقلال حول مستقبل مجموعة من الجزر العربية كانت تتبع اداريا السلطات الاستعمارية فى عدن قبل الاستقلال .. ومنها

● جزيرة ميون .. أو بريم كما يطلق عليها الانجليز .. وتقع عند مدخل البحر الاحمر الجنوبى أمام باب المندب ..

● وجزيرة كمران .. وهى جزيرة تقع على مسافة عدة أميال أمام شاطىء جمهورية اليمن فى شمال الحديدة ، وكانت السلطات البريطانية تستخدمها كمحطة للحجر الصحى أثناء موسم الحج !

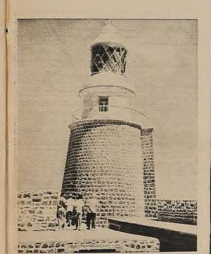
● جزيرة سوقطرة التى استخدمتها السلطات البريطانية معتقلا للوطنيين .. منذ عام ١٩٤٨ حتى قبل الاستقلال .

وجزيرة سوقطرة هى الجزيرة التى أرادت القيادة البريطانية تحويلها الى قاعدة بريطانية فى شرق السويس عندما تقرر انسحاب القوات البريطانية من الجنوب العربى !

● ومجموعة جزر (كوريا موريا) وهى تحتل مركزا استراتيجيا هاما فى طريق المواصلات البحرية الى الهند والشرق الاقصى .. وعلى مسافة عدة أميال من مدخل الخليج العربى ..

وكما هو معروف حاولت بريطانيا ان تفرض نوعا من الوصاية الدولية على جزيرة ميون ، ولكن جميع محاولاتها باءت بالفشل ..




● المنارة التى تهتدى بها البواخر عند مرورها فى المضيق فى جزيرة ميون عند باب المندب

وأثناء مباحثات الاستقلال التى دارت فى جنيف اقترح الوفد البريطانى ضم جزر (كوريا موريا) الى سلطنة مسقط بحجة أنها كانت تابعة اليها قبل ان تصبح تحت سيطرة الادارة البريطانية فى عدن ..

ورفض وفد الجبهة القومية الاقتراح البريطانى .. وقال قحطان الشعبى للورد شاكلتون :

– ان جزر (كوريا موريا) جزء لا يتجزأ من أراضى جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ..

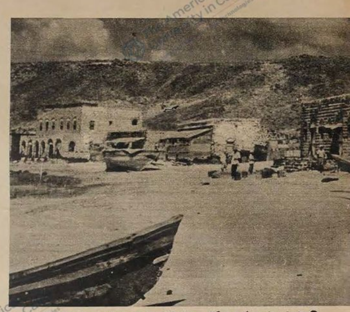
وكما سمعت كانت وجهة نظر الجانب العربى تتلخص فى نقطتين :

● ان قرارات الامم المتحدة فى سنة ١٩٦٥ بشأن مستقبل الجنوب العربى قد أكدت تبعية جزر (كوريا موريا) للجنوب العربى ..

وعادت الامم المتحدة لتأكد قراراتها فى شهر ديسمبر سنة ١٩٦٦ ..

أن تبقيها تحت نفوذها بعد أن حصل الجنوب العربي على حريته

أول أزمة بعد الاستقلال



● جزيرة ميون .. أو بريم كما يسميها الانجليز .. وهي جزيرة صغيرة لا تبعد اكثر من الميلين عن الشاطىء اليمنى عند مدخل البحر الاحمر الجنوبى .. وفى المنطقة المعروفة باسم باب المندب ..



● البيوت التى يعيش فيها اهالى جزيرة الحلانية وهى الجزيرة الوحيدة التى يعيش فيها الناس بين جزر كوريا موريا .. وعدد اهالى الجزيرة لا يزيد على ٨٠ نسمة فقط!

● ان جزر (كوريا موريا) عاشت تحت ادارة السلطات الاستعمارية فى عدن .. ومع حصول جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية على استقلالها أصبحت هذه الجزر جزءا لا يتجزأ من اراضيها !

⊙✤⊙

والشىء الذى لا يعرفه كثيرون عن جزر (كوريا موريا) انها تتكون من خمس جزر أكبرها جزيرة اسمها الحلانية ومساحتها ٢٢ ميلا مربعا .. ولا يزيد عدد سكانها على الثمانين نسمة ..

وبقية الجزر .. وهى جزر الحاكسة والسوادة وقبلية وقارزووت وتحتل مركزا استراتيجيا هاما فى طريق المواصلات البحرية الى الهند والشرق الاقصى ..

وكانت هذه الجزر تعرف باسم جزر (زنوبيا) .. كما اشتهرت باسم جزر خلفان نسبة الى الاسرة التى كانت تحكم سلطنة المهرة فى حضرموت .. وحضرموت هى جزء من جمهورية جنوب اليمن الشعبية .

وتقول بعض المصادر التاريخية ان أحد سلاطين مسقط وكان اسمه الشيخ سعيد بن سلطان قام فى سنة ١٨٣٥ بانتزاع هذه الجزر بالقوة من سلطان المهرة وعمل على ضمها الى سلطنة مسقط ..

ثم اعيدت الى الادارة البريطانية فى عدن عام ١٩٣٧ ، وظلت تحت الادارة البريطانية حتى خروج آخر جندى بريطانى من الجنوب ..

ولكن بعد الاستقلال .. حاولت بريطانيا ان تضمها الى عمان حيث ان بريطانيا مازالت تسيطر عليها .

ولكن بريطانيا سوف تفشل فى ضم الجزيرة الاستراتيجية الى مناطق نفوذها .. وستظل الجزيرة تابعة لجمهورية جنوب اليمن الشعبية .. تماما كما كانت تابعة للادارة البريطانية اثناء احتلالها للجمهورية الوليدة .

● سر الحملات المسعورة التى يشنها رجال الكونجرس الأمريكي ضد ديجول

ديجول .. وأمريكا ..

فرنسا

شظايا المؤتمر الصحفى الذى عقده ديجول !

وكتب عبد الملك خليل :

ثارت الولايات المتحدة بمختلف أجهزتها ضد الرئيس ديجول .. وارتفعت حدة التصريحات المحمومة من رجال الكونجرس المعروفين بميولهم الصهيونية ، وذلك كله بعد ان عقد الرئيس الفرنسى فى نهاية الشهر الماضى مؤتمرا صحفيا حضره ١٠٠٠ من المراسلين والصحفيين العالميين والدبلوماسيين

ولاول مرة من عشرين عاما فى تاريخ العلاقات العربية الفرنسية يأتى كلام الرئيس ديجول بهذا الحزم والوضوح فى معظم قضايا العالم المعاصر وفى مقدمتها أزمة الشرق الاوسط والعلاقات بين فرنسا والولايات المتحدة واسرائيل وكندا وفيتنام .

قال ديجول : من تفاقم المشكلة فى الشرق الاوسط وعدوانية اسرائيل إنه « بصرف النظر عن المساعدات الضخمة فى مجال الاموال والنفوذ والدعاية التى حصل عليها الاسرائيليون من الدوائر اليهودية فى أمريكا واوربا فان كثيرا من الدول ومن بينها فرنسا نظرت بعين الرضا الى انشاء دولتهم على الارض التى اعترفت بها لهم الدول الكبرى التى كان يحدوها الامل فى ان ينجح الاسرائيليون فى العيش فى سلام مع جيرانهم .. الا أنه ينبغى القول بأن هذه الاسس النفسية قد تغيرت قليلا منذ عام ١٩٥٦ .. والواقع انه كان نتيجة الحملة الفرنسية البريطانية على السويس أن برزت اسرائيل كدولة ميالة للحرب .. دولة مصممة على التوسع .. ثم جاء الاجراء الذى قامت به لمضاعفة عدد سكانها من طريق تهجير عناصر جديدة اليها ..

ولكى يؤكد الرئيس الفرنسى عدوانيه اسرائيل كقاعدة لا أخلاقية كشف عن المقابلة التى تمت بينه وبين أبا ايبان قبل العدوان بأيام اذ قال ديجول له بالحرف الواحد : اذا هوجمت اسرائيل فاننا لن نتركها تدمر ولكن اذا أنتم بدأتم الهجوم فاننا سنتدين هذا العمل » .

وبسؤال الرئيس ديجول من التوتر فى الشرق الاوسط أرجعه ديجول على الفور الى سياسة الولايات المتحدة فى فيتنام ثم انتقالها الى الشرق الاوسط .

فما هو تفسير موقف ديجول من أمريكا واسرائيل ؟ هناك عدة عوامل .

● ان ديجول الذى غفل عن دور الولايات المتحدة فى السيطرة على العالم مثل موقفه من تأييد الجنرال « ماك آرثر » عام ١٩٥٠ فى الحرب ضد كوريا الديموقراطية قد تغير تماما .. اذ أصبح ديجول يدرك مغبة الوقوف مع أمريكا فى الحرب فى الهند الصينية وفى فيتنام وكوريا على وجه التحديد.

ويرجع ذلك لادراكه للمصالح الفرنسية بين كوبا وفرنسا وان استمرار الحرب الفيتنامية لن تضيع هيبة الولايات المتحدة فقط بل ستؤدى الى نقل الحرب الى الارض الصينية التى أصبحت تمتلك موارد بشرية ومادية قادرة على القتال ومن ثم تصبح « حربا قارية » كما وصفها فى رحلته الاخيرة باسيا .. أى حربا تقودها « العناصر الصفراء » ضد العناصر البيضاء وبعبارة أخرى حرب العالم المتخلف ضد الحضارة الغربية والمسيحية التى يحرص عليها ديجول ..

.. حربا لن تكون فيها آسيا وحدها ضد الامريكيين الشماليين بل ضد الحضارة الغربية والرجل الابيض عموما بما فى ذلك فرنسا ، صاحبة المصالح والنفوذ فى هذه المنطقة من العالم ، وفى فيتنام الشمالية ذاتها .



● أثارت تصريحات الرئيس ديجول فى مؤتمره الصحفى ثائرة الامريكيين .. واسرائيل ! ..

● يدرك ديجول انه يستحيل على الولايات المتحدة أن تحقق نصرا فى آسيا حيث عجزت فرنسا بسقوط ديان بيان فو عام ١٩٥٤ .

● أنه اذا استطاع جونسون ان يقنع عددا من الاشخاص بامكانية تفوقه وهزيمته لهوشى منه فى فيتنام الجنوبية فانه سيتمكن - كما يقول والتر ليبمان - من ضرب الثورة فى الصميم فى كل مكان . ومن هذه الثورات ثورة العالم الثالث التى يعتبرها ديجول « أهم حقيقة حدثت للعالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية » .

● ادراك ديجول وهو خير من يعبر عن مصالح الرأسمالية الفرنسية الحقيقية بأن الولايات المتحدة تسعى للهيمنة والسيطرة حتى على المصالح الفرنسية ذاتها .

فالاستثمارات الامريكية تمتد للسيطرة على عصب الاقتصاد الفرنسى ذاته بحيث وصلت ٢ ١/٢ مليار دولار عام ١٩٦٤ أى ما يقرب من نصف مجموع الاستثمارات الاجنبية كلها فى فرنسا . وقد صرح وزير الصناعة الفرنسى بأن النفوذ الامريكى متسلل أيضا خلف واجهات سويسرية وبلجيكية فى فرنسا . ولقد لوحظ ان رؤوس الاموال الامريكية لا تسعى لتحصيل أرباحها ومكاسبها ولكنها فى أغلب الاحوال تمضى فى شوط السيطرة والشمول . وفى عام ١٩٦٤ استطاعت الاحتكارات الامريكية ان تستولى على ٢١ استثمارا من ٣٦ استثمارا مخصصا لكل رؤوس الاموال غير الفرنسية .

● تسلل رؤوس الاموال الامريكية الى داخل السوق الاوربية المشتركة وفى المانيا الغربية حيث يحتل الاقتصاد الامريكى مركزا قويا فى صناعة الاغذية و ٢٠٪ من الصناعات الكيماوية وان الشركات الامريكية انشأت لها ٢٦٨ فرعا فى أوربا خلال ٨ سنوات فقط كما أعلن ذلك هنرى كوستون العالم الاقتصادى والاجتماعى الفرنسى فى كتابه « أوربا فى قبضة أصحاب البنوك » .

ولعل من أطرف ما حدث فى هذا السبيل ما رفضه الرئيس ديجول باقامة فندق لشركة هيلتون فى باريس . ومؤدى الحكاية ان شركة هيلتون الامريكية للفنادق أصرت كما فعلت فى كل أنحاء العالم أن تسمى الفندق فى باريس (باريس - هيلتون) . ورفض ديجول .. لا لسبب لأن اللغة الفرنسية وآدابها تقتضى أن يسمى « هيلتون-باريس » .. ومن أجل ذلك توقف المشروع سنة ونصف سنة وهو الذى كان سيزود فرنسا بملايين الدولارات . وتم انشاؤه بعد أن خضعت الشركة لاول مرة فى العالم للتغيير الديجولى .



● رسالة من الدبلوماسى المصرى الذى قتلته الطائرات الأمريكية .. تصل القاهرة بعد وفاته

 شهيد مصرى فى فيتنام — عندما

أما سبب وقوف الجنرال ديجول مع العرب فيرجع الى :

● عدم الايفاء بالوعد كما اكتشفه الرئيس ديجول وذلك عندما أقر أمامه أبا ايبان بأن اسرائيل لن تكون البادئة بالعدوان .. ثم كانت خطتها فى عدوان ٥ يونيو الماضى .

● اعتماد اسرائيل على الولايات المتحدة ومخططاتها فى المنطقة الذى أسفر عنه التنسيق الكامل بين واشنطن واسرائيل والتواطؤ الاستعمارى واشتراك موشى ديان تحت علم الولايات المتحدة فى الحرب الفيتنامية .

● ان العرب والرئيس جمال عبد الناصر شخصيا قد أبدوا تفهما لحقيقة موقف فرنسا من اسرائيل وخاصة عندما أوضح الرئيس جمال عبد الناصر الفارق بين موقف فرنسا التى كانت تبيع السلاح لاسرائيل نقدا .. بينما وقفت الولايات المتحدة والمانيا الغربية تقدمان السلاح لاسرائيل هدية ومساعدة .

● افتضاح كل ما روجته اسرائيل عن معاداة العرب لليهود كيهود .. كأصحاب دين كالدين المسيحى أو الاسلامى .. وانتقال (المسألة اليهودية) الى ان تصبح (المسألة الاستعمارية) أعنى الوجود الاستعمارى الطفيلى السرطانى على حساب الارض العربية . ومن هنا جاء حديث ديجول عن مشكلة اللاجئين وتفهمه للمسألة الفلسطينية . وان العرب قد تعايشوا معا مع اليهود فى أوطانهم وفى فلسطين ذاتها وان تفجر المشكلة يرجع الى الوجود الاسرائيلى الذى أحاطته الولايات المتحدة بالتدعيم والمساعدة . ولهذا لم يكن غريبا ان تختلف سياسة الجنرال ديجول والجمهورية الخامسة عن الجمهورية الرابعة التى تولى رئاسة وزارتها جى موليه وكريستيان بينو اللذين قاما بشن العدوان على مصر عام ١٩٥٦ .

● زيارة الوفد العربى لباريس عام ١٩٦٥ حيث كانت اسرائيل والقضية الفلسطينية - كما صرح بذلك أحد المقربين من الجنرال ديجول - هى موضع البحث الجدى والتشريح السياسى على موائد المباحثات وموائد الغداء والعشاء بل وحتى فى حفلات الكوكتيل .

● اتضاح معالم القضية الفلسطينية والوجود الاستعمارى الصهيونى الاسرائيلى للرأى العام الاوربى والفرنسى بوجه خاص بعد العدوان فى ٥ يونيو الماضى .. حيث اتضح عمليا موقف اسرائيل ونواياها الحقيقية داخل وخارج الامم المتحدة . ومن ثم كان اغلاق مكاتب ضباط الاتصال العسكرى بين باريس وتل أبيب . وتحول الموقف الفرنسى الرسمى نحو العرب من القطيعة والعداء الى التفهم والموضوعية .

ولهذا لم يكن غريبا ان تقابل تصريحات ديجول بالرضاء فى البلاد العربية .

ونفس الاحساس من الغضب والعداء من قبل حكومة اسرائيل التى والت هجماتها عليه ممثلة فى (جوريشليم بوست) .. وكأن لسان حالها يقول ان ديجول لا يمثل الفرنسيين !

وفى هذا الصدد وقفت الصحافة الاستعمارية الداعية لحلف الاطلنطى كجريدة كومبا الفرنسية تقول أن « ديجول وحده ضد أى شىء » .

وكذلك المظاهرات التى أعد لها جوزيف كبلان حاخام الطائفة اليهودية فى فرنسا ، الذى يزعم انه يعبر عن رأى ٥٥٠ ألفا من الجالية اليهودية التى ترى فى تصريحات الرئيس ديجول « رائحة غير محببة تنطوى على معاداة السامية » .

ان ديجول قد وضع يديه - رغم كل الهجوم - على حقيقة الوجود الاستعمارى فى الشرق الاوسط .

ان الشعوب العربية لتقدر له هذه الوقفة العميقة وتحليله للوجود الاسرائيلى وان كانت تختلف معه فى عدد من القضايا التى تتناول العالم الثالث .. وفى افريقيا بصفة خاصة .

الا أنه الاختلاف والصراحة المفضيان للوحدة والاتفاق .

وزارة الخارجية

شظية قنبلة أمريكية قتلت الدبلوماسى المصرى

وكتب المحرر الدبلوماسى :

انطلقت صفارات الانذار فى هانوى ، معلنة وصول شحنات الموت اليومية القادمة فى بطون الطائرات الامريكية القبيحة ، وأسرع الناس الى الخنادق يحتمون بداخلها من السموم والنيران التى تسقطها طائرات الموت كل ساعة ...

ومع الاطفال والشيوخ والنساء والمدنيين المندفعين الى الخنادق ، كان هناك دبلوماسى عربى اسمه جمال الدين عمر ابراهيم (٤٤ سنة) ، القائم بأعمال سفارة الجمهورية العربية المتحدة فى فيتنام الشمالية ، وقبل أن يصل الدبلوماسى العربى الى داخل الخندق ، كانت السموم قد ألقيت فعلا ، ووصلت احدى الشظايا الى قدم جمال الدين عمر ابراهيم ، ودخل الى الخندق ، وبعد ساعات طويلة انتهت الغارة ، وصعد الى سطح الارض ، باحثا عن مستشفى تنقذه من موت محقق ، ولكن المستشفيات نفسها ليست بعيدة عن سموم الطائرات الامريكية ، بالاضافة الى أن المستشفيات هناك مليئة بالعسكريين البواسل ، وكانت أقرب مستشفى خارجة عن نطاق السموم الامريكية ، هى « مستشفيات هونج كونج » ، وقامت السلطات الفيتنامية بنقل الدبلوماسى العربى الى هونج كونج .. وقضى فى المستشفى اياما قليلة ، مات على اثرها نتيجة للجراح التى نتجت عن القنابل ، خاصة وانه كان مريضا بالقلب ..

وفى مساء السبت الماضى ، وصلت الى وزارة الخارجية المصرية أنباء وفاة الدبلوماسى العربى فى هونج كونج ، وأرسلت الوزارة برقية الى زوجة الدبلوماسى العربى فى منزلها بمصر الجديدة .. وكانت المأساة فى المنزل الذى تركه منذ شهرين اثنين فقط .

وكان جمال الدين قد سافر لاول مرة الى هانوى يوم ٢٩ سبتمبر الماضى - أى منذ شهرين وعدة أيام - ليشغل منصب القائم بأعمال السفارة هناك ، ومن هانوى بدأ يرسل خطابات منتظمة الى زوجته التى تركها فى القاهرة يصف لها حياة الحرب البشعة فى المدينة التى تتعرض كل ساعة لغارات لا انسانية ، الغرض منها القضاء على حضارة شعب ، واضعاف روح المقاومة ، ولكنه مصر على انتزاع النصر من أنياب الوحش الامريكى .

كان يقول :

« ان الحياة تسير تحت الارض فى الخنادق ..

« اننا نعيش - مع الناس - ٢٢ ساعة تحت الارض ، وساعتين فقط خارج الخندق فوق سطح الارض ..



جمال الدين عمر ابراهيم
دبلوماسى عربى قتل فى هانوى !

« الناس تعودوا على النوم .. والعمل .. تحت الارض ..

« اننا نعيش - مع الناس - ٢٢ ساعة فى العاصمة الفيتنامية » ..

وفى رسالة أخرى .. كان يقول :

ربما أسافر الى هونج كونج ، حيث تلحق بى زوجتى وأولادى ، هناك بعيدا عن بشاعة الحرب التى تخوضها امريكا ضد فيتنام وشعب فيتنام .. وكان المفروض أن تسافر زوجته الى هونج كونج خلال الشهر القادم . ولكنها استقبلت ما كان حيا .. هنا فى مطار القاهرة ! ..

وجمال الدين عمر ، الدبلوماسى العربى ، الذى ذهب ضحية القنابل الامريكية .. ترك ثلاثة أطفال صغار :

● الطفلة نهاد (١٣ سنة) .
● محمد (١١ سنة) .
● عمر (١٠ سنوات) ..

وكان الدبلوماسى العربى قد التحق بالقوات الجوية بعد تخرجه فى كلية الحقوق ، وعمل « نائب أحكام » ، ثم التحق بوزارة الخارجية ، وظل فى ديوان الوزارة بالقاهرة ، وقبل ان يسافر رحلة الوداع كان يشغل منصب القائم بأعمال السفارة العربية فى صنعاء فى الفترة ما بين مايو عام ١٩٦٥ الى نوفمبر عام ١٩٦٦ ، ثم عاد الى ديوان الوزارة ، وأخيرا سافر الى هانوى لكى يشغل منصب القائم بأعمال سفارتنا فى الارض الباسلة .

قاعة الشعب

ندوة وزير الخارجية تنتقل إلى المحافظات

وكتب سعيد نعمة الله :

النجاح الذى حققه لقاء محمود رياض وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة مع الجماهير فى قاعة الشعب بمبنى الاتحاد الاشتراكى كان سببا فى أن يعلن السيد محمد فائق وزير الارشاد أن هذا اللقاء سيتكرر فى مختلف محافظات الجمهورية ..

وجاء دور أسئلة الجماهير

● **كيف اجتمعت بجولدبرج وهو صهيونى؟**

وضحك محمود رياض قبل أن يجيب قائلا :

- حينما التقى بجولدبرج .. لا ألتقى به بصفته الشخصية وانما التقى به كممثل لحكومته .. وهو حينما يجلس معى .. أو مع أى وزير خارجية عربى .. فلكى يشرح وجهة نظر حكومته وليس لشرح وجهة نظره هو .. ونحن لا نعادى أفرادا ولا نعادى شعبا .. ولكننا نعادى سياسة حكومة اذا ما تعارضت هذه السياسة مع حقنا المشروع .

● **كيف تفسر موقف عدد من الدول الافريقية فى مناقشات الامم المتحدة .. ذلك الموقف الذى كان أكثر من مفاجأة ؟**

- علينا أن نشكر أولا كل الدول الأسيوية والافريقية التى وقفت معنا .. أما الذين لم يقفوا معنا ولم يؤمنوا بعدالة موقفنا .. فيجب علينا قبل أن نلومهم أن نعترف بخطأ أجهزتنا الدعائية والاعلامية .

● **كيف وافقت الدول الصديقة على القرار البريطانى ؟**

- الموافقة تمت بعد الايضاحات التى سبقت الاقتراع وبصفة عامة فان صدور القرار فى مجلس الامن فى صالحنا والا لنقلنا المشكلة الى الجمعية العامة .. وعرض نفس المشروع عليها .. الامر الذى نجد أنفسنا مضطرين الى ابداء الرأى فيه على الفور .. اما بالقبول .. أو الرفض .. أو الامتناع عن التصويت .

اما فى مجلس الامن فلم يكن مطلوبا منا - ولم يكن من حقنا الاشتراك فى الاقتراع عليه - وبهذا فلدينا الوقت لدراسته وبحثه فيما بيننا .. وابداء رأينا فيه بصراحة ووضوح ..

● **وهل يعنى قرار مجلس الامن اننا نفضل الحل السياسى .. ؟**

هذا ليس صحيحا ، ونحن استكملنا كما أعلن سيادة الرئيس جمال عبد الناصر وسائلنا الدفاعية .. كما اننا فى سبيل استكمال وسائلنا الهجومية .

ويوم نقوم بتطهير أرضنا المحتلة .. فلن يستطيع أحد أن يعترضنا ، أو يعارضنا ..

● **وما هو موقف الحكومة السورية من مؤتمرات القمة العربية ؟**

- أريد أن أوضح أولا أن المشكلة لها شقان .. الاول انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى التى احتلتها .. والثانى القضية الفلسطينية والشق الثانى من المشكلة قد نختلف عليه .. والمرجع الوحيد اليها شعب فلسطين وحده .. ومنه أولا وأخيرا يصدر الحل .. ويتقرر نوع العمل ومداه ..

أما الشق الاول من المشكلة وهو انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى التى احتلتها فموضوع لا يقبل المناقشة .. أو الخلاف .. وليس من حق أى فرد أن يملى علينا شروطا حوله .. أو يفرض علينا فيه وضعا لا نقبله .

وهكذا مضت أسئلة الحاضرين صريحة .. وجاءت اجابة الوزير هادئة .. وصريحة

صراع رهيب بين المدافع المضادة للطائرات والطائرات الامريكية فى هانوى !

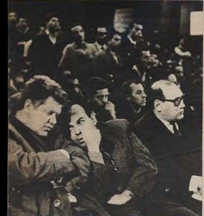


● ماذا قال محمود رياض عن اجتماعاته فى نيويورك مع جولدبرج المندوب الأمريكي الدائم فى الأمم المتحدة ؟

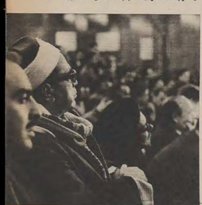
التقى وزير الخارجية بالجماهير فى قاعة الشعب



محمود رياض وزير الخارجيــــة ..ومحمد فائق وزير الارشاد .. وعبدالمجيد فريد امين القـــاهرة اثناء الندوة التى فى قاعة الشعب ..



واثناء الندوة تابع المراسلون الاجانب فى القاهرة ما دار فى الندوة باهتمام بالغ - وبعضهم استمع الى ترجمـــة فورية لاجابات وزير الخارجية ...



يحرص احمد فراج وبعض المسئولين عن البرامج الدينية فى الاذاعة والتليفزيون على حضـــــور كل سهرات رمضان السياســية فى قاعة الشعب ..



العاب - وتسالي - بعد الندوة السياسية

ازدحمت القاعة بالمسئولين السياسيين واعضاء الاتحاد الاشتراكي القادمين من مختلف انحاء القـــاهرة فى ســـهرة رمضانية سياسية .

اقلب الصفحة من فضلك



● سهرات وزارة الثقافة التى تبدأ فى الساعة السابعة مساء كل يوم وتنتهى عند منتصف الليل

الليالى الثقافية فى الحسين

وزارة الثقافة

عندما تتنافس قصور الثقافة فى تقديم البرامج الثقافية

وكتبت سامية عثمان :

أمانة الدعوة والفكر تقدم لك ـ كما تفعل كل عام ـ ليالى رمضان السياسية ووزارة الثقافة تقدم لك هذا العام ليالى رمضان الثقافية ، فى القاهرة وفى كل قصور الثقافة وفى حى الحسين الذى يحتضن ليالى رمضان وتتدفق اليه القاهرة كلها ، يقام سرادق وزارة الثقافة :

زحام لاينقطع على بابه حتى منتصف الليل ومن يريد الاستمتاع بسهرة وزارة الثقافة ، يحضر من الساعة السابعة ويجلس فى انتظار بدء البرنامج فى التاسعة !

فالبرنامج متنوع وحافل .. وقصور وزارة الثقافة من مختلف المحافظات هى التى تقدم فقرات البرنامج ، وكل قصر يقدم أحسن ماعنده : القليوبية مثلا تقدم رقصة ((الدفوف)) ، والاسكندرية تتغنى بألحان ((سيد درويش)) ، والجيزة تقدم البرنامج الفكاهى ((خمسة وخميسة)) والمطربة دلال حلمى ، والبحيرة لها ليلة كاملة تحييها فرقة الفنون الشعبية ، والمنوفية ترسل أصغر مطرباتها ، ومن قنا جاء شوقى القناوى وفرقته « أحسن قارىء » للسيرة الهلالية .. ثم مواويل وأزجال وعمر الجيزاوى وخضره ، وتستمر السهرة حتى السحور .

ان وزارة الثقافة بمثل هذا العمل وغيره تسعى دائبة ان تترجم شعار الثقافة للشعب وهى مهمة ثقيلة وتحتاج الى جهود متواصلة انها تنتقل الى حيث يوجد الناس ، وتقدم لهم ثمار الانتاج الفنى ، تشحن وجدانهم ، وتربى أذواقهم وتنمى فيهم الرغبة فى التمتع بالحياة والنضال لتغييرها الى احسن .

ان استقبال الجمهور لما يدور على خشبة المسرح يتغير يوما بعد يوم الهزل المبتذل والتعليق الرخيص يتلاشى مع كل سهرة جديدة ، فزكريا الحجاوى مقدم البرنامج يحرص كل يوم وهو ((يلاغى)) الجمهور ، على تعويده على طريقة جديدة فى مشاهدة الحفلات الجماعية ، ان سرادق الوزارة يصنع جوا مختلفا : فرح مهذب وفن جميل ان تكرار ألحان وأغانى سيد درويش كل يوم ، وتعويدنا على الاندماج مع الرقصة واحترامها ، فى حد ذاته عمل عظيم !

وفى وكالة الغورى تقدم الوزارة أيضا مأساة الحلاج ، المتصوف الذى خلع خرقه الصوفية وقرر أن يكشف للناس عن المفارقة التى لايرضى عنها الله ـ بين الغنى الفاحش والفقر الذى يعربد فى الطرقات فى المجتمع الواحد ، فصلبه الخليفة وذهب الحلاج واحدا من شهداء الفكر الاسلامى !

وليست القاهرة وحدها هى التى تحظى برعاية الوزارة ولكن ٢٥ قصرا من قصور الثقافة فى ٢٥ محافظة تحيى الثقافة لياليها بالكلمة والرقص واللحن ، تتبادل على مسارحها ١٢ فرقة مختلفة ، تتنقل بين الدلتا والصعيد ، تقدم للناس ليلة جميلة وبثلاثة قروش فقط ..

ولا بد من تحية ـ يستحقونها ـ تقدمها للقائمين على تنفيذ هذا البرنامج الضخم من رجال الثقافة الجماهيرية ومؤسسات الوزارة فالذى يشاهد أربع ساعات من الفن فى القاهرة أو فى بنى سويف لايتصور الجهود التى بذلها هؤلاء الذين يقع على عاتقهم هذا العبء الضخم ، والذى يعدون له منذ شهور ، فهو عمل أكبر من امكانيات ادارة مثل ادارة الثقافة الجماهيرية ، ولكن الحماس والروح العملية تهزم أى عقبة ، ولكن بعض الاعمال الكبيرة احيانا تهزها عقبة تافهة ، **فالثقافة الجماهيرية مثلا لاتملك سيارة واحدة لنقل الفرق المختلفة بسرعة ونظام وفقا للخطة من مختلف المحافظات ، برغم ان عملها هو الانتقال الى كل مركز بل الى كل قرية .**

واذا عرفت انه مطلوب من المسئولين عن هذا البرنامج مثلا نقل فرقة من ١٢٠ راقصا من أعضاء الفرقة البولندية للفن الشعبى ، وتدبير مكان تبيت فيه وطعام لهم ، يتبين لك مقدار الجهد الذى يستحق كل من اشترك فيه كل تحية .

واخيرا ..

فقد وجه الى وزير الثقافة فى الاسبوع الماضى سؤال فى حديث صحفى عن ركود الحركة الثقافية فى بلدنا ، فهى لاتهتز بمسرحية لامعة او كتاب مدو .

وقد يكون هذا صحيحا .

ولكنى أرى انه بالعمل على نقل الثقافة الى كل مكان فى بلدنا سيحدث تحول ثورى فى مجرى الحركة الثقافية كلها ، فسوف تنتشر انتشارا أفقيا سيكون له ابعد الاثر فى حياتنا .



● يشهد الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة بنفسه وبصحبته كبار المسئولين فى وزارته الليالى الثقافية التى تنظمها وزارته لاول مرة هذا العام فى حى سيدنا الحسين !.

الصوم والجهاد الأكبر ..



● فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر

شيخ الجامع الأزهر

دور الصيام فى بناء الفرد الصالح والمجتمع الصالح

وكتب أحد مندوبى آخر ساعة :

كانت البداية كلمات قالها فضيلته عن دور الصوم فى بناء الفرد الصالح والمجتمع الصالح .

ان الصوم فريضة تدرب الانسان وتعوده على أن يكون سيد نفسه وتجعل منه فردا قادرا بعزم وقوة ارادة على أن يخوض كل معركة من معارك الحياة ، وانت عندما تصوم تجد أن الصوم يسد المنافذ التى تطل على الشهوات . والانسان الذى يظل طول يومه آكلا شاربا مدخنا بحكم العادة ثم يمتنع عن ذلك أيام الصوم فيتخلص من عاداته بل ويجعل الروح تنطلق من قيود هذه المادية التى تغلق على الروح منافذها وتقيم على النفس حجابا كثيفا يجعلها تعيش فى ظلمات هذه المادية فلا يحس بسعادة الروح وان كان يدخل فى ثياب المادة .

ان الصوم اعداد وتهيئة لجانب الخوف من الله والخشية منه وكفى أن يتحلى المسلم بهذا الجانب فيتقى الله فى كل أموره الدنيوية

وانى لعاقل أن يعذب نفسه بترك المباح ثم لايتم لنفسه مايريد فيقع فى المحارم وليس لله سبحانه وتعالى حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه .

الصوم يعنى الكرم

ويؤكد الامام الاكبر حسن مأمون ان الصوم ليس مجرد عمل اقتصادى بل يلازمه البذل والسخاء واليسر والعطاء .

ان الصوم يدفع أفراد المجتمع الى التسابق للعطاء والمشاركة الوجدانية لاخوانهم فى الوطن ، والاخذ بيد الفقراء منهم . وقد كان صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود مايكون فى رمضان . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أجود بالخير من الريح المرسلة .. والجود الذى يتعوده الصائم جود بكل أنواع الخير وألوانه . جود يبذل فيه الانسان ماله للفرد والمجتمع . **جود يبذل فيه الصائم نفسه فى سبيل الله دفاعا عن وطنه وأرضه وماله وعرضه . ثم هو جود يعاون فيه الصائم أصحاب الحاجات ، جود يعلم به جاهلا أو يهدى ضالا ، يعين به على نوائب الحق ، ان شهر رمضان شهر كريم على الله وهو يأخذ بيد الصائم الذى يمضى طوال عامه مكدودا منهوكا فى آلام الحياة وآمالها الخادعة ، فاذا به يجد فى الصوم واحة الاستجمام والراحة فتنبعث السكينة فى نفسه والطمأنينة فى قلبه ويمضى المجتمع كله** باطمئنان شامل وعمل منتج كامل . انه شهر كريم على الله يهرع المسلمون الى لقائه ويسارعون فى استقباله ، وقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول فيما رواه عنه ((عبادة بن الصامت)) (أتاكم شهر رمضان ، شهر البركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء وينظر الله تعالى الى تنافسكم فيه ويباهى بكم ملائكته فأروا الله من انفسكم خيرا) . ان الشقى من حرم فيه رحمة الله عز وجل

الجهاد الاكبر

وفى جزء من الحديث نطلب من فضيلته ان يفرق لنا بين صيام العادة الذى يقتصر صاحبه على الامتناع عن الشراب والطعام وبين صيام العبادة بدرجاته السامية . يقول شيخ الجامع الازهر ان الصوم الذى يباشره بعض الناس حرصا على كمال الاجسام أو حياته وقوامه لبعض أعضاء الجسم أو ابتغاء الحمية او تمشيا مع المجتمع الذى يعيش فيه ،و ليس بنية التقرب الى الله لايخلق روحا مشبعة بالخير . ان الصوم الذى يهذب النفس ويعود الصبر ويدفع الى الخير انما هو الصوم الذى يتقرب به العبد الى مولاه وهو الصوم الذى يهيىء صاحبه الى أن ينهض فى الطريق المستقيم وهذا مايعنيه سبحانه وتعالى بقوله ((ياايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون))

ان الصوم المشع بضياء الروح والنفس انما هو الصوم الذى عناه الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال ((من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر الله له ماتقدم من ذنبه))

ويمس حديث شيخ الازهر بعد ذلك ظروف العدوان الآثم على بلدنا وكيف يستفيد المسلمون من صيام رمضان فى مواجهة العدو المتربص بهم . ويربط الامام الاكبر بين معانى الصوم والجهاد فى سبيل الله فيقول : ان الذى يجاهد النفس ويتغلب عليها ويتحكم فيها وينتصر عليها لهو أقدر بعد على الانتصار فى معارك الحياة . وان عداوة النفس حين تزيغ أو تميل الى الهوى والشهوة أشد من العدو . والصائم الذى ينتصر عليها يكون أقدر على الانتصار على العدو الغاشم وعلى قهر كل قصد باغ اليم . واننا نتوجه الى الله بالدعاء ان يطهر وطننا من دنس ألم ببعض اجزائه وان يعود علينا وقد عم ارضنا السلام والخير والحرية والبركات .

وفى الكلمات الاخيرة من حديث امام المسلمين يتعرض فضيلته لحكم الاسلام فيمن يبيح لنفسه افطار رمضان دون عذر مقبول شرعا ولا يقتصر على ذلك بل يجاهر بافطاره امام الناس . يقول : ان المسلم الذى يستطيع الصوم ولا يصوم لن يجد قضاء ليوم افطره ، وان يجزيه صيام عن ذلك اليوم وان صام الدهر كله

يقدمه: محمد وجدى قنديل | هـــذا الرجـــل يقـولـــ : | رسمه: مصطفى حسين

مطلوب منظمة دواء عربية ... لماذا ؟

● التكامل العربي فى قطاع الدواء يؤكد ضرورة الاعتماد على قدرات العرب لسد احتياجاتهم



ما هو معنى تحقيق الاكتفاء الذاتي من الدواء ؟..
وما هى ابعاد الخطة الموضوعة لتغطية الاستهلاك المحلى من الادوية المصرية ؟..
ثم ما هو الهدف الكبير من ضرورة قيام منظمة دواء عربية تغطى احتياجات الاسواق العربية كلها ؟..

اسئلة لها مغزى .. ولها مكان .. فى هذا التوقيت الذى تندفع خلاله جماهير الشعب المصرى بكل طاقاتها للعمل والانتاج – فى جميع المجالات – ولمواجهة التحدى الكبير والمصيرى الذى فرضته ظروف النضال علينا ..

والجواب يقتضى نظرة شاملة على الخطة الدوائية .. والاهداف التى حققتها .. والابعاد المرسومة لها .. ولا اريد ان اكون متفائلا اكثر من اللازم ، ولا مندفعا ابعد من الواقع ولكننى اقدم مقارنة صغيرة كنموذج موضوعى : لقد اصبحنا نغطى نسبة ٨٣ر٥ فى المائة من الاستهلاك المحلى بالادوية المصريه .. بينما كانت النسبة اقل من ١٠ فى المائة منذ خمس عشرة سنة وكان ٩٠ فى المائة من الدواء اللازم مستوردا من الخارج .. وهكذا اجدنى مضطرا للعودة الى صورة الدواء فى مصر قبل ١٩٥٢ حينما كانت تحتكره مجموعة معينة من وكلاء شركات الادوية الاجنبية وكان الكثيرون منهم يرفعون اسعار الدواء المستورد وظلت جملة الانتاج المحلى لا تتجاوز كل سنة نصف مليون جنيه بواسطة بعض الشركات الصغيرة .. ولكن ماذا حدث بعد ذلك ؟

كانت الجماهير تستهلك ادوية بخمسة ملايين جنيه وقفز هذا الاستهلاك مرة واحدة الى ٣٥ مليون جنيه ، اذن فالعبرة بمتوسط نصيب الفرد المصرى من الدواء الذى ارتفع من ٢٢ قرشا فى السنة الى ١٢٥ قرشا طبقا للارقام الاخيره ، وقد يقال : ان اسعار الادويه ارتفعت وهذا سبب الزيادة !..

والجواب لا يحتمل الجدل : لان الدواء يكاد يكون السلعة الوحيدة التى تتناقص اسعارها – باستمرار – فى مصر .. وخذوا مثلا فى سنة ١٩٥٢ انخفضت اسعار الادوية المستوردة نتيجة لتخفيض نسب ربح الوسطاء .. وفى سنة ١٩٦٠ خفضت اسعارها مرة اخرى نسبة ٢٥ فى المائة بعد تاميم جميع الادوية المستوردة من الخارج وثبتت الاسعار واصبحت قابلة للهبوط وليس للزيادة واصبحت هناك قاعدة اساسية : كلما زادت كمية انتاج الدواء – سواء محلى او مستورد – خفضنا سعره .. والواقع ان التطور الذى حدث من ناحية نوع الدواء اهم من تطور الكمية ذاتها ، بمعنى انه كان هناك اكثر من عشرين الف دواء مستورد وكانت هناك استحالة عملية فى وضع رقابة عليهم او على مصادرهم وكانت هناك ادوية معينة غير صالحة للاستهلاك ولم تكن هناك اية دراسة – بالتالى – لمصادر الدواء فى العالم ولا لمدى احتياجاتنا منها ، ولكن امكن قصر الاستيراد على ١٦٠ مصدرا للدواء الاجنبى بدلا من ٥٠٠ مصدر واصبحنا نستورد منهم اقل من الف دواء واصبحت هناك عملية انتقاء ومتابعة للتطور الدوائى العالمى – بعد التحكم فى الاستيراد – واستبعاد للشركات المجادلة وللادوية ذات الشهرة الكاذبة ، وبذلك نطلب دائما عينات ومراجع وابحاثا كاملة عن كل دواء جديد ثم يوضع تحت الاختبار لفترة معينة فى المعامل المصرية

اما من ناحية تصنيع الدواء – محليا – فاننى استطيع ان اقولها بكل ثقة : ان صناعة الدواء المصرى استقرت ونمت واصبحت تسد معظم الاحتياجات المطلوبة .. وفى رايى انه ليس من اهم نتائجها امكان توفير كميات كبيرة من الادوية للجماهير ، وانما هناك ثلاث نقاط محددة لها قيمتها .. وفعاليتها فى العملية من :

● اولا – كانت مصانع الدواء المصرية تصنع ٤٠٠ دواء من ثلاث او اربع مجموعات دوائية فقط لانها سهلة التصنيع كثيرة الكسب ، ولم يكن ذلك هو الهدف على الاطلاق لاننا نبقى عالة على الخارج فى كل الادوية الاساسية ، ومن هنا فان زحف التصنيع الدوائى الى باقى المجموعات – اربعين مجموعة – ظاهرة هامة وحيوية ، وبذلك اصبحنا ننتج جميع الانواع تقريبا – ما عدا مجموعتين فقط – وارتفع الانتاج المحلى الى ١٤٠٠ دواء من الادوية الاساسية واصبح هناك اطمئنان داخلى الى ارتقاء مستوى الانتاج المحلى فنيا ، واصبحت الصناعة المصرية قادرة على انتاج كل انواع الدواء بتوفر المستلزمات الآلية والمعملية والبشرية الفنية !..

● ثانيا – ان الدواء المصرى لم يكتسب ثقة المرضى فحسب وانما ايضا استحوذ على ثقة الاطباء والصيادلة والباحثين المصريين واصبحت مراكز البحوث فى الدولة تتعامل مع معامل الدواء وتتبادل معها الابحاث والمعلومات والتجارب وبذلك تستفيد الدولة من علم اساتذتها وتحوله فى مصانعها – بحسن التطبيق – الى ادوية لصالح المريض ، وهذا الدمج بين البحث والانتاج هو الهدف الثانى الذى يقدمه قطاع الدواء عن امكانية تحقيق التكامل بين العلم والتصنيع !..

● ثالثا – ان صناعة الدواء بعد ان اصبحت قادرة وزاد انتاجها برغم خفض اسعارها ، تمكنت لها الاستطاعة لامداد الحكومة والقطاع العام بكل الامكانيات الكافية من الادوية وباقل الاسعار الممكنة – حتى للاصناف الهامة – وذلك لكى يتم العلاج بها فى الوحدات الريفية وفى التامين الصحى – وخذوا مثلا بالارقام كان استهلاك وزارة الصحة من الدواء لا يزيد على نصف مليون جنيه منذ ست سنوات ولكنه قفز الآن الى خمسة ملايين جنيه – ولولا هذه القدرة الدوائية لم تكن هناك اية فائدة من التوسع فى المستشفيات والمنشآت العلاجية والصحية للجماهير ، ولولا ذلك ايضا لما امكن تقديم الادوية الى الفلاح معبأة وتامة الصنع وباقل من التكلفة احيانا !..

وامضى بعد هذه الحقائق الى نقطة تحول فى صناعة الدواء المصرى نتيجة لاستقرار الاستهلاك خلال العام الاخير واستيفاء حاجة الجماهير المحلية ..

فقد اصبحت تلك الصناعة قادرة على تلبية احتياجات المنطقة العربية ، ولم يعد الدواء عملية تجارية وانما تحول الى مهمة انسانية على امتداد الوطن العربى وفى خدمته ..

واخيرا – وفى اعقاب النكسة – حينما اتخذت حكومة العراق قرارها بمقاطعة الدول التى ساندت العدوان اقتصاديا ، اتجهت مؤسسة الادوية العراقية الى القاهرة لسد احتياجات الشعب العراقى من الادوية المصرية البديلة للاجنبية ، وبعد دراستها للانتاج المحلى اختارت ٢٥٠ دواء عربيا بديلا لاكثر من الفى دواء مستورد اجنبى ..

كذلك السودان ادخل الادوية المصرية ضمن احتياجاته المطلوبة وطلبت الشركات السودانية ادوية بربع مليون جنيه ، ونفس الاتجاه فى اليمن فقد تكونت شركة يمنية للدواء براس مال مشترك مع مصر وتمكنت خلال سنة ونصف سنة ان توفر الدواء فى جميع ارجاء اليمن وان تخفض سعره الى اقل من النصف وان تبدا انتاج الادوية فى مصنع تعز – ذاته – بايد يمنية ، ومن هذه الحقيقة فان بدء انطلاق الدواء المصرى الى المنطقة العربية يعتبر دليل بداية لتجميع امكانياتها الدوائية – وبالتالى العلاجية – وتحقيق الاكتفاء الذاتى للخدمات الصحية العربية !..

وحتى يتحول هذا الهدف الى واقع ملموس ففى اعتقادى انه جاء الوقت الذى يحتم ضرورة انشاء منظمة دواء عربية تنسق جهود الهيئات والمسئولين عن شئون توفير الدواء العربى وتصد عن الشعب العربى مختلف الهجمات القادمة من الشركات الاحتكارية الاجنبية بهدف استغلال حاجته وصحته كمصدر للاثراء والضغط السياسى غير المباشر .. وفى ذات الوقت فان هذا التجميع للطاقات العربية فى مجال الدواء سوف يكون نموذجا عمليا لامكانية الاعتماد على القدرات العربية والاستغناء عن العون الخارجى ، كذلك فان التكامل والتنمية التى يثبت امكان تنفيذها فى قطاع الدواء سوف تؤكد امكانية تطبيقها فى قطاعات الحياة الاخرى وسوف يشعر العرب بضرورة تلاحمهم لحل مشاكلهم الاجتماعية والصحية والاقتصادية .. وهذا هو الطريق الثابت الى الوحدة المتكاملة علميا ثم اقتصاديا ثم سياسيا !..

دكتور عبده محمود سلام
(رئيس المؤسسة المصرية للادوية)



حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها: جميل عارف

ج. يوسف

الثعابين فى حدائق الحيوان تصوم رمضان !

● فى رمضان .. ومع موجة البرد الأخيرة بدأت مجموعة الثعابين التى تعيش فى بيت الثعابين فى حدائق الحيوانات بالجيزة عملية صيامها عن الأكل ، وفى حدائق الحيوان بالجيزة يطلقون على هذه العملية اسم مرحلة « البيات الشتوى للثعابين » .. وعادة تبقى الثعابين فى صيامها عن الاكل حتى ينتهى البرد فى اوائل شهر ابريل القادم ..

ويوجد فى بيت الثعابين فى حدائق الحيوان بالجيزة فى الوقت الحاضر حوالى ١٢٠ ثعبانا ، وقد بدأت عملية صيامها فى أوائل الاسبوع الماضى دفعة واحدة !



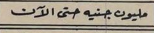
نداء للسلام بالإرهاب

هكذا تستعمل اسرائيل وسائل الارهاب فى الضغط على العرب فى الضفة الغربية للتعاون معها .. وفى الصورة الياس البندك رئيس بلدية مدينة بيت لحم ، وهو يوجه نداء السلام الى الحجاج المسيحيين لزيارة القدس وبيت لحم فى اعياد المسيحيين بينما جاس الى جواره الجنرال اليزر اميناى الحاكم العسكرى لمدينة القدس المحتلة والكولونيل دافيد اوفر نائب قائد الشرطة



مفتى لبنان يلغى احتفالات عيد الفطر

● الغى الشيخ حسن خالد مفتى لبنان استقبالات عيد الفطر هذا العام ، وقال انه يعتذر عن قبول المعايدات حتى يتم ازالة آثار العدوان الاسرائيلى ووجه المفتى اللبنانى نداء الى المسلمين فى لبنان يطلب اليهم التجاوب معه فى الغاء المعايدة بالعيد تكريما للشهداء وضحايا العدوان الاسرائيلى على البلاد العربية .. الاردن ايضا الغى احتفالات عيد الفطر !!



من التبرعات النقدية والذهب

● بلغت حصيلة التبرعات بالذهب والتبرعات النقدية التى تلقتها وزارة الشئون الاجتماعية لصالح ضحايا العدوان حتى الان ١١٢ر٩٥٧ جنيها .. وفى هذا المبلغ ١٠٠ر٤٣٣ جنيه كتبرعات نقدية عن طريق المحافظات و ٢٥٢ر٢٧٦ جنيها كتبرعات نقدية عن طريق اللجنة العليا لمعونة الشتاء ..

اما التبرعات بالذهب فقد بلغت قيمتها ٢٤٧٧٦٠ جنيها منها ١٩٠٨٧٥ جنيها عن طريق بنك القاهرة وفروعه و ١٦٦٨٨٥ جنيها بواسطة المحافظات !

جمعية لبنانية تنظم حملة غريبة لتشجيع الزواج المدنى خارج الكنيسة

● حملة غريبة تنظمها بعض الجماعات فى بيروت لتشجيع الزواج المدنى الذى يتم خارج الكنيسة . وفى الاسبوع الماضى اعلنت جمعية اسمها « الجمعية العلمانية الديمقراطية » انها ستدفع لكل زوجين يتم زواجهما مدنيا مبلغ ٢٠٠ ليرة لبنانية لتعويضهما عن جانب من مصاريف سفرهما الى خارج لبنان لعقد هذا الزواج الذى لاتعترف السلطات اللبنانية بشرعيته !

منظمة التضامن الآسيوى الأفريقى تحتفل بعيدها العاشر

● تحتفل منظمة تضامن الشعوب الافريقية والاسيوية فى يوم ٢٧ ديسمبر الجارى بمرور عشر سنوات على انشاء منظمة التضامن فى القاهرة .. وقد وجهت سكرتيرية المنظمة الدعوة الى جميع الاحزاب والحركات التحررية والثورية فى القارتين الاسيوية والافريقية .. والى المنظمات الصديقة للاشتراك فى الاحتفالات التى ستقام فى القاهرة فى هذه المناسبة - كما اعدت سكرتيرية المنظمة الترتيبات لعقد عدة اجتماعات يشترك فيها ممثلو الاحزاب التحررية والثورية فى القارتين الاسيوية والافريقية اثناء الاحتفالات بعيد منظمة التضامن العاشر !

صفائح الألومنيوم للتشويش على الرادار فى فيتنام

* ضاعفت وزارة الدفاع الامريكية مشترياتها من الاشرطة المعدنية التى تستخدم فى تزيين شجرة الميلاد لاستعمالها فى عمليات التشويش على أجهزة الرادار التى توجه المدفعية المضادة للطائرات فى فيتنام الشمالية بعد ان تزايدت خسائر الطيران الامريكى اثناء غاراتها على الاراضى الفيتنامية .. وفى واشنطن قال ناطق بلسان وزارة الدفاع الامريكى ان سلاح الطيران الامريكى طلب شراء ١٣٣٥٣١ صندوقا من هذه الاشرطة خلال السنة المالية الحالية مقابل ١٥٨٤١ صندوقا فى العام الماضى .. وهذه الاشرطة وهى مغلفة بالالومنيوم تقوم الطائرات الامريكية بالقائها من الجو للتشويش على اجهزة الرادار ، وقد قام الاسرائيليون باستخدامها اثناء عدوانهم على الاراضى العربية فى شهر يونيو الماضى !

حقائب يد للسيدات من علب الصفيح

● هواية غريبة تمارسها هذه الفتاة الفرنسية فى اوقات فراغها ، وهى تحويل العلب الصفيح الى حقائب يد للسيدات والى فازات للزهور .. وتقوم الفتاة بجمع العلب الصفيح على اختلاف اشكالها والوانها ثم تعمل على زخرفتها وتغيير ملامحها لتصبح شيئا مفيدا بدلا من التخلص من هذه العلب الصفيح ، بالقائها فى صناديق الزبالة !



باعوا البرنامج قبل أن يتم تصويره

●● حلقات رقص ودماء التى حجز لها التليفزيون العربى ستوديو رقم (٦) لمدة ١٢ شهرا ودارت احداثها بين ابى قير وبحيرة المنزلة والهرم ، يبدأ التليفزيون فى عرضها يوميا فى الساعة ١٥ر٧ مساء يوم السبت القادم على القناة (٥) .. والحلقات كتبها زكريا الحجاوى واخرجها (سينماليا) منير التونى ، ويشترك فيها حوالى ٢٠٠ ممثل وممثلة وبلغت تكاليف انتاجها حوالى ٤٠ الف جنيه .. وتبدأ كل حلقة برقصة تعبيرية من نجوى فؤاد لمدة ٥ دقائق تلخص فيها احداث الـ ١٢ حلقة التى تستغرق ٨ ساعات .. والشىء الذى لا يعرفه كثيرون ان جميع الحلقات قد تم بيعها الى تليفزيونات الدول العربية بعد بدء التصوير باقل من اربعة أشهر !

● قال العميد سعد خليفة ان العقيد كمال الحريرى لم ينتخب سكرتيرا عاما لاتحاد الفروسية .. وانه اى سعد خليفة .. لا يزال يعمل سكرتيرا عاما للاتحاد !



عثروا على أوراق البردى المسروقة

●● اوراق البردى الاثرية التى فقدت من متحف المتروبوليتان فى نيويورك تم العثور عليها فى الاسبوع الماضى .. ويرى فى الصورة الدكتور عزيز عطية وهو خبير مصرى فى الآثار المصرية وهو يحمل لوحة بداخلها اوراق البردى التى كانت مفقودة عند اعادتها الى مكانها فى المتحف ..



أسرع قطار فى العالم ..

* اجريت فى فرنسا تجربة اول قطار فى العالم يستخدم فى تسييره محركات توربينية شبيهة بالمحركات التى تستخدم فى الطائرات النفاثة .. والقطار يسير بسرعة ٣٧٥ كيلو مترا فى الساعة .. اى انه يقطع المسافة بين القاهرة والاسكندرية فى ٣٣ دقيقة .. ويقطع المسافة بين القاهرة واسوان فى ساعة و٤٦ دقيقة .

عـالم صغير .. صغير .. صغير ..

* توثقت عرى الصداقة بين مارك الصغير ابن رئيس الحراس فى حدائق الحيوانات المفتوحة التى تعيش فيها الحيوانات طليقة فى الادغال فى منطقة شيلاجا بالقرب من مدينة لوساكا عاصمة جمهورية زامبيا ، وبين هذين الفيلين الصغيرين اللذين لايزيد وزن كل منهما على ٤٠٠ رطل .. ولم يعد مارك يشاهد الا وبصحبته الفيلين الصغيرين .. انهما يذهبان معه الى كل مكان يذهب اليه وعندما يعود الى بيته لينام يقف الفيلان تحت نافذة حجرة نومه انتظارا لاستيقاظه فى صباح اليوم التالى ليتجولا معه فى الادغال !

روما : اسطوانة جديدة تباع الآن فى روما ، اسمها .. ((لانى احبك)) وهى للممثل المغنى ((موريزو ارينا)) وقد اتهم موريزو باستغلال موضوع حبه للاميرة ((ماريا بياتريش)) ابنة امبرتو ملك ايطاليا السابق .. وقال موريزو فى التحقيق الذى أجرى معه : انه يكتب ويغنى ليعلن عن حبه للاميرة ، وان مسالة بيعه لهذه الاسطوانة لا يمكن ان يكون استغلالا .. وقد استجوبت الاميرة فى التحقيق ، ولكنها رفضت أن تقول شيئا بعد ان استمعت الى اقوال موريزو !

نيويورك : جهاز جديد ظهر فى اسواق نيويورك لمساعدة المكفوفين فى تحركاتهم .. الجهاز يعمل بطريقة الرادار ويقوم بالتنبيه اذا ما اقترب من احدى السيارات .. ويبعث الجهاز الجديد باشارات من كل شىء يقع فى دائرة قطرها ..١ متر بواسطة اشارات خاصة يتعلمها صاحب الجهاز .. وتتسابق جمعيات مساعدة المكفوفين الان لشراء هذا الجهاز لتعميم استخدامه !

نابولى : قامت الفئران بحركة غزو سريعة لمدينة نابولى الايطالية .. وقد استدعت الحالة اغلاق جميع المحال والمطاعم فى المدينة .. وقالت الصحف الايطالية : ان الفئران فى هذه الفترة تشعر بالجفاف فتخرج الى الشوارع جماعات تبحث عما تأكله .. وروى احد المراسلين الاجانب ان احد الشبان لم يتمكن من مغادرة بيته الا بعد أن قذف الفئران بالحجارة .. وكان هناك ٥٠ فارا ترابط امام بيته .. والطريف ان سيدة شاهدت فارا يحاول عض ابنتها النائمة فصرخت فى وجهه حتى تركها وشأنها !

سالزبورى : روى أحد المناضلين فى روديسيا حكاية طريفة عن المرتزقة الاجانب الذين تجندهم الحكومة العنصرية فى روديسيا ضد الثوار الافريقيين .. قال : ان بعض المرتزقة الذين يسعون وراء جمع المال كلفتهم السلطات العنصرية بمهمة مطاردة بعض الثوار الذين تسللوا من الحدود .. والتقى هؤلاء المرتزقة مع الثوار .. وكانت مفاجاة عندما لم يحدث اى قتال ، وعلى العكس ، تم عقد صفقة بينهم وبين الثوار .. قال المرتزقة انهم يحاربون من اجل المال ، وانهم يريدون قليلا منه ، نظرا لان حالة الثوار لا تسمح باعطاء الكثير .. وكان الرد بالطبع ان لقن الثوار درسا للمرتزقة لن ينسوه ... جردوهم من اسلحتهم ، ثم اعطوا كل واحد منهم كميات من مخلفات اطعمتهم وبعض الهدايا !

●● استطاع المصور الصحفى فى فيتنام ان يلتقط هذه الصورة لطائرة الهليوكوبتر اثناء مرورها امام فرع الشجرة المكسور وظهرت الطائرة الهليوكوبتر فى الصورة ، وكانها قد اصطدمت بفرع الشجرة وتعلقت بين الاغصان .. وحصل المصور الصحفى على ١٠٠٠٠ دولار مكافاة على خدعته التصويرية !

لندن : قدمت الاذاعة البريطانية برنامجا جديدا يبدأ بحديث يقدمه المذيع مع ربة بيت يختار رقم تليفونها ويحدثها بالتليفون .. وفى احد البرامج .. قال المذيع للسيدة التى طلب رقمها : هل لديك اولاد ؟ اجابت : نعم عندى اولاد .. فقال : كيف حال والدهم ؟ فقالت : أنا آسفة لاننى لست متزوجة !! وهنا قطع المذيع برنامجه فورا ، وقال : سنحاول ان نطلب رقما آخر اذا لم يكن عندكم مانع .

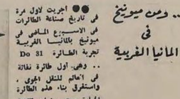
سيدنى : اصدرت احدى محاكم استراليا حكما على مغترب لبنانى يعيش فى استراليا اسمه فريد سالمن (٢٧ سنة) بان يدفع مبلغ ..١٥ جنيه استرلينى الى مغتربة لبنانية اسمها سعاد لطوف وعمرها ٢٢ سنة كرد شرف .. وكانت سعاد قد اتهمت فريد بانه وعدها بالزواج ثم تراجع من رايه مرتين .. وقالت سعاد انها كانت فى كل مرة تتوجه الى الكنيسة لاتمام مراسم الزواج ولا يحضر فريد ... واستشهدت سعاد بالذين حضروا الى الكنيسة لمشاهدة حفل عرسها الذى لم يتم وكسبت القضية !

جنيف : اذا تزوج البارون اصبحت زوجته بارونة .. هكذا جرت التقاليد .. ومنذ ايام تزوج البارون المليونير الالمانى هنريش فون تشن للمرة الرابعة ، واصبحت زوجته البرازيلية ((دنيس شورتو)) - ٢٥ سنة - البارونة رقم) فى حياته .. وقالت الصحف الالمانية ان زوجته الثالثة عندما سمعت بالنبا وشاهدت صورة البارونة الجديدة التى ستاخذ مكانها قالت بكل تواضع : حقا ، انها خير من يتحمل لقب البارونة بعدى !

نيويورك : رفعت عائلة سيدة امريكية تدعى دروستا (٣٢ سنة) قضية ضد احدى الشركات المنتجة لحبوب منع الحمل فى مدينة نيوهافن بولاية كونيكتكت الامريكية .. وطلبت الحكم لها بتعويض قدره ..٤ الف دولار بعد ان تسببت الحبوب التى تنتجها الشركة فى وفاة ابنتهم .. وقال التقرير الطبى ان الدواء سبب جلطة دموية أدت الى الوفاة !

لندن : تعليمات عاجلة تلقاها العلماء الانجليز بمحاولة اكتشاف دواء مضاد لمرض ((القدم والفم)) الذى اجتاح بريطانيا واصاب فى اقل من خمسة اسابيع اكثر من ربع مليون حيوان .. ويجرى العلماء الانجليز الان تجارب على الفئران والخنازير بعد اصابتها بهذا الوباء لمحاولة اكتشاف مصل مضاد له !

.. ومن ميونيخ فى المانيا الغربية



●● اجريت لاول مرة فى تاريخ صناعة الطائرات فى الاسبوع الماضى فى ميونيخ بالمانيا الغربية تجربة الطائرة Do 31 .. وهى أول طائرة نفاثة فى العالم للنقل الجوى ، واستغرق بناء هذه الطائرة الجبارة ست سنوات كاملة وتكلف بناؤها حوالى ٥٠ مليون دولار ، وحمولة الطائرة الجبارة ٥٤ الف رطل





فاتنة السينما الجديدة عمرها ١٧ سنة

* اطلقت الصحف الايطالية لقب « قنبلة السينما الجديدة » على الممثلة السويدية الحسناء أيوا أولين بمناسبة وصولها الى روما للاشتراك فى تمثيل فيلم جديد يجرى الان تصويره فى روما واسمه « كاندى » والممثلة الحسناء عمرها ١٧ سنة ويشترك معها فى تمثيل هذا الفيلم الممثل الانجليزى ريتشارد بارتون ومارلون براندو ورينجو ستار وجون استر ..



لعبوا الطاولة لأول مرة بعد الأزمة

● هدأت الازمة التى كانت تهدد بالحرب بين تركيا واليونان بسبب الموقف فى قبرص وسحبت تركيا حشود قواتها العسكرية التى كانت تهدد الموقف بين البلدين بالانفجار .. وعند احدى نقط الحدود بين البلدين اخذ الجنود الاتراك لاول مرة منذ ان تأزم الموقف بين تركيا واليونان يلعبون الطاولة !

مسابقة للجميلات فى هوليود

* مسابقة بين الجميلات تنظمها شركات السينما فى هوليوود لانتخاب احسن ممثلة صاعدة لسنة ١٩٦٨ .. وفى الاسبوع الماضى اختيرت فى التصفية قبل النهائية ١٦ ممثلة من بينهن بربارا مور وسوزان هوارد وبات كامرون وسوزى كاى وديانا ماجى لتفوز واحدة منهن فى المسابقة .. وينتظر ان تعلن النتيجة بين المتسابقات يوم ٢٧ يناير القادم فى مدينة السينما !



● آخر ساعة تذيع تفاصيل هذا الكشف

تجربة جديدة .. لعلاج عقم السيدات !

تحقيق يكتبه : سالم عزام

* بعد ثلاث سنوات من العمل المستمر والبحوث الدقيقة تمكن طبيب مصرى ان يكتشف دواء جديدا لعلاج عقم السيدات لاول مرة ..
ماهى حقيقة هذا الدواء ..؟ كيف يستعمل ..؟
وما هى آثاره ..
والى اى مدى يمكن علاج العقم بهذا الكشف الطبى الهام ..؟



احيانا .. يقف الطب عاجزا امام بعض الحالات المرضية ..

حالة من هذه الحالات .. هى عقم السيدات عندما تجد السيدة نفسها لا تنجب اولادا .. وتضطر الى الذهاب الى الطبيب .. وبعد الكشف بالاشعة عدة مرات خلال شهور عذاب طويلة ، يجد الطبيب نفسه امام حالة عقم تبدو له صعبة العلاج .. ويلجا بعض الاطباء الى العمليات الجراحية الصعبة جدا .. والبعض الاخر لا يقدم عليها لان احتمالات الفشل فيها كبيرة ..

ووقف الطب حائرا امام هذه الحالة ، الى ان تم هذا الاكتشاف المثير الذى يعالج السيدة فى خلال خمس دقائق .. ولا يكلفها اكثر من قروش معدودة .

والدكتور عباس الشربينى صاحب الاكتشاف الجديد يريد أن يضع تحفظا فى البداية .. ان العقم ليس سببه دائما الزوجة .. ربما كان الزوج هو السبب ، لذلك ، وقبل اجراء اى كشف طبى على السيدة ، يجب على الزوج ان يعمل التحاليل اللازمة له ، فاذا تأكد انه سليم تبدأ بعد ذلك الاجراءات الطبية الخاصة بالمراة .

والعقم عند السيدات له أسباب كثيرة .. هناك أسباب عامة .. وأخرى تتعلق بالهرمونات .. وأسباب أخرى موضعية .. ورغم تعدد هذه الاسباب ، فان أهمها ربما هو انسداد البوبق .. اى انسداد القناتين اللتين يتم فيهما اتصال بويضة السيدة بالحيوان المنوى للرجل ليكونا بداية الجنين .. هذا الانسداد يمنع الالتقاء ويسبب العقم .

ولقد كان تشخيص انسداد الانبوبتين أهم مشكلة تواجه تشخيص وعلاج العقم ..

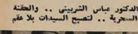
● هناك سؤال لماذا .. ؟

والجواب : لأن عملية التشخيص نفسها كانت عملية عذاب .. تبدأ بنفخ الانابيب .. وبحقن محلول زيتى خاص يظهر سريانه بعد ذلك فى الاشعة التى تظهر مكان الانسداد ..

وهذه العملية لا تأتى بنتيجة مؤكدة من أول مرة .. بل لا بد من اعادتها ثلاث مرات .. بين كل مرة والاخرى شهر على الاقل تعيشه السيدة فى قلق نفسى وعذاب كبير .

ولكن ، هذه العملية كانت لها فائدة اخرى

الهام لطبيب مصرى : حقنة صغيرة تفتح الأنابيب المغلقة وتقضى على العقم ..



الدكتور عباس الشربينى .. والحقنة السحرية .. لتصبح السيدات بلا عقم



.. واحيانا أخرى كانت ترفض السيدة .. وفجأة تجد نفسها حاملا .. رغم تأكيدات الطبيب بانها لن تحمل ..

والسبب .. هو خطأ التشخيص بالطريقة (العامة) التى لا تفيد كثيرا ..

ولقد حاول العلماء خلال نصف قرن مضى تقليل التقلص .. ولكن المحاولات جميعها لم تفلح ..

ومنذ ثلاث سنوات .. بدأت تجارب الدكتور عباس الشربينى تحت اشراف الدكتور على ابراهيم استاذ أمراض النساء والولادة بقصر العينى .. ولقد استطاع الدكتور عباس تحضير مادة كيماوية بتركيز معين – رفض ذكر اسم المادة لانه مازال يعتبرها سرا خاصا به – هذه المادة لها مفعول سحرى وتزيل من أمامها أى عائق .. وتفتح الانابيب فى دقائق لا تزيد بحال من خمس دقائق ..

والعلاج الجديد يبدأ بحقن السيدة بحقنة زيت .. فاذا ظهر من الاشعة الاولى أن الانابيب مسدودة ، تحقن السيدة بالمادة الجديدة المركزة ببطء شديد .. ويستمر اعطاء الحقن التى بها المادة الكيماوية مدة لا تقل من ثلاث دقائق .. بعدها مباشرة يلاحظ الطبيب المعالج سريان الزيت فى الانابيب بعد أن تفتح ..

عملية سهلة .. وسريعة .. وهو المطلوب فى الطب الآن .. تبسيط العلاج الى أقصى حد ممكن ..

ليس ذلك فقط ، بل انها اقتصادية جدا .. ستوفر أفلام الاشعة .. وشغل المريضة للسرير مدة أيام فى المستشفى .. واستهلاك أجهزة الاشعة .. لان الطبيب لا يستخدم هذه الاشعة الا مرة واحدة ..

ثم ... هناك الجانب الهام .. وهو التأثير النفسى للسيدة التى كان يصيبها من الطريقة القديمة .. أشعة .. ثم يقول لها .. لا أمل .. وبعد شهرين تحاول .. ولا أمل .. وتتكرر العملية .. وتصاب بانهيار عصبى .. وربما يؤدى الى تفكك الاسرة ..

× ×

الدكتور عباس يريد أن يؤكد حقيقة هامة .. انه يقول ان هناك ابحاثا تجرى لتنظيم الاسرة .. أنا عضو فيها .. هذه الابحاث لم تتجه لتحديد النسل فقط ، ولكنها اتجهت أيضا الى معالجة العقم .. حتى يستطيع الزوجان أن ينجبا ولدا أو اثنين ..

والدكتور عباس مدرس بقصر العينى .. مرشح لمنصب استاذ مساعد فى هذا الشهر .

وزنه المادى : ٣٧ سنة – ٨٥ كم – وزنه ١٧٦ سم طوله – عشرات الكتب العلمية مركزه فى عقله .

وزنه العلمى : له عشرات الابحاث الطبية الهامة نشرت بالمجلة البريطانية لامراض النساء .. وهى أكبر مرجع علمى فى هذا الفرع .. وله مؤلف علمى ضخم .. جديد فى مادته .. وأرسل له السيد الرئيس جمال عبد الناصر تهنئة بالجهد الذى بذله فيه .. ثم هناك المستقبل الذى سيحدد ثقله العلمى النهائى .

والرجل سعيد بأن العالم اعترف بابحاثه .. واحدثت هذه الابحاث ضجة فى الاوساط الطبية فى الخارج .. معنى هذا انه يسير فى طريق صحيح .. وان تطلعاته العلمية شديدة الطموح .. انه يريد ان يصنع الآن مالا تستطيع قدراته .. ولذلك فاطار طموحه اكبر كثيرا من اطار قدرته الحالية .. ولذلك فهو دائما مجهد .. ولكنه يبتسم .. !

سالم عزام



– خد اقرا ده .. علشان لما اسالك تانى .. انا جيت منين .. ماتقولش لقيتك جنب الجامع .. !!

غير التشخيص .. لان الزيت الذى تحقن به السيدة كل مرة له خاصية امتصاص بعض الاجزاء العضوية الصغيرة التى تقف فى طريقه خلال سريانه فى الانابيب .. بذلك ، فهو يساهم أيضا فى العلاج ..

ولكن هذه الطريقة كانت تسبب أحيانا ازعاجا للسيدة .. وخطأ فى النتيجة .. ذلك ، لانه أحيانا تنتج تقلصات شديدة فى الانابيب .. تسبب انسدادا (مظهريا) اذا صح هذا التعبير .. بمعنى انه لا يكون هناك أصلا انسداد عضوى طبيعى .. ولكنه انسداد نتج من تقلصات العضلات فى الانبوبتين نتيجة للكشف المستمر .. وبعدها كان يقول الطبيب للسيدة انها لن تنجب الا بعد اجراء عملية جراحية ..

● هناك سؤال : النتيجة .. ؟

والجواب : احيانا .. كانت تقبل السيدة .. تعمل عملية هى ليست فى حاجة اليها اصلا ..



هل

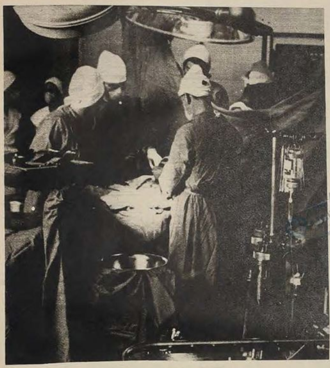
دقيقة بدقيقة
مع أخطر عملية جراحية
فى التاريخ ..

● آخر ساعة تتابع تفاصيل المعجزة الكبيرة :

هل يعيش البقال الذى اجريت له عملية زراعة قلب فتاة فى مكان قلبه التالف ؟ ان كل البرقيات التى خرجت من مدينة كيب تاون حيث أجريت له العملية الجراحية الخطيرة ، تقول ان المعجزة الطبية الكبيرة قد تحققت .. وان البقال سيعيش .. وانه سيبقى حيا وهو يحمل فى صدره قلب الفتاة .

وفى القاهرة كلفت « آخر ساعة » مصورا خاصا فى وكالة الاسوشيتدبرس بمتابعة المعجزة الطبية الكبيرة التى أثارت اهتمام العالم كله بعد ستة فى المستشفى الذى أجريت به العملية فى مدينة « كيب تاون » دقيقة بدقيقة ..

● دراسة علمية يكتبها : سعيد نعمة الله



غرفة العمليات التى شهدت العملية الجراحية النار يخية التى اجريت فى مستشفى جروت شور فى جنوب افريقيا ..

نجحت أخطر عملية جراحية فى تاريخ الطب !

احرزت العملية نجاحا فاق خيال كل المتفائلين الظروف التى تمت فيها .. والاخطار التى احاطت بها كانت تؤكد أن احتمالات الفشل اكثر من احتمالات النجاح .. ولكن المعجزة تحققت !

وعاش المريض الذى نقل اليه قلب الفتاة .. واستطاع جسمه .. رغم مرض السكر أن يقاوم كل احتمالات الفشل ليتجاوز بالفعل كل المراحل الحرجة .. وليلتقى بزوجته ويتحدث فى التليفون .. ويتناول طعامه .. ويزاول حياته العادية .

ومن كل انحاء العالم انهالت البرقيات والمكالمات التليفونية على مدينة كيب تاون فى جنوب افريقيا . بعضها يستفسر عن صحة المريض .. وبعضها يهنى البروفسور كريستيان برنارد الذى أجرى العملية التاريخية .. وظل مستعدا لها ثمانية عشر شهرا كاملة !!

وقال برنارد فى ثقة العالم الذى احرز انتصارا باهرا ان المريض ذا القلب الجديد سيغادر المستشفى خلال ثلاثة اسابيع فقط .

وقد اجريت العملية التاريخية للمريض واشنسكى الذى يعمل بقالا فى جنوب افريقيا — والذى يبلغ من العمر خمسة وخمسين عاما — وقد ظل واشنسكى يعانى من القلب ستة أشهر كاملة حتى اختاره الدكتور كريستيان برنارد لينقل اليه قلب الفتاة دنيس دارفال التى تبلغ من العمر خمسة وعشرين عاما .

وكانت الفتاة قد ماتت طبيا .. لا تنفس .. ولا دقات للقلب .. القلب فى حالة هدوء تام بعد أن توقف عن النبض

وخلال خمس ساعات بذل الجراحون فى مستشفى جروت شور جهدا خارقا يفوق طاقة البشر ..

وكان الاطباء يراقبون حالة المريض دقيقة بدقيقة .. يتم قياس النبض وضغط الدم كل ١٥ دقيقة .. غازات الدم يتم تحليلها صباحا ومساء .. وكل أربع ساعات يتم اختبار نسبة البوتاسيوم والصوديوم والكلوريد فى الدم .. والبول يتم جمعه .. وحساب كميته لمعرفة مدى انتظام الدورة ..

وبعد ساعات قليلة رفع جهاز التنفس الذى وضع فوق فمه وأنفه .. وبدأ فى تناول غذائه

وكان صمت شامل يسود الغرفة المعقمة التى يقيم فيها أشهر مريض فى العالم .. ولا يسمع فى الطرقة المؤدية الى غرفته سوى دقات صغيرة لمؤشر الاليكتروكارديوجراف الذى كان يعمل بصفة مستمرة

ولعل اللحظات التالية للعملية كانت حرجة أكثر من لحظات العملية نفسها .. ففى هذه اللحظات وقف الاطباء يحاربون عدوا يعرفونه — ويتوقعون ظهور أعداء لا يعرفونها — حتى ان واحدا منهم حينما سئل هل يرفض جسم واشنسكى القلب الجديد باعتباره جسما غريبا .. رد الطبيب فى حذر قائلا :

— بالطريقة التى نتوقعها لم يرفض جسم واشنسكى القلب الجديد حتى الآن .. ولكن !!

ولعل لحظة لن ينساها الدكتور برنارد طول عمره .. تلك اللحظة التى راى فيها القلب الجديد وهو يعمل لاول مرة فى جسد واشنسكى فى هذه اللحظة كما تصف البرقية العاجلة التى خرجت الى العالم كله فى مدينة كيب تاون وقف برنارد يقول : يا الهى ان هذا القلب الجديد بدأ العمل .. ومن خلفه وقف اربعة من مساعديه وهم لا يكادون يصدقون ومن بينهم شقيقه موريس برنارد ..

وبدا لهم أن الزمن قد توقف !..

ولكن القلب استمر فى العمل — ولم يكن ما رأوه حلما او خيالا — ولكنه حقيقة رائعة نابضة بالتفاؤل كنبض ذلك القلب الصغير فى جسم واشنسكى العجوز .

وحينما اطمأن برنارد الى أن القلب **يؤدى** عمله خلع قفازه وطلب كوبا من الشاى ..

ولقد كانت عدة عوامل هامة ساعدت على نجاح العملية الاولى فى التاريخ — واحتمال توافر كل هذه العوامل قد يصبح نادرا فى الحالات الاخرى — ولعل أهم هذه العوامل :

● أن أنسجة الفتاة التى نقل منها القلب تشبه تماما أنسجة الرجل الذى نقل اليه القلب .. وهذا التشابه صدفة بحتة لا دخل للاطباء فيها .. وان كانت عاملا من العوامل التى درسها الاطباء واستفادوا منها الى اقصى حد ممكن فى التقليل من مقاومة جسم واشنسكى للجسم الغريب الذى دخله .. وهو قلب الفتاة

● استطاع الاطباء التغلب على مشكلة اخرى هامة وهى مشكلة اهتزاز القلب الجديد وتأرجحه نظرا لصغر حجمه من المساحة التى كان فيها القلب القديم — وقد أكد الدكتور أورنوفان .. وهو المساعد الاول للدكتور برنارد الجراح ذى الاصابع الذهبية الذى أجرى العملية أن هذه المشكلة تم التغلب عليها خلال الساعة الاولى من اجراء العملية .. كما أن (الحقيبة) التى يوضع فيها القلب ستتقلص الى الحجم الجديد

● كانت المشكلة الرئيسية التى تواجه العملية الجراحية هى ما يسميه الاطباء

Imunologie Al-Response

.. وهى خاصية رفض الجسم البشرى للاجسام الدخيلة عليه .. أو الاجسام المزروعة فيه ..

وقد استطاع الاطباء فى جنوب افريقيا التغلب على هذه المشكلة ببراعة تامة باستخدام اشعة الكوبالت .. وكانت هناك مشكلة اخرى نتجت من استخدام هذه الاشعة ..

● استخدام اشعة الكوبالت يقلل من قابلية الجسم لمقاومة الجراثيم والميكروبات .. التى تهاجمه .

كان من عوامل النجاح الدقة الفائقة والمهارة الكاملة التى يتمتع بها الدكتور كريس برنارد الذى أجرى الجزء الرئيسى فى العملية .. والدكتور جان لو رئيس قسم الجراحة فى المستشفى والذى شارك بنصيب كبير فيها ..

ولعل هذا العامل بالذات كان مصدر قلق عدد كبير من كبار الاطباء فى العالم من أن يحاول أطباء أقل مهارة .. وأقل خبرة اجراء عمليات مشابهة على عجل ودون ترو .. الامر الذى قد يؤدى الى فشل حالات كثيرة كان من الممكن أن تنجح ..

● كانت أخطر مرحلة مرت بها العملية هى نقل عمل ماكينة الرئة والقلب الصناعية الى القلب الجديد .. وفى هذه المرحلة بالذات أجريت ثلاث محاولات قبل أن يتأكد للاطباء ان القلب الجديد قادر على العمل تماما ..

أى أن الاطباء جعلوا القلب الجديد يعمل ثم خفقوا عنه العمل بواسطة الماكينة .. ثم جعلوه يعمل للمرة الثانية ثم خففوا للمرة الثانية..

تنجح زراعة القلب ؟

هل يعيش هذا الرجل وفى صدره قلب فتاة ؟

W HEART BEAT 6 am. Dec.5,1967

D HEART BEAT Oct.17, 1967.

دقات القلب القديم .. ودقات القلب الجديد كما سجلها جهاز رسم القلب

● دنيس دافال أول فتاة فى العالم تموت .. ويعيش قلبها - فى جسد شخص آخر - وظل القلب الذى يبلغ من العمر خمسة وعشرين عاما على قيد الحياة لينبض فى جسم البقال العجوز واشنسكى .. ماذا سيكون شعور زوجة البقال وهى تعيش مع رجل يعيش بقلب فتاة أخرى غيرها ..



● واشنسكى اشهر مريض فى العالم بعد خروجه من حجرة العمليات

● وفى اول يوم بعد اجراء العملية كانت حالة أشهر مريض مطمئنة .

● وفى اليوم الثانى أخذ المريض يتقلب فى فراشه وقدمت اليه الممرضة طعامه وكان يتكون من السوائل

● ومع اذاعة تفاصيل العملية الجراحية الخطيرة انهالت الاسئلة من الصحفيين على الدكتور كريستيان وكان من بينها سؤال سخيف يسال عن لون بشرة الفتاة وهل هى من نفس لون بشرة واشنسكى ؟ ..









ثم الثالثة .. وهذه الخطوة الحرجة تمت بدقة من النادر أن تتوافر الا لرجال على درجة عالية من الدقة والخبرة

لم يعد القلب سرا مغلقا

ومنذ عهد قريب كان الجراحون ينظرون الى قلب الانسان باعتباره لغزا مغلقا محيرا .. وسرا مغلقا لا يصح الاقتراب منه .. أو اجراء عمليات جراحية فيه .. وظل هذا الاعتقاد قائما حتى عام ١٩٤٠ .. وبعدها جاءت أول عملية جراحية فى القلب .. وعرفت فى هذه الفترة باسم Blue Baby .. وكانت العملية تهدف الى تعديل أوضاع خاطئة لاوعية دموية متصلة بالقلب

وفى سنة ١٩٥٢ تم انتاج أول رئة صناعية .. وكانت هذه الرئة الصناعية هى الخطوة الاولى نحو اجراء جراحات فى القلب لاول مرة فى التاريخ

وبعدها بفترة قصيرة تمكن الاطباء من تصحيح اللغط فى ضربات القلب باستخدام اليكترود .. وكانت العملية فى بدايتها محفوفة بالمخاطر .. ولكن الاطباء تمكنوا من التغلب على هذه الاخطار

وجاءت عمليات استبدال قطع تالفة من القلب وقام بها الامريكيان باركلى وكانتز ويتز .. ولاول مرة استطاع الطبيبان ابقاء شخص على قيد الحياة رغم توقف قلبه عن التنفس تماما .. وظل هذا الشخص على قيد الحياة حتى الآن

ولكن اول محاولة لنقل واستبدال قلب بشرى هى تلك التى أجريت عام ١٩٦٤ فى مستشفى جامعة مسيسبى حيث نقل الاطباء فيه مريضا توقف قلبه تماما .. ولكن الاطباء استطاعوا ابقاءه على قيد الحياة بعد توقف القلب تمهيدا لنقل قلب آخر اليه ..

وانتظر الاطباء ساعات طويلة ولكنهم لم يعثروا على الشخص المناسب للعملية .. واضطروا على عجل الى أن ينقلوا قلب شمبانزى صغير الى الرجل الذى توقف قلبه عن العمل تماما ..

ولكن التجربة فشلت .. وتوفى المريض بعد ساعة واحدة من أجراء العملية الجراحية .. والقلب يوصف أحيانا بأنه : القاتل رقم واحد للانسان فى البلاد الصناعية

والقلب ، ذلك الجزء الغريب من جسم الانسان يدق ٣٦ مليون مرة فى السنة .. ويعمل على

دقيقة بدقيقة ..

مع أخطر عملية (تابع)

الخطوة التالية قلوب صناعية من البلاستيك

● واشنسكي مع زوجته قبل اجراء العملية

ضغط الدم ورفعه فى ٦٠ ألف ميل من الاوعية الدموية .. ويضخ ٤٢٠٠ جالون يوميا

وفى السنوات القليلة الماضية عرف العلماء الكثير عن القلب .. وفى الاتحاد السوفيتى مثلا امضت الجراحة سيرافيما سامبولوفا عشرة أعوام فى بناء نماذج للقلب البشرى وقامت خلالها بصنع مئات القلوب لتوضيح عمل القلب ووظيفته ومكانه وقامت بوضع أطلس كامل للقلب البشرى

وتقول الباحثة السوفيتية التى أمضت أعوامها العشرة فى دراسة القلب البشرى ان الكثير من المخلوقات الدارجة حول القلب غير صحيحة .. وليس صحيحا مثلا أن أمراض القلب مصحوبة بكبر السن .. فهناك أمراض تصيب القلب وهو فى سن السادسة عشرة ..

قلب الخنزير انسب لجسم الانسان

ويرى عدد كبير من الاخصائيين ان عمليات نقل القلب من شخص لآخر لن تستمر طويلا وستستبدل بعمليات نقل قلب من حيوانات الى بشر ! ويقول الدكتور جيمس جور استاذ الجراحة فى جامعة ميامى ان نقل القلب من حيوان الى بشر أسهل بكثير من العملية التى أجريت منذ أيام فى كيب تاون ..

ويرى الدكتور جور أن العملية بصورتها الحالية صعبة لان القلب البشرى من الصعب حفظه كما ان القلب تتضاءل فاعليته ويضعف خلال عشرين دقيقة فقط من وفاة صاحبه .

ويرى الدكتور جور ان قلب الخنزير هو اصلح القلوب للنقل الى جسم الانسان لتشابهه تماما مع القلب البشرى بل ان جور يؤكد ان قلب الخنزير سيزاول مهمته فى قلب الانسان بصورة أفضل من القلب البشرى نفسه

الخطوة التالية القلب الصناعى

والخطوة التالية بعد هذا الانتصار العلمى الضخم هى القلب الصناعى وهذه الخطوة لم تعد حلما بعيد التحقيق .. أو المنال .. فكل الدراسات الطبية تؤكد انها ستتم خلال العامين القادمين .. أى قبل حلول عام ١٩٧٠ ..

وهذه الخطوة دون شك أهم بكثير من نقل قلب من شخص لآخر .. لانها تؤدى الى تغيير القلب التالف .. دون حاجة الى وجود قلب بشرى سليم .. وهذا يعنى اجراء العملية فى أى وقت يحدده الطبيب ودون الحاجة الى قلب بشرى حى نقل من جسم شخص آخر توفى حديثا ..

وقد خصصت الحكومة الامريكية سبعة ملايين دولار لمركز أبحاث القلب للانفاق على هذه الابحاث الجديدة .. التى كانت بدايتها ما قام به الطبيبان الامريكيان ميشيل ويبيكى الاستاذ بجامعة هوستون وزميله الدكتور اوريان كانتروتيز من استبدال أجزاء تالفة من قلب بشرى بأجزاء أخرى صناعية .. أجريت اول تجربة ناجحة من هذا النوع على فتاة عمرها ٣٧ عاما كانت مريضة بروماتيزم القلب .. وتمت هذه العملية الناجحة منذ عامين تقريبا .. واستمرت العملية الجراحية ساعتين بقيت المريضة بعدهما عشرة أيام فى المستشفى .. ثم خرجت الى الحياة .. وكانت هذه العملية بالذات هى البداية .. التى تمكن أكثر من ١٢ ألف شخص فى مختلف أنحاء العالم الآن أن يعيشوا بأجزاء صناعية فى قلوبهم ..

وكان استبدال جزء تالف فى القلب هو بداية التفكير فى استبدال القلب كله ، بقلب صناعى

وفى مستشفى كليفلاند قام الاخصائيون بتصميم عدة نماذج للقلب الصناعى ، وهذه النماذج تشبه القلب الحقيقى الى حد كبير ومكون من أربع غرف فعلا وهذه النماذج مصنوعة من السيلكون والمطاط الطبيعى وبها صمامات صناعية وبه أذينان وبطينان .

وقد تمت تجربة هذه النماذج بالفعل .. وهى خارج جسم الانسان .. ونجح واحد منها فى أن يبقى مريضا على قيد الحياة يومين كاملين بدون قلب طبيعى ..

ولكن الدكتور ويليام كلوت الطبيب الذى اشرف على تصميم هذا القلب الصناعى يرى أن هناك عدة مشاكل ما زالت تواجهه ومن بينها تنظيم عمليات فتح واغلاق الصمامات .. ويقول كلوف أن هذه المشكلة لم تعد مستعصية .. وان تقدما كبيرا قد تم فى سبيل الوصول اليها ..

والدراسات الخاصة بهذه المشكلة بالذات ساهم فيها مؤسسة ناسا لابحاث الفضاء والاقمار الصناعية فى أمريكا ..

● بشكل عام يرى خبراء القلب واخصائيوه أن القلب الصناعى أفضل من القلب الطبيعى لاكثر من سبب

● اختفاء عنصر السرعة فى اجراء العملية تماما لن يكون من المحتم اجراء العملية فى وقت تفرضه الظروف بل ان أجراءها سيخضع بالكامل لرغبة الطبيب وحالة المريض ..

● لن تكون هناك مقاومة فى الجسم للقلب الصناعى وبعكس ما قد يحدث عند زراعة قلب بشرى لان التجارب التى أجريت حتى الآن جعلت العلماء يصلون الى مواد يقبلها الجسم ولا يقاوم وجودها فيه ..

● امكان انتاج هذه القلوب بالجملة .. وبكميات كبيرة بحيث تصبح عمليات نقلها سهلة وميسرة ولا يصبح مصير المريض بالقلب معلقا بوجود قلب بشرى توفى صاحبه حديثا ..

واذا كان القلب الصناعى نتيجة مباشرة لتعاون كامل بين العقول الهندسية .. والعقول الطبية .. فانه لن يكون النتيجة الوحيدة لهذا التعاون .. وهناك أكثر من مجال تدور فيه الابحاث المشتركة بين المهندسين والاطباء .. من بين هذه الابحاث :

● انتاج أجهزة تقوم بالنظر داخل الجسم فى جميع أجزائه وذلك لاستخدامها فى الكشف الداخلى دون الحاجة الى ما يسميه الاطباء الآن (الجراحات الاستكشافية)

● انتاج أطراف ميكانيكية صناعية .. تشبه الاطراف الحقيقية وتؤدى وظيفتها كاملة .. وبدقة تامة ..

● انتاج جهاز لتنظيم ضربات القلب بحيث تتمشى هذه الضربات مع ما يبذله جسم الانسان من جهد .. فى حالاته المختلفة ..

● بدليل اليكترونى للحواس المختلفة .. بمعنى أن من فقد عينيه يستطيع ان يرى الاشياء .. ومن فقد حاسة السمع .. يستطيع أن يسمع بوضوح .. وهكذا بالنسبة لكل الحواس الاخرى لجسم الانسان .

● أجهزة لتنظيم العمليات الكيميائية داخل جسم الانسان هذه الاجهزة تستطيع مثلا تنظيم نسبة الاكسوجين من دم الطفل الوليد بصفة مستمرة ..

● أجهزة لمعرفة الخلايا القابلة لان تصبح خلايا سرطانية .. مع الوصول الى طريقة لوقف نمو هذه الخلية ..

● انتاج بشرة صناعية لاستخدامها فى عمليات ترقيع الاجزاء التى تحترق من بشرة الانسان . وانتاج كبد صناعى .. وبنكرياس صناعى .. بل وربما .. مخ صناعى أيضا !!

هذه هى القصة الكاملة لاخطر عملية طبية فى تاريخ البشرية .. بكل لحظاتها العصيبة .. ودقائقها الحرجة .. والذين تابعوا انباءها فى كل مكان فى العالم كانوا يدعون لواشنسكى بالشفاء .. وكانوا يرجون للرجل أن يعيش بقلب الفتاة .. ليس لانهم يعرفونه .. وليس لانه بشر فقط .. بل لانهم يرون فى شفائه أملا .. وانتصارا على كل امراض القلب ..

سعيد نعمة الله



● أول صورة بالاشعة للقلب الجديد بعد أن تم نقله وزراعته فى جسد واشنسكى ..

لقاء مفتوح

مع سفير فرنسا

ماذا بعد جسور الفهم التي أقامها ديجول بين فرنسا والعرب؟

تكتبه : عزيزة ثابت



جاك رو .. وحديث مفتوح .. لآخر ساعة .. فى حديقة قصر سفارة فرنسا بالقاهرة ، وهى السفارة التى تحمل الطابع العربى فى كل أركانها ..





● فى لقاء مفتوح من الرجل الذى يمثل سياسة فرنسا فى القاهرة .. دار هذا الحوار حول جسور الفهم التى صنعها ديجول على طريق العلاقات المصرية ـ الفرنسية ، وحول موقف فرنسا من العرب ومن ازمة الشرق الاوسط ومن العالم الثالث .. وكان ابرز ما قاله جاك رو ـ السفير الفرنسى ـ ان فرنسا تمد يدها بالتعاون والفهم الى العالم العربى كله .. وفى كل المجالات

جاك رو سفير فرنسا فى القاهرة منذ اربع سنوات ، عمل خلالها على مد جسور من الفهم والتعاون بين البلدين ، تلك الجسور التى تقطعت عام ١٩٥٦ ، وقد عمل السفير المثقف بهمة وفهم ، على تعميق تعاون مثمر فى كل مجال ، بين فرنسا والجمهورية العربية .. وقد كانت لتقاريره سواء قبل عدوان يونية ، أو بالذات قبل هذا العدوان ، وبعده ، اثر فى نقل صورة أمينة وقائمة على الفهم للمنطقة ، صورة تفهم المنطقة ودورها ، وتستوعب جيدا السياسة الفرنسية الجديدة ، التى يقودها الرئيس الفرنسى ديجول ..

●●●

وفى حديث طويل مع السفير الفرنسى كانت بدايته عن ثمار التعاون بين البلدين فى الثقافة والعلم والسياحة . فقال السفير :

آخر هذه الثمار كما تعلمين هى آثار توت عنخ آمون التى نقلتها الجمهورية العربية الى فرنسا ، وضربت رقما قياسيا فى عدد الزوار .. وهى من مظاهر التعاون بيننا .. وفيما يتعلق بالاثار المصرية ، يوجد معهد كامل فرنسى لدراسة الاثار المصرية .. وبناء على اتفاق مع الدكتور ثروت عكاشة سيتولى خبراء فرنسا ترميم معبد الكرنك بالاقصر .. والعلاقات بين بلدينا قديمة جدا ، يزيد عمرها على مائة سنة ، فهى لا تبدأ اليوم من الصفر .. ولهذا فمعظم ما نفعله اليوم فى مجال تنمية العلاقات بيننا ، هو فى الحقيقة تجديد لعلاقات قديمة ، نحاول أن نفتحها على نفس الاساس الراسخ ، ولكنها تضاف اليها اهتمامات العصر ، وبالاتفاق مع وزارة التربية والتعليم انشأت فرنسا معهدا لتعليم اللغة الفرنسية فى الاسكندرية ، يدرس به ٥٠٠ طالب ، وهو بالاضافة الى معهد بالقاهرة يدرس به ١٥٠٠ طالب ، وعدد الاساتذة الفرنسيين بهذه المعاهد وبالجامعة مائة أستاذ وسوف يستفيد المتازون من خريجى هذه المعاهد ، بعدد كبير من المنح المجانية للدراسة فى فرنسا !

تبادل الخبراء

وأهم مظاهر التعاون الجديد ، بالاضافة الى تبادل الاعمال الفنية فى المسرح والسينما والموسيقى ، هو التعاون فى مجال التكنولوجيا .. وفى مقدمتها تدريس علم الادارة العامة الذى قطعت به فرنسا خطوات كبيرة ، ولما كان دراسة الطب فى فرنسا من بين فروع العلوم المتقدمة فى أبحاثها ، فسيتم تبادل الخبراء فى مجال الطب ، وسيصل عدد من الخبراء الفرنسيين ، كما سيذهب الى فرنسا عدد من الدارسين المصريين ، وبالذات الى « معهد أبحاث السرطان » وهو من المعاهد التى وصلت هناك الى درجة عالية من التقدم .. وسيتم تبادل خبراء فى البترول وخبراء فى الطاقة الذرية ، فلم يعد التعاون قائما فقط فى حقل الاداب والفنون ، ولكنه أيضا الى حقل التكنولوجيا ! وهى على رأس اهتمامات العصر

ولكن التقارب لم يقتصر على الثقافة فقط ، ولهذا سألت السفير الفرنسى انه من الواضح أن موقف الرئيس ديجول من عدوان يونية كان فى صف العرب فما هو الاساس السياسى الذى انبنى عليه هذا الموقف ؟

ـ نعم .. لقد كان موقف فرنسا قريبا جدا من موقف العرب ، وهى تولى دائما للشرق الاوسط انتباها خاصا ، وتهتم بمشاكله الحساسة ، وبالذات منذ أحداث يونيه الماضى ، فان فرنسا تتابع باهتمام بالغ تطورات أحداث هذه المنطقة .. واهتمامنا بهذه المنطقة وفهمنا لها جعل الرئيس ديجول فى مؤتمره الصحفى يعلن بوضوح ان مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل ، ليس مطلبا واقعيا .. وانه لا بد أن تكمل مشاكل المنطقة المعلقة حلا يهتدى بالمنطق والعقل ! وأوضح وزير الخارجية الفرنسى كوف دى مورفيل موقف فرنسا من مشاكل الشرق الاوسط بشكل محدد فى الجمعية الوطنية قائلا : ان الاستيلاء على أراض اجنبية لا يخلق أمرا واقعا ، ولهذا فانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى العربية امر ضرورى ..

وامتدادا لهذا السؤال سألت مسيو جاك رو عن موقف فرنسا لو حدث عدوان جديد فأجاب بهدوء :

ان موقف فرنسا لا يتغير ، وهو ادانة المعتدى ، وانت تعلمين أن فرنسا ادانت موقف اسرائيل من عدوان يونية بمنتهى القوة .. ولكن يجب الا تنسى أبدا أن حل المشاكل المعلقة ، بالطرق السياسية افضل من الاحتكام للحرب .

ما هو موقف فرنسا من العالم الثالث ؟

فرنسا تؤيد بالنسبة للعالم الثالث ، مسيرته نحو سياسة استقلالية كاملة !

ان فرنسا تحاول أن تمد يد التعاون الى بلدان العالم العربى فى كل مجال ، ولم تتحدث عن مجال التنمية الاقتصادية !

فأجاب مسيو جاك رو قائلا : سياسة فرنسا فى هذا المجال قائمة على مساعدة الدول العربية من طريق استثمارات مختلفة ، تختلف من بلد عربى الى بلد عربى آخر تبعا لموارده وموقفه الاقتصادى .

متى يزور ديجول القاهرة ؟

وكان السؤال الاخير مع السفير الفرنسى عن زيارة الرئيس ديجول للجمهورية العربية وأجاب :

بأن الجنرال ديجول سيكون سعيدا بهذه الزيارة ، فهو يحب هذه البلاد ويتمنى ان تتاح له الظروف لزيارتها .

●●●

وانتهى الحديث السياسى مع السفير ، ليبدأ حديث رقيق اشتركت فيه هذه المرة زوجة السفير ، وهى سيدة ايرلندية غاية فى النشاط ، ودقة الذوق ، وتضفى ذوقها ليس على بيتها الجميل وحده ، ولكن على السفارة كلها ، اذا كانت السفارات دائما متاحف للنظافة والجمال ، فان مسز جاك رو قد جعلت من السفارة الفرنسية جنة صغيرة ، زينت كل شىء فيها بالزهور ، كرسامة موهوبة ، وزوجة السفير خبيرة فى الزهور ، وقد حصلت على الجائزة الاولى فى معرض أقامته وزارة الزراعة لزهور التصدير فى العام الماضى .. كان الحديث الجميل الذى اشتركت فيه معنا هذه السيدة الرقيقة ، هو ترديد صادق لحبهم لبلادنا ، وبسبب هذا الحب قام السفير وزوجته أكثر من مرة ، بزيارة لاسوان بالسيارة وكما عبرت السيدة :

ان ضوء مصر النادر الذى تبعثه شمسها لم يشرق بعد فى لوحة اى فنان مصرى او غير مصرى !

بعيدا عن حديث السياسة المحسوب بكل دقة ، يفتح الناس دائما قلوبهم ، وتنطلق السنتهم ، ولا تتعثر بالكلمات ، ويقولون أرق الكلمات .. ويقولون الحقيقة !!

عزيزة ثابت

صورة نابضة لحياة الشعب الفرنسى خلال يوم العطلة بعيدًا عن متاعب العمل

هكذا تبدو باريس يوم الأحد

● فى معظم الاحيان يكون تعبير الكاميرا أصدق من اى تعبير آخر .. وهذه الصورة التى تنقلها عدسة آخر ساعة من باريس يوم الاحد .. تعبر عن حياة الفرنسيين خلال يوم الراحة بعيدا عن الضجيج ومتاعب العمل .. والشوارع تكاد تكون خالية تماما - خلال النهار - ولكن الحدائق والغابات تمتلىء بالاطفال وبالشباب وبالعجائز ايضا!





سيارات السـياح وحدها تتجول فى باريس يوم الاحد .. ويفر السياح طبعا لان الشوارع خالية من جنون الموضة.. هنا فى ميدان الاوبرا



صباح الاحد .. فى باريس ..

الساعة العاشرة صباحا ، وانا أتجول امام نوافذ محلات الشانزليزيه المختلفة ..

الشارع الطويل ، المزدحم دائما ، يكاد يخلو من أى قدم ..

حبات المطر ، المتتابعة ، تدق ارض الشارع، – على غير عادة – أحسست بوحدة غريبة .. لم استطع أن أتصور أن هذه هى باريس ، التى كانت ، حتى مساء الامس تزدحم بحياة لا حدود لها ..

كلمات مناقشات الامس .. فى المطعم الذى تناولت فيه طعام العشاء .. ما زالت ترن فى أذنى .. أثنان ، أمامى يتهامسان أنه مصرى .. ويجيب زميله :

– هل تعتقد ؟ ..

ويقول له :

– على الاقل فهو عربى .. ان ملامحه تدل على هذا ..

– ولكن العرب يواجهون الان اسرائيل ..

– ولكن سيدة الغناء الشرقى هنا ..

– آه .. فهمت .. ان اسرائيل لا تتوقف عن اعتداءاتها ..

– لقد آن للعالم أن يفهم حقيقة اسرائيل ..

– ولكن موقف الامم المتحدة لم يكن قاطعا ..

ويضحك زميله .. وهو يقول :

– انهم ما زالوا يبحثون عن المعتدى ! ..

ويدخل الى النقاش أناس آخرون .. فى موائد قريبة اليهم ..

ويحاولون سؤالى .. وانا اجيب ..

كان وجود شاب من العـالم العربى بينهم اصبح شيئا مثيرا .. فهو يحمل اجابات على الكثير من أسئلتهم ..

●

كلماتهم لا تترك أذنى ..

ولكن .. ما عساهم لا يتكلمون الان .. ان

تحقيق وتصوير : فاروق ابراهيم

الشمس ساطعة .. ولكن البرد ما زال شديدا . ومن اجل هذا فقد وضع الجميع ثيابهم الثقيلة .. وفى مكان ما من حديقة الكسمبورج راحت سيدة عجوز تحيك ثوبا جديدا بينما راح الاطفال يستمتعون بسيارات القرون الوسطى ..





باريس يوم الأحد
(تابع)

زحام فى الحدائق بالنهار
... ثم
زحام السيارات فى الليل





رحلة العودة .. آلاف السيارات فى الطريق .. اضواء اعياد الميلاد بدأت تظهر ، وحديث عن ذكريات سنوات طويلة مضت .. وصورة الحياة .. الحياة فى وجه الطفل الجديد ..



باريس .. هادئة .. هادئة .. اكثر من اللازم .. قاتلة ..

– لماذا ؟ ..

كنت اسال نفسى ..

ووجدت اقدامى تعود بى الى الفندق ..

ووجدت نفسى اقف امام كاتبة الفندق اسالها .. وتقول هى :

– يوم الاحد .. هكذا دائما فى باريس ..

– ولكن أين أذهب ؟ ..

– سالتها انا ..

وتقول هى :

– الوقت تاخر الان .. ولكن لماذا لا تذهب الى حديقة اللكسمبورج ..

وفى عشر دقائق ، بالمترو .. كنت هناك .. باريس كلها هناك .. الشمس مشرقة .. يوم شتاء رائع خارج باريس ..

الاولاد يجرون ويلعبون ..

العائلات مستلقية على الحشائش تحت الشمس .. كل الناس يحسون بسعادة غامرة . ومع ذلك ، فان المناقشات تبدأ بين الرجال مرة اخرى ...

ان الفرنسيين لا يستطيعون ان يعيشوا بعيدا عن احداث العالم ..

وكلامهم له موسيقى جميلة ..

وهم سعداء حتى فى مناقشاتهم ..

ويأتى وقت الغداء ..

وتفتح آلاف الزجاجات من النبيذ المعتق .. انه يوم أحد .. أجود انواع النبيذ لهذا اليوم .. وعندما تميل الشمس للمغيب ..

وتبعث النسمات الباردة بشعور الفرنسيات .. تبدا قافلة العودة ..

هذه المرة بالسيارات ..

زحام لا يمكن أن يتصوره أحد ..

الدخول الى باريس أصبح على درجة كبيرة جدا من الصعوبة .. مئات السيارات تتابع .. رنين الابواق لا يتوقف ..

اقد تعطلت سيارة فى الطـريق العائد الى باريس .. معنى هذا ان اكثر من اربعة الاف سيارة ستتوقف ..

وترتفع الابواق ..

ويعلو الرنين ..

وكأنها تعود جميعا .. فى طريقها لتملا باريس مرة اخرى ..



أوربا .. مهددة بالانقراض !

بقلم : فيليب جلاب

هل ينقرض البيض في أوربا وامريكا ؟ لا احد يتمنى ذلك رغم كل الشرور التى تصيبنا من جانبهم ! ولكنه احتمال قائم تدعمه الاحصاءات رغما عنهم وعنا .

في عام ٢٠٠٠ اى بعد حوالى ثلاثة وثلاثين عاما فقط سيصل تعداد فرنسا الى ٢٥ مليون نسمة (٥٠ مليون نسمة الان) اذا استمر معدل المواليد في تناقصه الحالى المطرد . انها مشكلة (كما يقول ديمون كارتييه صاحب هذه الدراسة) تشغل بال المسئولين الفرنسيين وعلى راسهم الجنرال ديجول .. فحتى قبل ان تكون عملية انقراض ((جنس)) لا يسهل حدوثها ، فانها مشكلة سياسية وقومية . ان الاوربيين – كما هو ثابت تاريخيا – ينقضون على بعضهم البعض عند اول بادرة ضعف لدى جيرانهم تماما كما انقضوا على الافريقيين والاسيويين وسكان امريكا اللاتينية من قبل ومن بعد . واى حق معنوى سيسند ٢٥ مليونا من الفرنسيين في ارض مساحتها ٥٥٠ الف كيلو متر مربع وتقع ما بين الاطلنطى والراين والالب والبرنيس ؟ ان نسبة المواليد في أوربا كلها تتناقص ولكنها في فرنسا تتناقص بنسبة اكبر واخطر !

ان الهند ومصر والجزائر والبرازيل تعانى من مشكلة ((الانفجار السكانى)) التى تهدد كل شيء وتبتلع كل نتائج التنمية والاستثمار . ولكن أوربا والولايات المتحدة الامريكية تعانى بدرجات متفاوتة من مشكلة ((الانقراض السكانى)) .

وآخر الاحصاءات تقول ان نسبة المواليد في امريكا وكندا على التوالى وصلت الى حوالى ٢٧ ، ٢٤ في الالف عام ١٩٦٠ ، ولكنها هبطت الى اقل من ٢٠ و ١٩ على التوالى في عام ١٩٦٦ ولا يستثنى من ذلك الاتحاد السوفيتى ايضا فقد هبط من حوالى ٢٥ الى ١٨ في كل الف من السكان من نفس الفترة !

ومع ذلك فالفرنسيون في قلق بشكل خاص لانهم ((تفوقوا)) في هذا الصدد من امريكا والاتحاد السوفيتى والمانيا وبريطانيا وايطاليا والنسبة لديهم هبطت من ٢١ في الالف الى ١٦ في الالف عام ١٩٦٧ وما زالت تهبط بشكل مخيف

ومشكلة اوربا عامة او المجتمعات المتطورة صناعيا كما يقول الخبراء الغربيون هى ان قلة عدد السكان لديهم لا تعنى (كما تعنى في مجتمعاتنا) تحسن مستوى المعيشة . فبسبب التقدم الصناعى المذهل والتطور العلمى الذى تصعب ملاحقته يمكن ايجاد الوسائل الكفيلة بزيادة الانتاج وتحسينه رغم كثافة عدد السكان .. والمثل على ذلك – كما يقولون – هولندا . فالكيلو متر المربع في هولندا يضم من السكان ما يزيد على اى كيلو متر مربع في اى ((دلتا نهر)) آسيوية غنية ومع ذلك فالدخل هنا يتناقص وهناك يزداد !

ونعود الى المشكلة الفرنسية ..

نابليون هو المسئول

في القرن السابع عشر بلغ تعداد اوربا كلها حوالى ١٠٠ مليون نسمة وكانت فرنسا وحدها يومئذ حوالى ٢٠ مليون نسمة . اى ان هناك فرنسيا واحدا بين كل خمسة اوربيين . ولكن بعد قرن واحد من الزمن قفزت فرنسا قفزة ارتجاعية نحو الاتجاه المضاد . اذ تكفلت الحروب النابليونية والحروب الثورية داخل فرنسا وأوربا بهلاك اعداد ضخمة من السكان الفرنسيين .

في عام ١٨١٢ أصطحب نابليون معه الى روسيا جيشا من ٦٠٠ الف رجل وكان ذلك مع بداية الصيف . وفي الشتاء عاد نابليون من روسيا منقذا ما امكنه انقاذه ، ولم يزد على ١٥ الف رجل . وفي الربيع التالى قاد نابليون الى المانيا جيشا من ٤٥٠ الف مقاتل . الا في ليلة رأس السنة لعام ١٨١٣ لم يعبر منهم الراين في اتجاه فرنسا اكثر من ٢٠ الف رجل ومع ذلك فقد كان ضحايا المستشفيات والاوبئة بسبب الحروب والجوع والموت اكثر من ضحايا القتال في الميدان .

أما القتال الذى نشب عام ١٨٧٠ – ١٨٧١ والذى لم يستغرق اكثر من سبعة شهور فقد كلف الفرنسيين (ما عدا سكان الالزاس واللورين) ما يقرب من مليون نسمة !

« واترلو » الجديدة

وبالمناسبة فان بريطانيا لاسباب تتعلق بالدهاء السياسى اصطدمت مع نابليون وكان تعدادها ١٢ مليون نسمة فقط ، ومع ذلك فبعد خمسين عاما زاد عدد الانجليز على الفرنسيين ! وهكذا جاء عام ١٩٠٠ لينحدر عدد الفرنسيين او نسبتهم في أوربا الى نصف ما كانوا عليه في القرن السابع عشر ، واصبح هناك اقل من فرنسى واحد بين كل عشرة أوربيين .

ويعتبر علماء السكان معارك الحرب العالمية الاولى بمثابة معركة ((واترلو)) جديدة بالنسبة لفرنسا . لقد هبط معدل المواليد في فرنسا ابتداء من الحرب العالمية الاولى الى ما قبل نشوب الحرب الاخيرة بحوالى ٢٠٠ الف طفل سنويا ، كما ازداد معدل الوفيات في الاعوام الستة السابقة لهذه الحرب الاخيرة .

ومنذ تلك اللحظة حتى الان استمر الانحدار الحقيقى المطرد في سكان فرنسا بشكله المزعج ، الذى ادى الى توقع الاحصاء المذكور في بداية المقال عند حلول عام ٢٠٠٠ ؟

ان بعض الخبراء يؤكدون ان معادلة السكان الفرنسيين عام ٢٠٠٠ الى مساحة الارض الفرنسية معادلة غير متكافئة ، ولن يسمح بها صراع الحياة المألوف والمعروف في العالم ، اذا استمر كل شيء على ما هو عليه في أوربا ، وفي فرنسا .

فالثابت علميا أن ظروف ووسائل الانتاج العلمية الحديثة تسمح لفرنسا حاليا أن تضم ١٠٠ مليون نسمة ، أى ضعف عدد سكانها الان

⊙❖⊙

ويدحض هذا بالمناسبة نظرية مالتس التى تقول بأن معدل نمو السكان يزيد عن معدل نمو الوسائل الغذائية ، وان الحروب والاوبئة امر لازم لاصلاح الموازين المختلفة بين النسبتين !)

الانفجار والانقراض السكانى

واذا ما وصل عدد السكان الفرنسيين الى ضعف عددهم الحالى فان كثافة السكان بالنسبة لمساحة الارض لن تصبح أمرا شاذا . ففى هذه الحالة ستتساوى فرنسا مع ايطاليا حاليا ، وتصبح أقل من ثلث كثافة السكان في المانيا الغربية حاليا أيضا .

لكن لماذا (مع وعى الفرنسيين والاوربيين بخطورة ((الانقراض السكانى) يزداد الاصرار على تحديد النسل ، بينما يحدث العكس في مجتمعاتنا مع الاحساس بنفس الخطورة بسبب الانفجار السكانى ؟

ليس هناك أسرار حول هذه المسألة ، وليس الامر في حاجة لاجتهاد خاص . ان ارتقاء المجتمع صناعيا وتعقد المطالب والحاجات واختفاء البطالة بين الرجال والنساء لا يسمح للعائلة باكثر من طفل واحد واحيانا لا يسمح حتى بهذا الطفل ولما كان العكس صحيحا في هذه المشكلة دائما ، فانه رغم أهمية الدعاية والتوعية في المجتمعات المتخلفة لن تتناقص نسبة المواليد بشكل جدى الا مع كل خطوة للتصنيع والتعليم والتشغيل الكامل . وقد تنجح الدعاية دائما بين بعض المثقفين او بعض سكان المدن ولكن المصدر الحقيقى للانفجار السكانى هم سكان الريف والاكواخ واحيانا الارصفة . ان التناسل الزائد عن الحد يصبح احيانا عمل من لا عمل له برغم خطر الانفجار السكانى . والذين يعملون كثيرا وينتجون كثيرا يتناسلون قليلا او أقل من القليل احيانا رغم خطر الانقراض السكانى !

هذه الطفلة سيبيل ليموان اكملت تعداد الفرنسيين في ٢٥ سبتمبر الماضى الى رقم ٥٠ مليون نسمة ! !



– ميراج لله ..
ميستير لله ..
حسنة لله ..
ياعاشقين الشرق الأوسط ..!

من كتاب لم يكتب !

● امتنع احد سكان الجبال (عمره ١٣٠ سنة) اخيرا عن التدخين .. قال انه اكتشف أن التدخين مضر بالصحة ! !

⊙❖⊙

● هذا الرجل يعامل دائما كالعجلة ((الاستبن)) فهو نافع ولكن من الافضل أن يحفظ في المؤخرة !

⊙❖⊙

● الكاتب الجيد يخشى دائما الا يفهمه القراء والردىء يخشى أن يفهموه !

⊙❖⊙

● هذه الممثلة تعودت على القبل فوق خشبة المسرح حتى لم تعد تشعر بطعم القبلة الخاصة !

⊙❖⊙

● انه نوع من الرجال يعرف انه ينحدر من اصل ((قرد)) ، ولكنه لا يدرى أى قرد على التحديد !

⊙❖⊙

● الموتى غير مسئولين عما يحدث اثناء تشييع جنازاتهم !

⊙❖⊙

● لو كانت مياه البحر عذبة لكان الناس قد شربوها عن اخرها !

⊙❖⊙

● هناك صنف من النساء تثبتن لك (أزرار) سترتك ثم تؤكدن أنهن ضحين بشبابهن من اجلك !

⊙❖⊙

● حتى الحمار يمكن ان يؤلف بعض الموسيقى – عندما يشد جلده على طبله !

⊙❖⊙

● أسوا مافى الحياة انها تمر !

⊙❖⊙

● هذا الرجل تائه دائما ، لدرجة انه ينام قبل أن يتذكر تناول الاقراص المنومة !

⊙❖⊙

● ((الكورس)) ينشد اغنية رديئة كنوع من توزيع المسئولية !

⊙❖⊙

● الببغاوات لا تثرثر فقط – أحيانا تكتب أيضا !

⊙❖⊙

● اغلب الشخصيات في صور المعارض الفنية التاريخية تمتطى ظهور الخيل ، حتى ليخيل الى ان نصف تاريخ الانسانية صنعه الحصان !

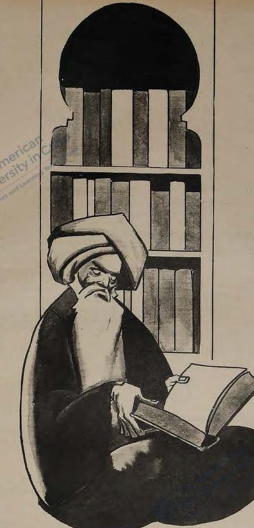
هذه ((الاقوال)) نقلا من كتاب ظهر أخيرا بعنوان : ((مقتطفات من كتب لم تكتب !)) ، وهى مجموعة من الاقوال الساخرة واللعب بالالفاظ والافكار والتشبيهات لكاتب سوفيتى ساخر اسمه المستعار ((اميل كروتكى)) واسمه الحقيقى ابما نويل هيرمان .

فيليب جلاب

الإمام الغزالى

حجة الإسلام الذى بهر الغرب

من هو الامام الغزالى ...؟ من هو الفيلسوف الاسلامى الذى بهر الغرب ...؟ من هو حجة الاسلام الذى رفعه البعض الى مرتبة القداسة وانزله البعض الى مرتبة الجهالة ؟



ان الحديث عن الغزالى حديث شائق شاق .. شائق لانه حديث عن انسان أوتى من سعة العلم ، ومن قوة الذكاء والارادة ما مكنه ان يصبح علما من أعلام الفكر الاسلامى .. وان يحفر لنفسه طريقا نحو الخلود .

ان اثر الغزالى ليس على عصره وحده .. بل امتد هذا الاثر أجيالا طويلة متعاقبة .. ومع ذلك فالحديث عنه والكتابة عن حياته وفلسفته ونظرته للامور والاشياء شاقة .. لاننا امام انسان متعدد الجوانب .. اختلف معه الكثيرون .. واتفق معه الكثيرون ايضا ..

ومهما اختلفت الاراء حوله فهو ولاشك رجل غير عادى .. استطاع ان يسبق الكثيرين من فلاسفة العصر الحديث فى منهجه واستطاع ان يكون احد ملامح الفكر الاسلامى على مدى قرون طويلة .. ولا يمكن دراسة الفلسفة الاسلامية .. وحتى الغربية .. الا ويشمخ بين الفلاسفة والمفكرين ابو حامد الغزالى ..

وحياة هذا الرجل حياة طويلة وعريضة . أثرى فيها الفكر الاسلامى والفلسفى ، واثار من المناقشات والجدل فى عصره مارفع النقاش الفكرى الى منتهاه لما دار بينه وبين الفلاسفة من صراع ، ولما قام بينه وبين رجال الدين من مناقشات حامية الوطيس .. ومع ذلك فان هذا الرجل الذى أوتى موهبة فذة فى الجدل والمناقشة .. اتخذ لنفسه طريقا آخر .. اصبح علامة طريق فى الفلسفة الصوفية .

وفلسفة الغزالى فيها من عمق الفكرة ، واصالة المعنى وجمال المضمون ، وشمول النظرة ، ما يجعل الانسان يقف مذهولا امام هذه العبقرية الاسلامية التى فرضت نفسها على الفكر الاسلامى عبر أجيال بعيدة . كما انه سبق الكثيرين من فلاسفة العصر الحديث فى منهجه وان اختلف معهم فى النتيجة .. وما كان الغزالى ليثير كل هذه الضجة . وكل هذا الحوار .. ويثار حوله تلك الهالة لو كان مجرد جاهل شرير كما وصفه احد فلاسفة عصره الذين تأثروا بالفلسفة اليونانية .

وحياة الغزالى حياة مختلفة الاطوار .. حياة انسان كثير التأمل كثير الشكوك .. درس كل مافى عصره من علوم وفلسفات . واطلع على كل مافى عصره من تراث الاقدمين .. حفظ القرآن صغيرا ، وتربى فى كنف والد فقير .. ولم تكن أحلامه أن يكون عالما كبيرا .. يجلس فى المساجد وحوله حلقات من الناس يستمعون الى علمه ويتناقلونه .. ولكن أحلامه كانت تتركز فى شىء يؤرقه من الاعماق .. يهز نفسه المتعطشة الى اليقين .. كيف يصل بنفسه الى الحقيقة ؟!

ان علامات استفهام حائرة تدور فى ذهنه تؤرق أيامه ولياليه .. اعتصر الشك قلبه . أخذ يبحث عن اليقين الذى يرد الى نفسه سكينتها ، ويعيد الى روحه الوثابة الهدوء والاطمئنان . انه يريد أن يعرف الحقيقة ولكن أين هى الحقيقة ؟!

انه نفس السؤال الحائر الذى راود الفلاسفة عبر عشرات القرون من قبل .. وماتوا . وظل السؤال الحائر يتردد من جديد .. تتناقل صداه السنون .

أين هو من الحقيقة .. ؟

ان العلوم الذى درسها ، والفلسفة التى استوعبها لم تستطع الا أن تزيد من شقاء نفسه . ومن عذاب التساؤل نحل جسمه وضعف ..

لقد كان منتهى أمل أبيه الذى كان يشتاق الى معرفة القراءة والكتابة .. وكان محبا للعلم والعلماء ويقوم على خدمتهم أن يرى ولديه الغزالى وأحمد من العلماء .. ولكن الموت عاجله دون أن يتم حلمه .. وكانت وصيته لاحد رجال الصوفية الذى أخذ يرعى ولديه ـ كانت منيتى فى الحياة ان أتعلم الخط ، فأريد منك أن تحقق امنيتى فى ولدى هذين ..

وها هو ذا قد أصبح عالما يشار اليه بالبنان فى بغداد .. قريبا من الخليفة .. يستشيره فى بعض القضايا السياسية والدينية .. ولكن كل ذلك لم يلهه عن البحث عن الحقيقة .. الى الوصول الى المعرفة ..

.. ضاقت حياته بتلك الحياة المترفة التى يحياها فى بغداد .. فاتجه الى البيت الحرام ينشد الهداية من الله مباشرة .. لتسكن المعرفة عن طريق الروح .. بالمجاهدة .. بالزهد .. بالتقشف .. ماذا كانت النتيجة .. لنترك الغزالى يتكلم عن هذه الفترة من حياته

ـ نظرت الى نفسى فرأيت كثرة حجبها فدخلت الخلوة واشتغلت بالرياضة والمجاهدة أربعين يوما فانقدح لى من العلم ما لم يكن عندى أصفى وأرق منه مما كنت أعرفه . فنظرت فيه ، فاذا فيه قوة فقهية ، فرجعت الى الخلوة ثانيا أربعين يوما فانقدح لى علم آخر أرق وأصفى مما حصل عندى أولا . ففرحت به ثم نظرت فيه فاذا فيه قوة نظرية فرجعت الى الخلوة ثالثا أربعين يوما فانقدح لى علم آخر هو أرق وأصفى فنظرت فيه فاذا فيه قوة ممزوجة بعلم . وبه الحق بأهل العلوم اللدنية . فعلمت ان الكتابة على المحو ليست كالكتابة على الصفاء الاول والطهارة الاولى) .

وهكذا كان طريق الغزالى الى المعرفة هو الكشف الروحى ..

.. لقد عاد الغزالى بعد هذه الرحلة الروحية الى دمشق وزار المسجد الاقصى ورحل الى الاسكندرية ، ثم عاد الى خرسان مهبط طفولته زاهدا متعبدا الى أن مات فى ١٨ ديسمبر سنة ١١١١ .. وكان آخر ما فعله فى دنياه فى هذا اليوم الذى غادرها فيه أن توضأ وصلى واحضر كفنه وكانت آخر كلماته :

ـ سمعا وطاعة للدخول على الملك واستقبل القبلة وفارقت روحه الحياة .

فلسفة الغزالى :

قبل أن أتحدث عن فلسفة الغزالى الصوفية . لابد أن نحدد ما هى الصوفية ؟ التصوف فكر وعمل ودراسة وسلوك . واذا كان هناك اختلاف بين الصوفيين . فهذا الخلاف يدور حول فكرتين .. هل سبيل الوصول هو الدراسة والبحث أم فى الزهد والتقشف .. وحول هذين المفهومين كان الاختلاف فى المذهب الصوفى .

والتصوف الاسلامى بدأ فى نشأته بسيطا . فمن المسلمين من كان يصوم نهاره ويقوم ليله ، ويجاهد نفسه بالزهد والتقشف كما فعل عبد الله بن عمر ، وبلال ابن أبى رباح ، وسلمان الفارسى .. ولكن هؤلاء جميعا كانوا زهادا .. ولم تطلق كلمة الصوفية على جماعة محددة الا فى القرن الثانى للهجرة ، عندما ترأس أبو الحسن البصرى متصوفة البصرة ، وابراهيم ابن آدم مريدى بلخ .. وذاع فى هذه الفترة تصوف رابعة العدوية التى زهدت فى الدنيا حبا فى الله .. والتى ذاعت كلماتها

ـ (والله ما عبدتك خوفا من نارك ولا طمعا فى جنتك ولكن حبا فى ذاتك .

ولم يكد يأتى القرن الثالث حتى انتشرت المذاهب الفلسفية : فنرى البسطامى الذى نادى بفكرة الفناء فى الله ، ونرى الجنيد والحلاج اللذين قالا بامكان الاتحاد مع الله . أن يندمج فى الذات العليا .. أن يصبح جزءا من الحقيقة الكبرى . وقد مات الحلاج قتلا بعد سلسلة طويلة من التعذيب عندما قال أن الله يمكن أن يحل فى جسم فرد من عباده .

وقد اتجه بعض المتصوفين الى الابحاث الفلسفية ليقوم منهجهم على أساس فلسفى . فكان منهم من هو أقرب الى الفلسفة منه الى التصوف كمحيى الدين ابن عربى ، وشهاب الدين عمر السهروردى وغيرهم .. ولكن كل هؤلاء كان أثرا خافتا اذا ما قورن بالاثر الهائل الذى أحدثه الامام الغزالى .. لقد ترك بصماته على القرون التى تلته جميعا .. لقد جاء الغزالى ليقرر أن هناك عالمين .. عالم الظاهر وعالم الباطن ، واذا كنا ندرك العالم بالحواس ، فاننا بالفيض والالهام ندرك عالم الباطن .. ولكن هذا الفيض لا يتم عن طريق اتحاد أو حلول . انه بمثابة كشف روحى يحدث فى اليقظة أو فى المنام للمقربين الى الله . أى أن أبواب المعرفة تتفتح نوافذها للعابد لدرجة لا يستطيع أن يصل اليها العالم بعلمه .

وكان منهج الغزالى هو الشك .. وبذلك فانه قد سبق فلاسفة الفلسفة المعاصرة من أمثال ديكارت فى فرنسا وهيوم فى انجلترا ، وان اختلفت النتيجة .. وهو يوضح ذلك بقوله : ـ

ـ من لم يشك لم ينظر ، ومن لم ينظر لم يبصر ، ومن لم يبصر بقى فى العمى والضلال .

وقد كان الغزالى فى منهجه الاخلاقى مستمدا من روح الاسلام

يقول الدكتور زويمر .. كل باحث فى تاريخ الاسلام يلتقى بأربعة من أولئك العمالقة العظام وهم محمد النبى والبخارى والاشعرى والغزالى .

وقد بلغت من قوة الغزالى العسكرية وهيمنته على عصره ما جعل بعض العلماء ومنهم الالمانى وستنفيلد يعتقد أنه نشأ فى بيئة كلها من العلماء ، واعتقد أن والده كان عالما ..فانه تخيل أن عبقرية مثل عبقرية الغزالى ما كان يمكن لها أن تظهر الا اذا كانت أسرته من أئمة العلماء .

ولاشك أن الصوفية بلغت بالغزالى مكانا مرموقا فى الاسلام على حد تعبير المستشرق الذى تخصص فى دراسة الغزالى ماكدولاند

وقد عبر الامام المراغى عن تلك العبقرية بقوله : ـ

ـ اذا ذكر ابن سينا أو الغزالى خطر بالبال فيلسوفان عظيمان ، واذا ذكر ابن العربى خطر بالبال رجل صوفى له فى التصوف آراء لها خطورتها ، واذا ذكر البخارى ومسلم واحمد خطر بالبال رجال لهم اقدارهم فى الحفظ والصدق والامانة والدقة ومعرفة الرجال ، أما اذا ذكر الغزالى فقد تشعبت النواحى ، ولم يخطر بالبال رجل واحد ، بل خطر بالبال رجال متعددون لكل واحد قدرته وقيمته .

يخطر بالبال الغزالى الاصولى الماهر ، والغزالى الفقيه الحر والغزالى المتكلم امام أهل السنة وحامى حماها ، والغزالى الاجتماعى الخبير بأحوال العالم وخفيات الضمائر ومكنونات القلوب ، والغزالى الفيلسوف أو الذى ناهض الفلسفة وكشف عما فيها من زخرف وزينة ، والغزالى المربى ، والغزالى الصوفى الزاهد ، وان شئت تقل . يخطر بالبال رجل هو دائرة معارف عصره .

هذه هى صورة تحليلية عن الرجل الذى أثرى الفكر الاسلامى ، وامتد اثره عبر قرون طويلة ومازال .. رمزا لحيوية الفكر الاسلامى وانطلاقه ...

مأمون غريب

الحرب فى الإسلام

عناصر الصبر فى الجهاد

للشيخ محمود شلتوت

كتاب جديد

دين وفكر فى شهر رمضان

• عبد الرزاق نوفل



« يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » .

(صدق الله العظيم)

ان الباطل مهما طال واشتدت وطأته ، وقويت عناصره ، فهو امام الحق والعزم القوى والنية الصادقة والجهاد الموفق والايمان بالله ، خائر العزيمة مفكك الاوصال مهدم البنيان ، وان مصيره - بمقتضى سنة الله ووعده - الى التلاشى والزوال « فاما الزبد فيذهب جفاء وأما ماينفع الناس فيمكث فى الارض » .

والباطل لا تستقر اقدامه وتستر ظلمته نور الحق الا حين يغفل الحق وينام اهله ، فيأخذهم زيف الباطل ويستسلمون للضعف ويسكنون الى الذلة والهوان وتعز عليهم نفوسهم وأموالهم ويخافون الموت والردى وهكذا تموت الامم وتطوى صفحتها من الوجود ((قد خلت من قبلكم أمم فسيروا فى الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين))

شعرت أن الحق فى نهضته وانتصاره لا بد له من قوة تعلنه وتجليه وتزيل عنه غشاوة الباطل ، ثم قوة تحميه ، وأن هاتين القوتين لا تستكملان من أسباب الحياة ولا تأخذان حظهما من الوجود فتثمران ثمرتهما اليانعة الا اذا تنبه وعى الامة واستيقظ شعورها ،وتوحدت صفوفها وقويت ارادتها وهانت عليها النفوس والاموال فضحت بهما فى سبيل حقها والاحتفاظ بكيانها والاعتصام بكرامتها .

شعرت مصر بكل هذه المعانى ولكن عوامل النصر عند الله لا تقف عند حد هذا الشعور ؛ فان هذا الشعور وحده لا يعدو مكان اللبنة الاولى فى البناء الشامخ ، لا يعدو أن يكون طريقا لميدان فسيح الارجاء ، يجب أن تتكاتف فيه قوى التشييد للحصون الواقية من الفساد والاضطراب ، من البغى والعدوان فى جميع صورها ومن جميع مصادرهما .

وبذلك تسلم الامة وتسلم نهضتها من عدويها ، عدوها النابت فيها ومنها ، وعدوها الوافد عليها الطامع فيها .

واذا كان جهاد العدو المغير على الامة شأنا لا بد منه فى سلامتها والاحتفاظ بها أمة بين الامم ، فان العدو النابت فيها المخذل لها الموزع الآمال والامانى أكبر عدة يعتمد عليها العدو الوافد اليها ، ومن هنا نجد الاسلام وهو الحريص على عزة أهله وعلى التمكين لهم فى دينهم وبلادهم - وهو الذى يأبى علو كلمة المناوئين وأن يكون لهم سلطان على المؤمنين - نجده يعنى العناية كلها بتوجيه المؤمنين توجيها عمليا نحو الجهاد فى سبيل الله ويمسهم الوعد الصادق بحمية الله لهم وتوفيقه اياهم « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين » .

الجهاد المطلوب :

والجهاد فى سبيل الله كلمة عامة تنتظم أول ماتنتظم جهاد النفس والهوى جهاد المروق والالحاد ، جهاد الترف والانغماس فى الفسوق والمعاصى ، جهاد الفقر والجهل والمرض ، لا أقول مرض الاجسام فقط ولكن مرض القلوب الذى هو أشد فتكا بالامم من مرض الاجساد ، مرض القلوب الذى يلقى بأصحابه فى أحضان الاعداء للتوسل بهم الى الاطماع الكاذبة والمظاهر المادية الفانية فى الجاه والحكم والسلطان ، وهؤلاء هم الذين عناهم الله بقوله (فترى الذين فى قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة) هؤلاء هم الذين يعلم الله فى واضح آياته كفرهم وانقطاع صلتهم بالمؤمنين الصادقين (لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم ، « ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدى القوم الظالمين » .

واذا كان الجهاد فى سبيل الله ينتظم هذه النواحى فهو ينتظم معها جهاد التفوق والتنازع (واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم) . (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين) .

الصبر قوة للمجاهدين :

والصبر اول القوى التى يعد بها المجاهدون فى سبيل الله أنفسهم للحصول على أقصى درجات المجد والفلاح ، وقد جمع الله تلك القوى فى آية قصيرة يجدر بكل مسلم أن يجعلها شعاره وأن يكتبها فى صفحة قلبه بحروف بارزة من النور ..

(يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) عقد لؤلؤى نظمه الله من حبات أربع ، هى عناصر النصر عند الله : الصبر والمصابرة والمرابطة وتقوى الله ، نادى عباده وناداهم بوصف الايمان الذى يشعرهم بتبعاته ، والذى يرفعهم الى مكانة العزة والكرامة ، ناداهم أن يتقلدوا به فى أعناقهم درعا قوية تقيهم فشل الحياة وخسارتها وتضمن لهم عزها وفلاحها والصبر قوة ايجابية بها يكافح المؤمن عوامل الضعف والهلع ، وبها يواصل السير بخطوات واسعة قوية فى ازالة مايعترضه من عقبات ، وليس الصبر مجرد الاستكانة امام المكاره والخضوع لقهرها وغلبتها ، ليس هو ترقب زوالها بمحض القضاء والقدر ، الا أن القضاء والقدر لهما حقيقتهما التى يريدها الله الى الاخذ بما قضى به وحكم ، وبما قدر من وسائل النصر ، وقد قضى وحكم فى آياته القرآنية وسننه الاجتماعية ومظاهر الكون أن المسببات طريقها الجد فى الاسباب ، وأنه قدر للنتائج مقدماتها وللمسببات أسبابها ، وللغايات وسائلها . بالقضاء يكون الايمان بالقضاء والقدر ، كما يفهم الناس ، والركون الى الاستكانة باسم القضاء والقدر دون عمل . كفرا بالقضاء والقدر . فليتنبه المسلمون الى هذا ، وليفهموا سنة الله التى بنى عليها عز الحياة وذلها وعلوها وهبوطها . هذا هو الصبر

المصابرة والشدائد :

أما المصابرة فهى مغالبة الشدائد التى تقع بينك وبين غيرك الى أن تخر صريعة ، فى صفوف القتال ، فى كفاح الظلم والمنكر ، فى كفاح البغى والعدوان ، فى تقويم عوج النفوس وانحرافها ، فى فك أغلال الجمود ودفع الافكار التحللية الضارة . فى هذا ونحوه تكون المصابرة والمرابطة :

والرباط هو الوقوف بحزم وايمان أمام منافذ الشر ، والعمل على احكام سدها ، فالعتاد الحربى فى الثغور ومداخل الاعداء ، وتدريب وبناء الامة على الجهاد وعلى الرمى ، وكبح جماح النفوس عن محرمات الاعراض والاموال ، والتسلح بالعلم النافع والخلق الفاضل والمال المشروع ، كل ذلك مرابطة ، ومرابطة فى سبيل الله .

واذا رابط الانسان للشر من جميع نواحيه أمن الوقوع فيه ، وتفرغ للسير فى طريق الكمال .

فالصبر والمصابرة وعلاج الشدائد النازلة والمرابطة وقاية وتحصن من الشدائد المترقبة وبذلك يسلم حاضر الحياة ومستقبلها وتسير قدما الى ..

التقوى والمجاهدون

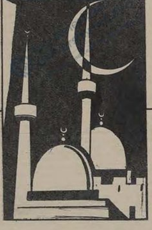
واذا كان الله قد أمر المؤمنين بالعلاج والوقاية على هذا النحو فانه قد أمرهم بملاك الامر كله الذى يجعل للعلاج أثره وللوقاية هدفها ، أمرهم بتقواه والمحافظة على شرائعه وشعائره ، وأمرهم بصون النفوس عما يدنسها ويؤثمها عنده ويغضبه عليها .

واذا تم للمؤمنين هذا العقد بحباته الاربع وتقلدوه ، عظمت صلتهم بالله أوامره وأيدهم وأدخلهم فى حصن من رعايته وكانت كلمتهم العليا وكلمة الذين كفروا السفلى ..

أيها المؤمنون هذه عناصر النصر عند الله فلنتدارسها ولنتفهمها ولنملأ بها قلوبنا ولنعاهد الله وأنفسنا عليها فى السراء والضراء فى الشدة والرخاء ، ولنذكر دائما قول الله :

(والعصر ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) واستجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم .

اعداد المؤمنين لمكافحة البلاء - الاسبوع القادم



كتاب جديد صدر مع طلائع شهر رمضان يحمل افكارا اسلامية للدكتور عبد الرازق نوفل كعادته فى مطلع شهر رمضان من كل عام ويهديه المؤلف الى الذين يتفكرون كثيرا ليفتح لهم آفاقا جديدة للفكر .. والى الذين لا يتفكرون الا قليلا ليدفعهم ويشرهم الى زيادة الفكر حيث ان الفكر دعا اليه الاسلام وامر به القرآن الكريم فى آيات كثيرة وعن طريق الفكر قامت حركات علمية اسلامية كبرى كان الاساس فيها والدافع اليها الاستجابة الى ما امر به القرآن الكريم ودعا اليه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ..

وكل فكر فيما حول الانسان انما يقوده الى الحقيقة الاولى فى الحياة وهى وجود الله ووحدانيته وتتعدد مناطق الفكر بتعدد آيات الله سواء أكانت هذه الآيات فى الكون العظيم او القرآن الكريم وفى كل آية من هذه مجالات للفكر كبيرة ومن المفيد أن ينقل كل انسان الى غيره صورة لبعض لحظات فكره .. فقد توجه الفكر الى ميدان او آية لا يكون الانسان وصل اليها او اتجه نحوها .

وهكذا يقدم هذا الكتاب صورة لبعض لحظات فكره بداها بمشكلة فكر قامت بين آدم والشيطان فقد بدأ الفكر يلعب دوره الهام فى حياة الانسان منذ ان خلق . لقد أنعم الله على آدم وحواء بما لا سبيل الى حصره من النعم بل انهما كانا فى اكرم جوار وعلى اقرب مستوى من الوصول كانا فى الجنة حتى ان الله سبحانه امر الملائكة أن تسجد لآدم ولا سجود الا له جل شانه وسجدت الملائكة الا ابليس الذى اعتقد انه افضل فى الاصل من آدم حيث خلق من نار وآدم من طين وحذر الله آدم من ابليس ونهاهما عن الاكل من شجرة واحدة دون الف شجرة فى الجنة حتى لايظلما انفسهما ويظلا فى النعم التى كتبها الله لهما . ولم يفكر آدم فى كل هذه النعم ولا فى قدر السعادة التى هو فيها ولا فيما كان من شأن ابليس معه .. ولكن ابليس فكر .. ان الخلود فى الجنة أقصى مايطمع فيه آدم وحواء وان يظلا ملكين هو منتهى أملهما فحاول غوايتهما عن هذا الطريق حيث همس اليهما كاذبا ان الله سبحانه نهاهما عن الاكل من الشجرة المحرمة حتى لا يصبحا ملكين او يكونا من الخالدين . ودون تفكير من آدم وحواء اندفعا لياكلا من الشجرة استجابة لابليس وكانت نتيجة عدم تفكرهما .. وتفكر ابليس .. أن وضحت معالم جسدهما الترابى وظهرت لهما عوراتهما وكان لابد أن يخرجا فضلاتهما بعد ان أكلا من شجرة يتخلف عنها فضلات لايمكن اخراجها فى الجنة الطاهرة المقدسة. ونزل آدم وحواء الى الارض .. وهكذا فكر الشيطان ولم يفكر آدم فكانت النتيجة حياة البشر على الارض بكل ما بها وكل ما فيها من حياة وموت والم . وحتى الآن ما زالت محاورات الشيطان من نسل آدم وحواء معنا ومع اولادنا فهل نتفكر فيما يوسوس به الشيطان الينا فنعرض ما يزينه لنا من طريق الغواية .. وهل نتفكر فيما أرسله الله لنا من هداية ونستجيب لما يدعونا اليه فلا يكتب علينا الخوف من شىء فى الدنيا ولا الحزن فى الآخرة بنص الآية الشريفة (قلنا اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم منى هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون)

ثم يناقش فصل جديد من الكتاب العقل وما حوله وما وراءه فقد ظل العقل موضوع دراسة الانسان منذ بدأ يكتشف نفسه ويبحث عن وجوده واختلفت الاراء حوله اختلافا كبيرا فقد قيل ان العقل هو جوهرة مكانها داخل رأس الانسان وقيل بل انه تموجات واهتزازات اثيرية خارج جسم الانسان وتعلو منطقة رأسه وقيل انه من عطاء الله للانسان .. وكما تختلف الناس فى أرزاقها وتتباين فى أشكالها فانها تتفاوت فى عقولها وأن لكل فرد عقله المحدود الذى كتبه الله له كما كتب عليه رزقه وصحته وعمره ، وأوضح بعض اعاجيب عمل المخ هذا الجهاز الغريب الذى يشير الى عظيم حكمة الله وقدرته وبديع صنعه وعميق رحمته . وكل دراسات فى المخ تزيده عمقا وتجعله من الاسرار التى قد لا يصل اليها الانسان اطلاقا .. والمخ هو العضو الذى دائما يشتغل حتى عندما تغفو الاعضاء الاخرى وهو العضو الذى ينقذ الانسان دائما فى أحرج مواقفه واخطر ما يتعرض له دون أن يتدخل الانسان فى ذلك .. ان العقل هو الانسان وبدونه لايصبح الانسان كذلك ولكن هل العقل والمخ والذكاء والذاكرة مسميات لشىء واحد أم أنها ظواهر لشىء آخر لم يكتشف بعد .. ؟

وتقود هذه الدراسات الانسان الى التساؤل هل يفكر الحيوان وهل يفكر النبات ؟ . وكان ذلك هو الفصل الثالث فى كتاب دين وفكر وقد أورد الكاتب امثلة عملية من مشاهداتنا اليومية وتجارب ثابتة فى الابحاث العلمية ومنها قصة القردة ماجى التى حذرت عالما عندما حاول تخديرها وذلك غير الدراسات التشريحية والابحاث العضوية التى تؤكد جميعها وجود عقل ما وفكر لدرجة ما فى الحيوان .. أما النبات فان كل تقدم فى الدراسات يجعله اكثر تعقيدا واشد غرابة .. فلا يوجد للنبات - اى نبات - جهاز عصبى .. ولكنه يستمع الى الموسيقى ويطرب لها بل ان الظروف الطبيعية تؤثر على النبات تأثيرا مباشرا ولو تأمل الانسان الشجرة فى الخريف لوجدها فى حالة استسلام ممزوج بالاسف بينما نفس الشجرة فى الربيع تظهر وكأنها فرحة سعيدة او على الأقل تبدو عليها مظاهر الحياة البهيجة .. ويعتقد العلماء ان مخ النبات فى جذوره وان الشعيرات الجذرية التى تمتد منه وتتفرع عنه انما هى اشبه بالشبكات العصبية فى الانسان والحيوان وتصرفات الجذر هى تصرفات عقل وفكر .. فعند توغل الجذر بشعيراته داخل التربة يصادف كثيرا بعض الصخور والاحجار التى تعوق مروره فيقوم بافراز مواد يصبها على هذه الاحجار لاذابتها .. فاذا لم تستجب افرز غيرها ويظل يكرر هذه المحاولات حتى اذا وجد ان هذه الاحجار لا تتحلل بهذه الافرازات اتجه الى مسلك آخر حيث يتجنب هذه الصخور والاحجار ويلتف حولها فى اقصر طريق مع تكوين شعيرات جذرية سريعة وعديدة تعمل على الحفاظ على وضع هذه الاحجار حتى لا تتحرك فتصيب الجذر او تعوق طريقه .. اذن ما أصدق ذلك العابد التقى الذى كان اذا مر بالنبات يحييه فى صمت ويقف امامه فى مناجاة بلا الفاظ واذا سئل قال هذا اخى النبات خلقه الله كما خلقنى فلعله يحيينى وانا امر فلماذا ارتكب ذنبا بالا ارد له التحية .. ولماذا لا ابدأ انا بتحيته .. ان الحيوان والنبات انما تسبح بحمد الله كما تسبح له كل الاشياء وحتى تسبح لله لابد لها من عقل وفكر وادراك وانها لحقا تسبح ولكن لا نفقه تسبيحها وذلك ما يقوله القرآن الكريم فى النص الشريف (تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شىء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم) .

ومن اروع ما يضم الكتاب ، البحث فى الابعاد الحقيقية للانسان ، فان هدف البشرية هو زيادة قدرة الفرد ،وتنمية طاقاته ، بحيث تزداد الابعاد التى يصل اليها مجال عمله ، وتتسع الآفاق التى يتحرك فيها بجسمه وفكره .. ولكن هل وصل الانسان الى معرفة ابعاده الحقيقية وامكنة استخدامها والوصول اليها .. لقد تواترت منذ القدم اخبار عن حوادث غير مألوفة تقع لبعض الناس كما يشاع من اهل الخطوة .. او الاتصالات التى تمت بين فرد وغيره بلا وسيلة .. وهذا الذى يجد ما يطلبه حاضرا .. وما يريده جاهزا .. بل فقراء الهند واعمالهم الخارقة والتى تحير الفكر ، كدفن اجسادهم فى التراب لايام واسابيع .. كل ذلك يثبت أن للانسان ابعادا لم يصل اليها بعد .. وقد ناقش العلم هذه الابعاد ، ووضعت هذه الاعمال موضع الاختبار العلمى والتجربة العملية .. ولقد قرر العلماء ، وعلى رأسهم أطباء ، منهم من حصل على جائزة نوبل للطب والجراحة ، كالدكتور الكسيس هاريل . لقد قرر هؤلاء وجود هذه القدرات فى الانسان وامكان استخدامها .. وقد سبق القرآن الكريم العلم الى تقرير هذه الحقائق ، ورسم الطريق الى امكان استخدام الانسان لابعاده الحقيقية فى اكثر من ٢٠٠ آية من آياته الشريفة .

وبعد .. فان الكتاب يضم اربعة عشر فصلا ، تعتبر كلها أدلة علمية جديدة للايمان بالله واثارة للانسان ان يفكر ، نصل الى الفصل الاخير وعنوانه (ماذا تقول لربك غدا ؟) وهو نبضة قلب قد تصوف ، وعقل قد أدرك الحقيقة ، هو دعوة الى أن يتجه كل انسان الى الله بقوة وقدسية وطهر ..

ان كتاب (دين وفكر) كتاب جديد فى كل ما تضمنه ، ومؤلفه الدكتور عبد الرزاق نوفل قدم حوالى ثلاثين كتابا ربط فيها بين الدين والعلم واورد حقائق علمية وأدلة أكيدة على وجود الله ووحدانيته ، وتترجم هذه الكتب الى معظم لغات العالم ، وتذاع فى كثير من الاذاعات الاسلامية فى العالم .







× انا شاب مولع بالمطالعة والتفكير، كافحت جهد المستطاع حتى احرزت شهادة جامعية عالية . وفي نيتي الان بعد ان توظفت ان اتزوج واشتغل ايضا بالكتابة والتأليف . ولكني الاحظ على فتياتنا المصريات ولعا شديدا بالمظاهر، وتعلقا بالماديات، وكراهية للفكر والمفكرين . افلا ترى انى لو اقترنت بفتاة اوربية فهذه الفتاة هي التي يمكن ان تفهمني وتوفر لي الحياة المعنوية التي انشدها ؟ . . .

ى . ن . بالقاهرة

ولماذا نحن نعلم بناتنا اذا كنت أنت الشاب المثقف الممتاز تعرض عنهن، وتأخذهن جميعا بجريرة البعض منهن، وتعتقد أنهن جميعا يولعن بالمظاهر ويكرهن حياة الفكر والعقل . ليس في الدنيا مخلوق يشبه آخر . كما أن ليس في غابة ورقة شجرة تشبه ورقة أخرى . ان في الجيل الجديد من المصريات المتعلمات فتيات ينزعن نفس نزعتك، وينشدن في الزواج نفس القيم العليا التي تنشدها أنت . فانظر اليهن في نزاهة ودون ترفع وكبر، وابحث بينهن عمن تصلح لك . ولسوف تجدها . ومتى وجدتها فقد تشعر بشيء من النقص فيها لانها فتاة تجتاز مرحلة انتقال شاقة . فواجبك أنت ان تأخذ بيدها وترشدها وتهذبها، اذ هي من دمك وعنصرك، وهي التي في وسعها أن تفهمك وفي وسعك أن ترتفع بفكرها وثقافتها وتصنع منها المثال الذي تشتهي . أما أن تظلمها وتزدريها وتسعى وراء الاوربية، فذلك كبر منك وخيانة لوطنك وتنصل من تأدية واجبك واستهداف للزواج بامرأة ليست من عنصرك، ان هي شاركتك في الفكر فقد تتعالى مع ذلك عليك وتعتبرك دونها تحضرا وارتقاء ولا يمكن أن تتآلف عاداتك وأخلاقك، أو تشاركك مشاركة صادقة وعميقة في القلب والعاطفة والروح .

الى فتياتنا

× عرفت ذلك الشاب منذ تسعة اشهر، وكانت علاقتي به وما تزال بريئة . ثم احببته وهو ايضا احبني وفي وسعه ان يتزوجني . ولكنه لم يصارحني حتى الان برغبته في الزواج .. فكيف يمكنني ان اعرف حقيقة نواياه دون ان اترخص وافقد كرامتي . اني اخاف لو احرجته ان افقده . فماذا افعل ؟ . .

فتاة حائرة . . بالدقي

غريب من ذلك الشاب أن يتصل بك تسعة أشهر ويعرب لك عن حبه ثم يتردد في الزواج بك وهو قادر . ان الاشهر الطويلة التي أمضيتها في صحبته تحتم عليك أن تفكري في نفسك ومستقبلك وأن تكوني على حذر . فاياك والتمادي أيضا في هذه العلاقة أصلا في حمل الشاب على الزواج بك يوما . كوني صريحة فليس في الصراحة أي ترخص وهي الدليل البالغ على عزة النفس ووفرة الكرامة، وتشجعي واحرجي الشاب، ثم امنحيه فترة من الزمن معينة يحزم فيها أمره . فان انقضت تلك الفترة ولم يتقدم الى أهلك ويطلب يدك، فاعلمي أنه لا يحبك ولا ينشد في قربك أكثر من الصداقة واللهو . وعندئذ يجب أن تنصرفي عنه حالا، والا ألفت صداقته، وازددت ميلا اليه، وعز عليك التخلي عنه . فتقيدت به أمام نفسك والناس . فاعرض الخطاب عنك، وضيعت من زهرة شبابك أشهرا طويلة أخرى على غير جدوى .

عواقب الاستبداد

× اليس من حقي وقد توفي والدي واصبحت انا ابنه الاكبر رب الاسرة، ان افرض ارادتي على اخواتي الثلاث اللاتي بلغن سن الزواج، وان اراقب مسلكهن، واحذرهن من سبل الغواية . ولا اسمح لهن بحرية قد تنقلب عليهن وبالا .. اني اسلك حيالهن هذا المسلك، ولكنهن يتبرمن بي ويتمردن علي . فوجه اليهن كلمة عساهن يدركن اني احل في البيت محل ابي، وان من واجبي ان يطعنني لما فيه خيرهن . . .

و . ع . ع . بشبرا

طالعت رسالتك بامعان، فأيقنت أن من واجبي أن أوجه الكلمة اليك لا الى اخواتك . قالت يابني وقد خلا لك الجو بعد وفاة أبيك وشعرت أنك المتصرف في شئون أسرتك، أخذتك نشوة الاعتزاز برجولتك وسلطانك، فنزعت الى التحكم في اخواتك والاستبداد بهن . ولكن هذا الاستبداد يا بني هو الذي قد يفضي الى شر العواقب . فاكبح من غلواء كبرك، وكن راجح العقل، واذكر أن الضغط يولد الانفجار . وأن الخير كل الخير في أن تبصر اخواتك بحقائق الحياة ثم تمنحهن قسطا مشروعا من الحرية . بحيث يشعرن أنهن مسئولات عن أعمالهن، وخاضعات في الوقت نفسه لرقابة عاقلة وعادلة تهدف الى خيرهن، لانها لا تصدر منك عن غيرة طائشة بل عن خوف عليهن وحب صادق لهن . فاعرف كيف توفق بين الشدة واللين، بين الحزم والتسامح، واياك أن تستبد .. فالاستبداد يكرب الفتيات، ويضيق أفق الحياة في وجوههن، ويبغضهن في أهلهن، وقد يدفعهن اما الى الثورة والانحراف المستور، واما الى التزوج بأي رجل كان فرارا من بيوتهن . وهكذا يخرجن من شقاء الى شقاء، ويكون والدهن القاسي أو شقيقهن المستبد هو الذي حطم مستقبلهن وحياتهن.

اجابات سريعة

× الى ن . ن . بالقاهرة : عد الى الفتاة الاول فهي التي تصلح لك .
× الى و . ك . ك . بمصر الجديدة : احكمي عليه بحاضره معك . اما غيرتك من ماضيه فحماقة قد تفقدك اياه .
× الى ل . ج . ج . بطنطا : اسلك الطريق الثاني فهو الذي لا يصيب غيرك بأذى .


كيوتكس
في خدمة الجمال
إختارى ما يناسبك من مجموعة
ألوانه المبتكرة الحديثة
أحمر شفاه ثابت ١٦ لونا
طلاء أظافر بيرل Pearl ١٨ لونا
طلاء أظافر عادى ٢١ لونا
CUTEX
CUTEX



دليل ثقافى لكل امرأة مصرية ...

• تحقيق : ايڤلين رياض

المراة المثقفة لا تقـــرا بانتظام .. وعندما تصبح خريجة الجامعة زوجة واما فانها تكتفى بقراءة الجرائد وبعض المجلات . واذا تراكمت عليها المسئوليات فانها تكتفى بقراءة العناوين وســـماع برامج الاذاعة والتليفزيون ..

وتمر السنون ومكتبة المراة لا يدخلها كتاب جديد وتنسى قيمة القراءة الجيدة ما دامت قد نالت شهادة جامعيـــة وحصلت على وظيفة فتغلق امامها دون سبب معقول الطريق الوحيــد الى الثقافة التى يستطيع ان يفتح امام اية امراة عادية مجالات شائقة فتضيع فى ربوعه الواسعة المخاوف العادية والقلق النفسى ومتاعب الحياة التافهة ..

وتقول الكتب العلمية ان العين العادية تقرا اربع كلمات فى الثانية الواحدة اى ما يقرب من ١٤٫٥٠٠ كلمة فى الساعة وذلك يعنى ان المراة التى تقرا ساعة واحدة كل يوم تستطيع ان تقرا خمسة ملايين كلمة فى السنة وهذا يؤدى الى قراءة ٦٠ كتابا فيما .. واذا زادت حصيلة قراءة المراة المثقفة فى كل عام ٦٠ كتابا جديدا فمعنى هذا ان خريجة الجامعة تستطيع بعد عشر سنوات من التخرج ان تكون قد قرات ما يقرب من ٦٠٠ كتاب .

وفى احدى جامعات السويد اجرى استفتاء كانت نتيجته ان ٧٥ ٪ من خريجى الجامعات الذين حاولوا ان يستكملوا ثقافتهم بالاطلاع المستمر استطاعوا ان يصلوا الى مراكز رئيسية ومرموقة فى اعمالهم قبل وصولهم الى سن الاربعين فالثقافة كانت ولا تزال وستظل دائما من اهم الاسباب المتعلقة بالمستوى الاجتماعى للانسان فى الحياة

ويقول الدكتور (ويليام دى ديتهايد) مدير جامعة (موردين) السابق :

ـ (ان اكبر متعة فى الحياة ان تكون داخل بيتك المريح ومع ذلك تستطيع ان تطوف حول العالم وان تعرف اسرار ما يدور بعقول اكثر الناس نجاحا فى الحياة وتقرا تاريخ حياتهم ، وكفاحهم وما استطاعت ان تصـــل اليه عقولهم بعد بحث متواصل ليقدموها اليك وجبة دسمة بشهية على طبق من فضة خالصة .. وهى سعادة غامرة ان تستضيف فى بيتك البسيط مشاهير العالم الذين هزوا التاريخ وادوا الى الانســـانية والبشرية اعظم الخدمات دون ان تتكبد سوى اقل النفقات .. وان تشارك العالم الخارجى فى تطوره وبحثه وراء الحقائق وتلهث فى طلب المعرفة بينما تكون مسترخيا فى مكان مريح .. ان هذا هو اعظم ما تستطيع ان تجنيه من قراءاتك بعد قضاء اربع سنوات فى دراسة جامعية للتخصص فى عمل معين

وقراءة كتب الادب تفتح امام المراة العادية آفاقا جديدة وخيالا واســـعا يجعلها تلاحظ فى كل يوم لمسات جميلة فى حياتها لا يستطيع ان يدركها العقل المغلق عن المعرفة .. وهناك دائما المكان المناسب والوقت المناسب للقـــــراءة الجادة المنتظمة .. واصبح فى استطاعة المراة المثقفة ان تختلس اوقاتا للقراءة بعد ان اصبح داخل البيت العـــادى الكثير من وسائل الراحة التى لم تكن موجودة منذ قرن مضى فى اكثر البيوت ثراء وفخامة .. وبعـد ان اصبحت كماليات ربع قرن مضى من الضروريات الان فى بيت اية امراة عاملة .

ساعة قراءة فى اليوم تساوى ٦٠ كتابا فى السنة

◉❖◉

ومن فنون القراءة الجيدة ان تحاول القارئة وضع علامات فى الكتاب تحت كل ما يثير انتباهها وتشعر باهميته وتستطيع العودة اليه مرة ثانية بعـد الانتهاء من القراءة .

ـ وعند قراءة اية كتاب باللغـــة الاجنبية فلا داعى لمعرفة كل كلمة غير مفهومة باستعمال القاموس فهذه الطريقة تجعل القراءة مهمة صعبة .. والافضل الا يستعمل القاموس الا عندما يصبح فصلا كاملا طويلا غير مفهوم .. ويمكن فى هذه الحالة فقط المحـــاولة وبذل الجهود للوصول الى المعنى المقصود

ووجود مذكرة قريبة لتدوين بعض الاساليب الجميلة والمعانى العميقة من الاسباب التى ادت الى تحويل بعض القارئات الى كاتبات موهوبات بعــد الصقل والتمرين .

ـ والكتاب الذى يستحق القراءة مرة يمكن قراءته مرة ثانية وثالثة

ـ وافضل وقت للقراءات الطويلة المفيدة هو فترة الشباب التى تستطيع ان تستوعب كل شىء وفى امكانها ان تقوم بكل المجهود الذى تتطلبه القراءة وبذلك يتحول الذهن الى مخزن لكنوز يستفيد منها الانسان وتصبح الشىء الوحيد الذى يستطيع ان يملأ الروح بهجة وسعادة فى اخر مراحل العمر .

◉❖◉

وفى مكتبتنا العربية الان كل الكتب التى تستطيع ان تفتح امام المراة ابوابا واسعة من الثقافة .. ويبقى ان تضع يدها على الطريق وتعرف كيف ومن اين تبدأ حتى تصل الى عالم المعرفة لتتذوق من طريقه كل الوان الســـعادة التى تمنحها .

وقد سالت عددا من الكتاب عندنا عن الكتب التى يرشحونها لبداية انطلاقة واسعة فى عالم الثقافة .



نجيب محفوظ

• الحكيم والرافعى وشو

يقول الاستاذ الكبير نجيب محفوظ :

ـ (اقترح قراءة مسرحيات توفيق الحكيم فهى جذابة وعميقة وتغرى القارىء على طلب الزيادة .

ـ وكتاب (المراة والاشتراكية) لبرناد شو فهو كتاب ممتع .

ـ وكتاب (الجنس الاخر) لسيمون دى بوفوار لانه من اهم الكتب لتثقيف المراة

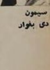
ـ وبالنسبة للكتب المسلية الخفيفة اقترح مؤلفات محمد عفيفى

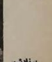
ـ وبالنسبة للتاريخ فليس هناك افضل من كتب الرافعى .



سيمون دى بفوار

توفيق الحكيم





برنادشو

• سلامة موسى وطه حسين

ويقول الاستاذ محمود امين العالم :

ـ اقترح قراءة مجموعة من كتب سلامة موسى وهى فى مجموعها لا تتعدى ٢٥ كتابا وتعتبر دائرة معارف مبسطة لكثير من العلـــوم مثل علم النفس والفلسفة وتاريخ مصر .. وهى تمتاز بانها مدخل للثقافة العلمية البسيطة التى يحتاج اليها الباحث عن الثقافة .. فهو يقدم المنهج العلمى بطـــريقة انسانية مشوقة .. ومنها كتـــاب



محمود امين العالم

(عقلى وعقلك)و (نظرية داروين) و (مصر اصل الحضارات) و (وحياة سلامة موسى) وكتـــاب (تاريخ الادب الانجليزى) و (الادب والحياة) .. وانا اعتقد ان مجموعة هذه الكتب تعتبر دائرة معارف فهى تجمع بين النظـــرة الانسانية والعلمية والقومية والنظرة التاريخية الشاملة والنقص الوحيد فى هذه المجموعة هو عدم اهتمامه بالثقافة العربية ويمكن بالاضافة الى موسوعة سلامة موسى قراءة كتاب (مع ابى العلاء فى سجنه) لطه حسين وهو حوار بين طه حسين وابى العلاء فى الظلام ويعتبر ايضا حوارا بين الفلسفة الايجـــابية والفلسفة التى يغلفها التشـــاؤم وفى الكتاب اشارة خفيفة لبعض مذكراته الخاصة التى لم يذكرها فى كتابه (الايام)

وبالنسبة للتاريخ الاسلامى اقترح كتب : فجر الاسلام وضحى الاسلام وظهر الاسلام (لاحمد امين)

امينة السعيد

• لويس عوض وبهاء الدين

وتقول السيدة امينة السعيد رئيسة تحرير مجلة حواء :

ـ اختار كتاب (المذاهب السياسية الكبرى) تاليف لويس عوض .. فهو عرض لكل المذاهب السياسية من بدايتها بطريقة موضوعية وسهلة وعلمية وتعطى صورة كاملة لتطور فكرة الاشتراكية .

ـ و (اسرائيليات) لاحمد بهاء الدين وهو عرض تاريخى وموضوعى وواقعى لقضية فلسطين .

ـ الثلاثية) لنجيب محفوظ وهى ثلاثة مؤلفات ضخمة تمزج التـــاريخ الحديث بالادب الرفيع .

ـ (على هامش السيرة) لطه حسين ويعتبر عرضا دينيا .

وبالنسبة للتاريخ اختـــــار كتب الرافعى فهى المرجع التـــاريخى الذى يغطى مصر الحديثة منذ ايام محمد على

• عودة الروح وفرويد

وتقول الدكتورة لطيفة الزيات استاذة النقد الانجليزى بجامعة عين شـــمس اختار :

ـ (يوميـــات نائب فى الارياف) (وعودة الروح) لتوفيق الحكيم .

ـ ومجموعة كتب سلامة موسى فهو اول من كتب عن الاشتراكية وفتح عدة نوافذ على الثقافات الاجنبية .

ـ وفى النقد اختـــار كتاب (الادب الجاهلى) لطه حسين واعتقد انه اول كتاب فى النقد العربى يقدم بالاسلوب العلمى الحديث .. وبالنســـبة لعلم النفس اختار اى كتاب ترجم (ليونج) او (ادلر) او (فرويد) .

ـ كما اقترح قراءة القرآن لاتقان اللغة العربية والانجيل لاتقان اللغـــة الانجليزية .



لطيفة الزيات

.. أخيرا

وجميع الكتب المقترحة موجودة باقل الاسعار والكتب العالمية مترجمة بطريقة واضحة سهلة فيمكن ان تستفيد منها المراة التى تجد الوسيلة فى القراءة بالعربية .. فلا يكون لها اى عذر بعد ذلك فى الابتعاد عن الكتب العالمية .. وقد تذكرت وانا اسمع ما تستطيع ان تجنيه المراة من الافادة من هذه القراءات ما كتبه توفيق الحكيم فى كتاب (سجن العمر) عندما قال :

« ادركت ما هـــو المعنى الحقيقى للحضارة والبلـــد المتحضر : هو ان توضع كل آثار الذهن وتراث الفكر فى متناول الايدى وبلغة البلد لكل مراحل السن .. »

ايـــفلين رياض



من قماش الجرسيه المخطط باللونين الاحمر والبرتقالى .. اختار بيت ازياء ((نينا ريش)) هذا التايور الانيق ..



تايور من الجرسيه الازرق من مجموعة ازياء ((ايف سان لوران)) .. الجاكيت الطويلة محلاة بازرار نحاسية كبيرة الحجم . الحزام عبارة عن سلسلة معدنية ايضا وهو يعتبر احدث صيحة للازياء فى هذا العام .

ماذا تأكلين .. بعد الصيام ؟



عادت السيدة عصمت رشدى وكيلة المعهد العالى للاقتصاد المنزلى بعد قضاء فترة فى امريكا بدعوة من هيئة الاغذية والزراعة التابعة لهيئة الامم المتحدة ..

وتقول السيدة عصمت انه اثناء فترة اقامتها بامريكا قامت بزيارة اربع جامعات هى ((اوهايو)) و ((بوردو)) و ((سكوتش)) و ((ميريلاند)) .. وحضرت كثيرا من الابحاث الخاصة بالتغذية والاقتصاد المنزلى .. وقد لاحظت ان اغلب الجامعات الامريكية اصبحت تعتمد الى حد كبير على التليفزيون .. ومعظم مدرجات الكلية مزودة بثلاثة اجهزة فى اوضاع مختلفة تساعد جميع الطلبة على الرؤية الواضحة .. وهذه الطريقة تسد الفراغ بالنسبة لازمة الاساتذة ولنشر العلم فى اقل وقت وبين اكبر عدد من الطلاب ..

وبعد عودتها عرضت فكرة تنظيم دراسات خاصة للاقتصاد المنزلى وتنظيم ميزانية الاسرة فى نادى المعهد يحضرها اكبر عدد من السيدات .. ووجدت تشجيعا كبيرا من السيدة بشرى عميدة المعهد التى بدات فى وضع تخطيط مدروس لهذه الفكرة ..

وبالنسبة لشهر رمضان المبارك فالسيدة عصمت لها عدة نصائح تقدمها لكل ست بيت فتقول :

– تخلصى من عادة تقديم اصناف متنوعة كل يوم دون داع فهذه الطريقة تتعارض مع سياسة الدولة فى الحد من الاستهلاك ولا تجنى الاسرة من ورائها غير الاسراف وتخمة المعدة بالاضافة الى المجهود والزمن الذى يضيع فى المطبخ كل يوم بحجة عمل اصناف جديدة للصائمين .. كما ان علينا ان نواجه اقتصاد حرب والغذاء الصحى لا يتطلب الكميات الضخمة فالمعدة لها سعة محددة وهى لا تتمدد فى الصيام لتستوعب الفول واللحم والطيور والخضار والمحشى والمكرونة والسلطات والحلو والفاكهة .. فيجب ان نرفض العادات المتوارثة التى لم تعد تتفق مع تطورنا الجديد ولا تناسب الحالة الصحية والاقتصادية للاسرة الحديثة

والصيام يعتبر راحة للمعدة لمدة طويلة فيجب ان يبدا الافطار بمشروب ساخن كالحساء او الشاى باللبن لتنتبه المعدة وتبدا فى افراز عصاراتها التى تساعد على حسن عملية الهضم ويكفيها بعد ذلك نوع من اللحم او البيض او اى كمية من البقول كالفول او الفاصوليا الجافة .. كما يحتاج لبعض النشويات كالارز او المكرونة او طبق يدخله الدقيق .. كما يجب ان يتناول الصائم بعض الخضر المطبوخة وبعض الخضر الطازجة والفاكهة للحصول على الفيتامينات .. والفاكهة غنية بالماء اللازم للجسم والسيليلوز الذى يمنع الامساك وهى ايضا تساعد على الهضم .. اما الاكثار من الحلوى الدسمة فمضر ومتعب للجهاز الهضمى ويختزن الزائد منه على هيئة دهون فى الجسم تؤدى الى السمنة واثناء الصيام علينا ان نتمسك بقول الرسول صلى الله عليه وسلم :

((نحن قوم لاناكل حتى نجوع واذا اكلنا لانشبع)) فهى دعوة تحمل من الصحة الغذائية ما اثبته العلم الحديث

سميرة عبد الفتاح



العروس : سهير السيد
العريس : محمد حرب



العروس : خديجة ابراهيم اسماعيل
العريس : سعيد عنانى



تمت خطبة الانسه سميحه عبيد الى ابراهيم عجور باستاد القاهرة



هناء حنفى محمد اطفات ١١ شمعة

ماجدة يوسف عواد بالاعلانات ٣ سنوات



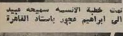
غادة محمود بهيج شمعة واحدة



محمد رضا ابو العز شمعة واحدة







محمد خالد يوسف ٦ سنوات مدحت يوسف ٤ سنوات



تمت خطبة ليلى عبد المنعم الدالى حقوق الى المهندس محمد محمد كمال الدين



هانى حسنى زغلول أطفأ ٣ شمعات





سامح ٨ سنوات وهشام سنتان نجلا السيد عبد النبى احد اصحاب كازينو الشجرة

من أنت؟

بريشة: مصطفى حسين

ان اكثر ما انفعـــل به هو حبى لبيتي وللاصدقاء ولاهل قريتي ، ولاهل الاحياء التي عشت فيها .. ونحن نتخذ موضوعاتنا في الادب من الذين نعرفهم وما نعرفه جيدا . ايمكن ان يكون هناك انفعال اقوى من انفعالنـا بحب الشعب ؟. واول قصة كتبتها هي الارض . وقد كتبتها لاقول ان الفلاحين يستطيعون دائما ان ينتصروا على المظالم وان يفرضوا العدل ، ولؤكد حقيقة اخرى هي ان الانسان انساني بطبعه في جميع علاقاته . وان النظام الاقطاعي الذى قام على استغلال الفلاح لم يكن الا مجرد فترة في تاريخنا . كنت مؤمنا انها ستزول حتما ، لينهض بدلا منها نظام يقوم على تحقيق العدل والمساواة وتوفير الكرامة ..

واتمنى ان اكتب بصفة خاصـــة قصة عن فلسطين . وفي كل مرة اتيح لي زيارة الخارج او اشترك في مؤتمر دولى كنت ازداد ايمانا بأن من واجبى ان اكتب هذه القصة . ذلك ان الدعاية الاسرائيلية تعتمد على الادب ايضـا . وهى احيانا تستاجر كتابا ليستدروا العطف على ما تسميه قضية اليهود . ولكن ادبنـا العربى لم يتح له ان يقوم بمسئوليته في الدفاع عن الحقيقة من خلال عمل ادبى كبير كرواية او مسرحية . وانا احس الحاجة دائما لكى انهض بمسئوليتي بوصفي احد الكتاب العرب .

وانا اكره الكذب والنفاق ، وعندما اجد طفلا يكذب يحدث لي ضيق شـديد . وابذل كل جهدى لاعلمه ان يقول الصدق وان يؤمن به وان يتحمل في سبيله كل شيء .

عبد الرحمن الشرقاوى



تقليد جديد

لآخر ساعة

* آخر ساعة تحتفل بعيد ميلاد طه حسين وهو يدخل عامه التاسع والسبعين . . وذهب يوسـف السباعى ورشدى صالح وانيس منصور واحمد صالح ، يقـدمون لعميد الادب العـــربى الزهور ومعها بطاقات التهنئـــة عرفانا وتقديرا من جيل كامل !..

على أبواب ٧٩ سنة :

باقة زهور لطه حسين

فى احتفال خاص بعيد ميلاده

● انيس منصور يتحدث ورشدى صالح يستمع واحمد صالح يسجل الحديث



● تحية التلميذ رشدى صالح لاستاذه طه حسين فى عيد مولده



● قال طه حسين انه اعلن فى احد الاحتفالات ان توفيق الحكيم ليس بخيلا .. فجاءه الحكيم بعد الاحتفال يقول له : ان كلمتك ستطمع الناس فى !

تربطنى به عاطفتان ..

بقلم : يوسف السباعى

تربطنى بالدكتور طه حسين عاطفتان :
عاطفة التلميذ لاستاذه الكبير ، التى تختلط فيها عواطف المحبة بالاعجاب والتقدير ، والاحساس بالفخر بمعاصرتنا له وارتباطنا به .

وعاطفة الابوة التى تشدنى اليه خلال هذه السنين الطويلة التى عملت فيها معه فى الميدان الثقافى والادبى . فلقد عملت معه فى نادى القصة ، وهو رئيس للنادى وانا سكرتير عام له ، وفى جمعية الادباء ، واتحاد الادباء ، وكنت اشعر ان علاقتنا تعدت علاقة العمل الى علاقة القربى .. وعندما كان يطول بى فى بعض الاحيان البعد عنه ، كنت القى منه عتاب الاب للابن غير البار ، وكنت الوم نفسى قبل ان اسمع لومه ، وأعدو اليه كما كنت اعدو الى والدتى رحمها الله ، لاستغفره تقصيرى فى حقه ، ولم اشعر قط ان الدكتور طه حسين ، على قسوته فى نقد تلاميذه ، انه قد قسى على ، بل منحنى من تقديره لى فوق ما استحق .

ولست اذكر انى سعدت بشىء الا عندما طالعتنى احدى الصحف اليومية بعنوان « قصة رائعة ليوسف السباعى بقلم طه حسين » ، فهو يكتب عن قصة « نادية » ، ورغم بعض لمساته اللاذعة اذا ما اكتشف فى كتابتى خطأ لغويا ، فاننى لم اشعر له قط الا باحساس الاب ، يزعجه ان يخطىء ابنه فيما لا يجب ان يخطىء فيه .

ولا املك الا ان اؤكد للدكتور طه حسين فى عيد ميلاده كل محبتى وتقديرى واعزازى له ، اطال الله عمره ، ومتعه بكل ما يتمنى من طمأنينة وراحة .

يوسف السباعى

تعلمت منه ومن أدبه

بقلم : رشدى صالح

تعلمت من حياة طه حسين ومن كتبه ومقالاته ، أن الاديب الاصيل ، يستطيع أن يبقى مع القراء ، فى شتى مراحل أعمارهم وأنه يستطيع أن يصل الى أجيال ناشئة ، فيجدون فيه ما يرضى قلوبهم وما ينفعهم اذا اختاروا الاشتغال بمهنة الكتابة .

وتعلمت منه ـ وهو استاذ جامعى وعميد للاداب ـ أن العلم هو الذى يرفع أو يخفض قيمة الاستاذ والطالب على السواء

وان العلم الاصيل ، يجعل الاستاذ الجامعى ، رحيما متواضعا ، رحب الصدر ، يضىء طريق المعرفة أمام تلاميذه .. ويجعل الطالب « صبى صناعة » محترمة ، تربة طريقها شاق طويل .

وتعلمت من كتبه ، أنه وجيل الاساتذة المعاصرين له ، أنشأوا جمهورا كبيرا قادرا يتعلق بانتاجهم .. وليس من السهل على الاجيال التالية من الادباء . أن تصل الى أرباع أو أخماس هذا الجمهور .

وتعلمت من كتاباته ، أنه ينبغى « للاديب » أن يسيطر على أدوات عمله ، فيتقن الكتابة بالفصحى ، والتعبير بها ، ويسعى الى مصادر المعرفة ما استطاع الى ذلك سبيلا .

وتعلمت من منهجه الادبى والنقدى ، أن العلوم والدراسات الانسانية واللغوية الحديثة ، يمكن أن تصب فى « بوتقة » الناقد ، فتمنحه قدرات كبيرة ، وتجعله قادرا على أن يتعمق النصوص الادبية ، وقادرا على أن يختبر الاسانيد المختلفة .

وتعلمت منه ، أن بقاء أديب فى دائرة الضوء سنوات عمره ، ليس نتيجة « الحظ » و« الصدفة » ولكنه ـ فى أغلب الظن ـ نتيجة الجهد الاصيل الذى يبذله هذا الاديب ، حتى يستمر قريبا من القراء والدارسين .

لقد أحدث ظهور طه حسين على مسرح الادب والنقد « ضجة عالية » .. وأحدثت أستاذيته الجامعية وعمادته للاداب ، أثرا بعيدا ..

وعندما نقول ان تاريخ ادبنا الحديث ، يبدأ فصوله الاولى ، بالحديث عن الرجال الكبار القامة الذين شيدوا هذا الادب ، وان طه حسين يحتل مكانة فى الصف الاول من هؤلاء الرجال ، لا ننظر الى عصاميته وحدها ، بل الى انتاجه وعصره ..

رشدى صالح

صاحب الناى السحرى

بقلم : انيس منصور

يا خسارة ... يا خسارة !
لا يتردد على لسانى سوى هذه الكلمة عندما ارى طه حسين .. والخسارة هى اننى لم أعرفه منذ وقت طويل . عرفت طه حسين ، فقط عندما اتسع وقته وضاق صدره . وتحددت اقامته فى بيته الصغير الجميل فى شارع الهرم ..
يا خسارة ... كنت اتمنى ان اسمع كلامه الرنان الشاب . واسمع احكامه الجريئة التى تشبه شعره المنكوش ـ الذى كان منكوشا ... كانه سهام .. أو كانه هوائيات لالتقاط الافكار القريبة والغريبة فى نفس الوقت !

لقد عرفت طه حسين شخصيا اخيرا جدا ..
عرفته وهو لا ينسى الكلام القليل جدا الذى قيل عنه .. او قيل ضده .. او الخربشة العلمية من تلاميذ تلاميذه . لقد استمعت اليه منذ ايام واستمتعت ايضا . وسالته وسالنى ، وناقشته وناقشنى . وعندما خرجت مددت يدى ممتنا . وقلت : لقد امتعتنا اليوم . فقال طه حسين : يا شيخ ! .. وانت تشتمنى غدا !
وطه حسين يشير الى خلاف كان بينى وبينه حول العقاد . وتلك قضية قديمة ظهرت فى التليفزيون العربى . وحذفها التلفزيون من كل الاشرطة التى أرسلت للعالم العربى حتى لا تصدم الشعور العام . وهجوم طه حسين على العقاد كان قاسيا . فالعقاد مات ، وطه حسين يهاجمه كانه ما يزال حيا .. وكانه قادر على الرد عليه . وغضب الناس ، وغضبت قبل كل الناس . فقد استمعت الى رأى طه حسين ونحن وحدنا ، ثم استمعت اليه امام الناس . وكان لابد ان ارد عليه .. ورددت . وتضايق طه حسين .. واعتبر الرد نوعا من الشتيمة . وهى لا يمكن أن تكون شتيمة . فلا انا الذى يشتم طه حسين . وطه حسين ليس هو الذى يشتمه احد من الناس الذين يعرفون قدره ووزنه واثره البعيد العميق فى تاريخنا كله !

فطه حسين يشبه ((اورفيوس)) الذى تحدثت عنه الاساطير الاغريقية .. انه كان ينفخ فى نايه السحرى ، وكان الناى ساحرا . فلا تكاد الطيور تسمعه حتى تطير وراءه وحوله .. وكذلك اسماك البحر وحيوانات الغابة . وتتحول جميعا الى كائنات هادئة مستانسة ، وتمشى فى موكب جميل .

انها مسحورة بصوت الناى .. وهذا بالضبط ما فعله طه حسين فى الادب العربى القديم .. فهو الذى استطاع ان يجعل المعانى الرقيقة والموسيقى الهامسة تشيع فى الفكر القديم والتاريخ القديم . ان طه حسين لم يبتكر هذه الموسيقى .. ولم يبتكر هذه السهولة ولا هذا الجمال .. انه اكتشفها .. او على الاصح ان هذه الموسيقى كانت موجودة ، فهى التى اكتشفت طه حسين .. واختارته .. ليكون قائدها ومرشدها ..
ان اورفيوس أيضا لم يخلق هذه الكائنات الهادئة الرقيقة .. انه اكتشفها .. او انها هى التى استراحت اليه ..

وطه حسين الذى لا يقرا ولا يكتب هو الذى اشاع القراءة والكتابة .. وهو الذى اضاف لعيون الناس عيونا .. بل واضاف نظارات من زجاج .. نظارات مكبرة .. ونظارات مجسمة .. فجعل للادب العتيق حلاوة .. وجعل للتاريخ القديم سحرا ..

والعيب الوحيد فى طه حسين الآن هو انه تقدم جدا فى الزمان .
واننا تاخرنا جدا فى الوصول اليه .. ولكنه عيب فينا وليس فيه .. وان كان التقدم والتاخر لا معنى له كثيرا بالنسبة لرجل طويل العمر كطه حسين .. فطه حسين مفكر ومؤرخ وفنان .. والفن لا عمر له !

انيس منصور

بعد طه حسين .. بجيلين

بقلم : احمد صالح

عرفت طه حسين أول ما عرفته ، عندما قرروا علينا كتاب ((الايام)) فى المدرسة ، ونحن لانزال تلاميذ صغارا ! !

وكانت نظرتى الاولى للكتاب .. وقبل أن نعرق فى قراءته مع أستاذنا فى المدرسة .. كنظرتى الى بقية الكتب المدرسية .. أشياء مجبرون على دراستها من اجل أن نحقق النجاح فى نهاية العام !

لكننا ما أن قرانا الصفحات الاولى فى الفصل .. وبدات أحس أن هذه القصة التى يحكيها لنا « صاحبنا » ، هى قصته الحقيقية .. قصة ذلك الرجل الاسطورة ، المكفوف البصر ، الذى تمتلىء بمؤلفاته مكتبة والدى ، والذى طالما تردد اسمه على سمعى ، ورايت صوره فى الصحف .. فكنت أحس باحساس الرهبة نحوه وانا لا اعرف بعد عنه شيئا .. وجدتنى اعود بالكتاب لاختبىء به فى ركن من البيت ، وأقفز على صفحاته ، وانا لا اكاد اتصور كيف وقعت هذه الاحداث التى يرويها ((صاحبنا)) عن طفولته .. وما أن فرغت منه ، حتى تصورت اننى قد كبرت بالفعل .. فها انا اعرف طه حسين جيدا .. كل أحداث طفولته .. ووجدتنى أحاول وانا جالس وسط كبار الاسرة ، أن ((أحشر)) فى الحديث شيئا يؤدى فى النهاية الى ذكر طه حسين .. حتى أروى معلوماتى عنه ، والتى اعتقد أننى وحدى الذى يعرفها !

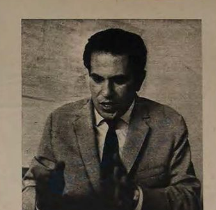
ومن خلال ((الايام)) اكتشفت ميدان الادب .. وعرفت بقية الادباء المصريين المعاصرين ، ومؤلفاتهم ، واستمرات قراءة طه حسين .. واستعدت قراءة « ايامه » مرارا .. فما احسست مرة أنها ترجمة حياة يرويها ، بل كان احساسى دائما انه حديث انسان خلا لى نفسه فراح يناجيها ويسترجع ماضيها .. واجدنى لا اقرا وانما أسترق السمع على نفس وصاحبها .. فأمسك انفاسى حتى لا يخرج منى صوت يقطع الخلوة ، ويضيع منى لذة الاستراق للمناجاة !

ورأيته لاول مرة عام ١٩٥٧ .. عندما هربنا من محاضرة فى كلية الحقوق ، لنتزاحم فى مدرج بكلية الاداب .. سمعنا أن طه حسين سوف يأتى كل ثلاثاء ليلقى محاضرة على الطلبة هناك .. وجلسنا فى نهاية المدرج .. ورأيت تلميذته النابهة الدكتورة سهير القلماوى تجلس بجانبى ، وتمسك بالقلم لتدون كل حرف يقوله استاذها .. وهى الاستاذة بنفس الكلية .. والرجل العملاق يجلس امامنا .. بمنظاره الاسود ونبراته القوية المحددة .. وطريقة نطقه للحروف التى تؤكد ثقته بنفسه وبمعلوماته .. واحساس الرهبة يتملكنى ويشيع فى المكان .. فلا صوت سوى صوته .. والآذان كلها مصغية لما يقوله الرجل الاسطورة عن الشعر الجاهلى !
وأواصل حضور تلك المحاضرات .. وأقرا طه حسين من جديد بعد تخرجى .. واكتشف نضاله الفكرى .. وتعدد جوانبه .. وتشعبه .. وامتداد جذوره فى كل المجالات .. طه حسين والتعليم ، طه حسين والسياسة ، طه حسين والادب العربى ، والفرنسى ، واليونانى ، طه حسين والفلسفة ، والصحافة ، والفن ، طه حسين والمراة ، والجامعة ، والقضية الاجتماعية
وكان لابد لى .. ولكل ابناء جيلى الذين تابعوا افكار طه حسين .. قراوها أو درسوها .. رغم اننا بعد طه حسين بجيلين .. كان لابد لنا ان نصبح من تلاميذه .. لانه لم يكن « هامشيا » فى كل تلك الجوانب التى تصدى لها .. بل كان رائدا لها .. عنده منها دائما موقف .. ورأى صلب .. متمرد على الافكار القديمة .. مستعد للاصطدام بها .. متطور مع العقل البشرى .

كان لابد لنا أن نكون تلاميذ طه حسين .. لان الجيل الذى يسبقنا من اساتذتنا هم تلاميذه .. فنحن قراناه وقرانا تلاميذه .. ولانه ممتد الجذور متشعب الاعماق .. فان استاذيته قد انتقلت الى الجيل الذى يليه ، ثم الى جيلنا .. عن طريقه مباشرة وايضا عن طريق تلاميذه من اساتذتنا ! .. وكم هو بليغ ذلك المعنى الذى تقصده تلميذته الدكتورة سهير القلماوى عندما تقول : **« لقد علمنا طه حسين كثيرا غير العلم المدون فى الكتب »** !

ان طه حسين الذى فهم **((سر الاستاذ العظيم))** أن يعطى تلاميذه الشحنة التى تولد لديهم الطاقة .. ان يبذر فى نفوسهم البذرة ويرعى نموها .. فلا يحرص على أن يكونوا صورة منه .. فتبدو فى النهاية صورة شاحبة باهتة .. وانما هو يحرص على أن يكونوا متجددين مختلفين .. حتى يصبحوا فى النهاية **خالقين !**
وهذا « السر » .. هو الذى جعل طه حسين ينتقل بسهولة بين الاجيال .. فتلتقى جذوره الممتدة المتشعبة فى الاعماق .. بكل نبات جديد فى دور الولادة .. وتطعمه من زادها .. فينمو قويا ، صلبا ، ولكن .. مختلف الصورة والشخصية !

احمد صالح



● محمد سالم ..

حواديت شارع الجلاء ..

فى مكان ما متفرع من شارع الجلاء فى وسط القاهرة وعلى المسرح الذى كان اسمه مسرح التليفزيون ثم مسرح الاحتفال والذى أصبح اسمه مسرح الهوسابير استعراض ضخم لايقل فخامة فى استعداده وامكانياته عن أحسن الاستعراضات التى نراها فى الخارج ..

وتحول الشارع المظلم .. والمكان المهجور الى شعلة من الاضواء المتلألئة .. وباقات الورد المتناثرة فى كل مكان .. ويكمل الصورة الملونة الزاهية .. العدد الضخم من الرقصات الاستعراضية التى يقدمها اكثر من ١١٠ فنان وفنانة بملابسهم المتباينة الالوان المستوحاه من الازياء الشعبية فى عدد من بلدان العالم مثل اليابان والمكسيك وأمريكا .. ويصحب هذه الرقصات الاستعراضية موسيقى صاخبة وأغانى وطنية لهذه البلاد تقدمها فرقة كورال خاصة من تلحين حلمى بكر ..

وهذه الاستعراضات الضخمة ليست الا مشاهد تتخلل المسرحية الاصلية التى يقوم ببطولتها ثلاثى اضواء المسرح .. الضيف احمد وسمير غانم وجورج سيدهم واسمها ابنائنا فى الخارج .. وهى غير المنولوج المعروف لثلاثى اضواء المسرح .

اما المسرحية الثانية فهى زفة العروسة من النوع الكوميدى الذى يسمى (الضحك للضحك فقط) !

والجديد الذى قدمه محمد سالم فى هذه المسرحية بالذات هو انه استطاع ان يخرج الفكاهة بالاستعراضات الضخمة ..

وحواديت وهو اسم الاستعراض الكبير الذى يقدمه محمد سالم كل ليلة .. اظهر موهبة ليست جديدة .. ولكنها لم تتألق مثلما تألقت ونجحت فى تأدية دورها فى (حواديت) .. وهذه الموهبة هى سهير البارونى .

وفى رأيى أن كل هذه الامكانيات الضخمة التى كرسها محمد سالم فى مسرحية حواديت كان من الممكن أن تستغل فى عمل اكثر عمقا واكثر نجاحا من (حواديت) رغم النجاح الذى تلاقيه المسرحية الان . كما أعتقد انه قد آن الاوان لان تستغل امكانيات كل فرد من افراد ثلاثى اضواء المسرح على حده . وليس من الضرورى ابدا ان يشترك الثلاثة فى عمل واحد . فقد نجح من قبل الضيف أحمد بالاشتراك مع فؤاد المهندس فى مسرحية انا وهو وهى .

والعرض الثانى الذى يقدمه محمد سالم مع ثلاثى اضواء المسرح سيكون بعد العيد .. وهو عبارة عن استعراضات يتلاعب فيها بالديكورات المتحركة على المسرح . ويشاهد الجمهور من خلالها مشاهد غريبة لم يعتد أن يراها على مسارحنا .

وثلاثى اضواء المسرح اكتشفهم محمد سالم فى عام ١٩٦٢ .. وقدمهم لاول مرة فى الاسكتش المشهور الضاحك (دكتور الحقنى) الذى لاقى شعبية كبيرة ايامها .

وثلاثى اضواء المسرح لهم شعبية كبيرة .. ولايخلو بيت من الاطفال والكبار الا وينتظرون وبالذات فى ليالى رمضان موعدهم مع الفزورة التى يقدمونها يوميا فى السادسة الا ربع مساء .

ولاول مرة وجدت ان ثلاثى اضواء المسرح استطاع ان يصمد فى اداء مسرحية كاملة خاصة .. اننا تعودنا أن نراهم فى لقطات سريعة من خلال التلفزيون تلعب فيها الكاميرا دورا كبيرا وهاما .

والحقيقة ان فكرة فرقة المسرح الاستعراضى فكرة جديدة .. لم تفكر مؤسسة المسرح يوما فى ان تكون فرقة من هذا النوع .. لان المسرح الاستعراضى يحتاج الى تكاليف كثيرة .. ولو نظرنا الى فرقة اضواء المسرح الاستعراضية من حيث انها فرقة تعتمد على مجهودها الشخصى وتمويلها الخاص .. لاحسسنا بانها قامت بمجهود واضح وملموس.

واذا لم نستطع ان نقدم لهم المعونة المادية .. فيجب على الاقل ان نقدم لهم مايعادلها من الناحية التقديرية وهى تستحقها ..

ايريس نظمى

لأول مرة ..

فريد الأطرش يغنى بالفرنسية لقضية فلسطين

فريد الاطرش وفدوى عبيد والنشيد الجديد ..

* من أجل فلسطين .. من أجل الحقوق المغتصبة .. من اجل الآلاف المشردين بسبب العدوان الاسرائيلى .. من اجل ذلك سوف يغنى فريد الاطرش بالفرنسية .. وسوف يشرح القضية المصرية للعالم كله من خلال هذه الملحمة التى يسجلها فى باريس .. ويقول فريد : لا بد للعرب ان يخاطبوا اوربا باللغة التى تفهمها وتستوعبها .. ولا بد ان يكتسبوا الراى العام فى فرنسا والغرب بالحقيقة المجردة وأن يشد آذانه اليها بالتعبير الصادق والمؤثر .. ولذلك فكرت فى وضع هذه الاغنية التى تروى قصة الصهيونية ومطامعها فى ارض فلسطين واغتصابها لحق سكانها الفلسطينيين الطبيعى والمشروع .. ولا بد للعرب من استخدام اصواتهم الفنية حتى يواجهوا دعاية اسرائيل التى تشوه الحقائق من خلال اصوات فرانك سيناترا وغيرهم من المطربين المأجورين.

تقرر أن تعبأ الاغنية فى اسطوانة ، ولن تقدم على المسرح ، وسوف تقوم هيئة من الاحرار الجزائريين بتوزيعها فى أوربا وامريكا.. وبالمناسبة فان فريد الاطرش خريج مدارس الفرير بالقاهرة ولذلك يجيد اللغة الفرنسية ..

وهذه هى المرة الاولى التى يغنى فيها فريد بلغة أجنبية ، ولعلها ايضا المرة الاولى التى لا يتمسك فيها بالتخت الشرقى ..

ولكن ما هى قصة هذه الاغنية ؟ ..

يقول فريد انه تلقى من مواطن جزائرى اسمه ((نايف الوهرانى)) رسالة ذكر فيها ان تأثير الاغنية على



● فريد الاطرش ..

الجماهير اقوى واكبر من تأثير خطبة أو مقال ، وان فريد لو استطاع أن يقدم اغنية عن قضية فلسطين باللغة الفرنسية ، فانه سيؤدى لهذه القضية خدمة كبيرة .. ومع الرسالة كلمات الاغنية !

واقتنع فريد بالفكرة ، وعرض كلمات الاغنية على بعض المتخصصين فنالت الاعجاب ، وعندئذ درس طريقة تلحينها وتوزيعها وتسجيلها وتسويقها ، حتى اطمأن على كل هذه الخطوات فقرر أن يحول الفكرة الى حقيقة !

وفريد معروف فى أوربا ..

((داليدا)) و ((مايا كازابلانكا)) تغنيان من الحانه ، والموسيقار الناشر ((فرانك بورسل)) رئيس الاوركسترا البارسى يقدم له موسيقى صامتة ، كما أن أحد المطربين الروس يقدم من أغانيه ((يا زهرة فى خيالى)) باللغة العربية !

والمدهش فى الامر أن فريد لا ينشط الا عندما يحرمه الاطباء من العمل !

فقد قام باجراء عملية فى الحجاب الحاجز ، لان اللحمية كانت تسبب له ضيقا فى التنفس يؤثر على القلب بنسبة ٥٠ ٪ ، وقد أمره الاطباء بالراحة مدة ستة اسابيع بعد العملية حتى تلتئم الجراح ، ولم ينتظر فريد فى لندن أكثر من اسبوعين سافر بعدهما الى لبنان للراحة والاستجمام ،

وقرأ فى الصحف ان الرئيس سيخطب فى مجلس الامة ، فطلب من عبد الجليل وهبة أن يعد له نشيدا مناسبا للظروف التى تمر بها البلاد وحصل على النشيد بسرعة ، واعتكف فى غرفته الخاصة منكبا على الكلمات حتى أنجز اللحن وشاركته فى الاداء فدوى عبيد وسجل النشيد وبعث به الى شقيقه فؤاد الاطرش فى القاهرة حتى يصل اذاعة الجمهورية العربية ويذاع بعد خطاب الرئيس مباشرة ، وهذا ماحدث بالفعل .

وقد حزم فريد الاطرش حقائبه ودفع حساب الفندق .. لكى يعود الى القاهرة ويقضى العيد فيها حتى ينتهى الاطباء الانجليز من كتابة التقرير النهائى الذى يبعثونه الى الدكتور ديكى فى امريكا عن قلب فريد الاطرش التالف تقريبا .. !

« ثروت فهمى »



● سيف وانلى ..

عن النغم الرفيع .. وعن العلم الحديث .. وأيضا عن العاريات .. وصراع القدر .. وفى سحر الالوان التى تنبض بصدق احساس الفنان قدم المركز الثقافى التشيكوسلوفاكى اول معرض يقام فى القاهرة للفنان الاسكندرى ((سيف وانلى)) بعد ١٢ سنة مرت على آخر معرض اقيم له هناك ..!

القاهرة تعيش مع رسوم سيف وانلى

ويمكن تقسيم اعمال سيف الى مجموعه من الالوان تعبر عن مقدرته فى استخراج مختلف الانغام اللونية فى خلال درجات لون واحد ، ويظهر ذلك بصفة خاصة فى اللوحة المسماه ((مربع اصفر)) والتى تشعر المتأمل لها فى سهولة بأن أى لون من الوان ((الباليته)) قادر ان يعبر عن مختلف الالوان الاخرى الغريبة عنه على ان ذلك أمر يتوقف على تحكم وخبرة ريشة الفنان واستاذيته فيها ..

ويتضح ذلك أيضا فى لوحة الكورس أو وجوه النساء التى تتألف جميعها من درجات الاصفر الصارخ مع مايتميز به هذا اللون فى مخاطره فى المعالجة الفنية ، ويظهر ذلك بوضوح فى لوحة صراع القدر التى الف سيف الوانها من درجات اللون الرمادى .. كذلك فى لوحة الكراسى التى الفها من درجات اللون الابيض .. وهكذا فى معظم اعماله التى سجلها فى هذه اللوحات .

واذا كان سيف وانلى يتميز بشاعريته اللونية فى كل أعماله التشكيلية الا انه ايضا يتميز بموهبته الفذة فى ايجاد الشكل ((الفورم)) وهى أهم ما يتصف به الفنان .. وعلى هذا الأساس فان سيف وانلى يملك أهم ناحيتى العمل التشكيلى الناجح الواضحة فى كل أعماله التى يقدمها فى هذا المعرض ..

وفى مجموعة العاريات المكونة من ٤٠ لوحة أكد الفنان ونفى ابداء وجهة النظر فى الجنس .. بل هى وجهة نظره فى اكتشاف النواحى الجمالية فى حركة جسم المرأة فى مختلف أوضاعها واعتمد فيها على اللمسات السريعة التى تكاد تصل فى بساطتها الى سلاسة الاسكتش بالوانها الخاطفة المتعددة وأكدتها خطوط قوية تدل على ثقة ريشة الفنان فى هذه الرسوم السريعة ..

اما مجموعة رسوم النوبة التى قد لاتلفت النظر لحجمها أو لوضعها فى فى المعرض على مناضد تحت لوحات زجاجية ، الا انها تعبر عن بلاغة خطوط الفنان وسلامة حاسة الابعاد عنده فى خطوط قليلة ومع ذلك فانها تعطيك كافة ابعاد اللوحة بما تعبر به عن جو النوبة الساخن والطبيعة التى كانت تميزها ..

ويعتبر سيف من أوائل الفنانين الاحرار الذين أخلصوا لفنهم .. وعاش مع شقيقه المرحوم ادهم وانلى من اجل الفن فوصلوا الى المستوى العالمى ، ولذلك قصة طويلة من الكفاح والعرق يمكن تسجيلها فى كتاب .. !

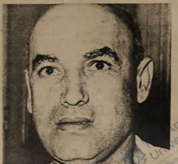
عزيز سيداروس

● من المسئول عن الإثارة فى الملعب ؟ وماهى حدود الحكم ؟

أعـد هذا التحقيق :
أحمد عـلام
مصطفى حفظي
صلاح صادق



المرحوم محمـود بدر الدين ومواصـفات لاعب الكرة ..





عزت الشـمـاوى يطالب باستيراد الحكام

محمود كامل .. اهتزت صفارته فى مباراة فلم يسـترد مركزه

أشبال الحكام

● ما هو رايك فى مشكلة الحكام والحلول التى تراها ؟

- للوصول الى حكام ممتازين يجب أن توسع القاعدة الى أكبر مدى .. فكلما كان هناك عدد وافر من الحكام أمكن اخراج عدد كبير من الممتازين من بينهم .. فمثلا لو كان عدد الحكام ١٠٠ فيكون منهم على الاقـل ١٠ كويسين ولو كان عددهم ١٠٠٠ لكان هناك ١٠٠ ولو كانوا ١٠٠٠٠ لوجدنا ١٠٠٠ حكم كويس .. ان القاعدة عندنا ضيقة .. وبذلك يكون الاخراج فى الممتازين ضيق .. ان حل الحكام مثل الاطباء والجراحين .. كلما زاد عدد الخريجين منهم زاد عدد الممتازين

● وما هو رايك فى حل هذه الازمة؟

- ان رأيى ان يتبنى الاتحـاد بعض اللاعبين من سن ١٨ سنة ويطلق عليهم « اشبال الحكام » وتبدأ مع هؤلاء اللاعبين من سن ١٨ سنة فى تلقينهم القـانون بطريقة سهلة .. مع اسـتمراره فى اللعب .. فكلما عرف اللاعب القانون كلما قلت اخطاءه فى الملعب .. كلما قل تداخل الحكم .. كلما زاد استمتاع الجمهور .. كلما ارتقى مستوى اللعب الفنى ..

فكلما عرف اللاعب القانون كلما ابتعد عن الخطأ .. ونستمر فى تلقين هؤلاء اللاعبين القانون وهم يمارسون لعبهم .وفى فترات تنظم لهم فى الملعب عمليا .. قلت ويستمر ذلك النظام حتى يبلغ اللاعب سن ٢١ سنة .. فاسمح له بدخول امتحان الحكام الجدد .. ثم اقيده كحكم .. ولو انه ما زال لاعبا .. ثم ابدء معه فى اعطائه بعض مباريات المدارس الاعدادى والفرق الصغيرة لادارتها مع مراقبته وذلك فى خلال الاسبوع ...ويستمر هكذا لاعبا وحكما حتى يصل الى سن من ٣٠ - ٣١ سنة وهى تقريبا سن الاعتزال وهنا يكون قد وصل الى الحكم درجة ثانية او أولى .. ثم ينتقل الى ممتاز .. وهكذا لانه مستمر الاتصـال باللعبة وقوانيها من صغره ..

● وهل عرضت رايك هذا فى مؤتمر الكرة وماذا كان الرد ؟

- كان الاعتراض فقط على السن التى يسمح فيها بامتحان الحكم وهى كما قلت ٢١ سنة .. وكان الجميع يطالب بزيادتها الى ٢٥ سنة ظنا منهم ان هـذه السن لايستطيع اللاعب فيها تحمل المسئولية .وكان ردى على ذلك كما قلت لرئيس الاتحاد ان الضابط عندنا يتخرج وسنه ٢١ سنة فكيف يتحمل مسئولية حمل مدفع او مسدس .. ولا نأتمن الحكم فى هذه السن على حمل صفارة .. والدكتور الذى يتخرج فى سن ٢٢ - ٢٣ سنة كيف نأتمنه على حمل مشرط للمرضى ولا نأتمنه فى هذه السن على حمل صـفارة وهكذا المدرس والمهندس وغيرهما .

٢٦٤ حكما

انّ هـذه هى الطريقة الوحيدة لحل مشكلة الحكام .. كلما توسعت القاعدة كلما زاد الحصول على حكام ممتازين .. وفى نفس الوقت أمكن مد جميع الهيئات والشركات والمؤسسـات بالحكام لادارة مبارياتها طوال العام والتى كثيرا ماعجزنا عن ايجاد حكام لادارة مثل هذه المباريات .. هل تتصور أن عدد الحكام بالجمهورية العربية ٢٦٤ حكما فقط منهم ٣٥ درجة أولى .. هل هذا العدد كاف لبلد تعداده مثل الجمهورية العربية المتحدة .. ان عدد الحكام فى انجلترا كان فى ١٩٥٥ قد بلغ ١٥٧٠٠ حكم .. ولا أدرى كم بلغ عددهم فى عام ١٩٦٧ .. وهذا يعطيك صورة واضحة عن حالة حكامنا) ٢٦٤ (حكما بالجمهورية العربية .. كيف يكون من بين هذا العدد الضئيل عدد لا بأس به من الحكام الممتازين .. ؟ ثم هناك نقطة هامة أخرى أن معظم حكامنا البارزين والدوليين لم يصلوا الى درجة ممتازة بين اللاعبين .. وهـذا مما يجعلنى أطالب بتنفيذ هذه الفكرة عند جميع اللاعبين فى سن ١٨ سنة .. يمارسون اللعبة .. ثم يمارسون بجانبها التحكيم ابتداء من هـذه السن .. وبذلك يسير التحكيم واللعب جنبا الى جنب .. وعندما يصل اللاعب الى درجة ممتازة وأراد الاعتزال وجد مجاله الآخر وهو التحكيم فيصل الى درجة الامتياز أيضا بسرعة وبجدارة .

● مارايك فى الحكام الاجانب وقرار الاتحاد الاخير بعدم استيرادهم ؟

- عندما أثيرت هذه المشكلة فى مؤتمر الكرة ودارت حولها المناقشات وضرورة منع استيراد الحكام الاجانب .. حاولت أن أفهم الجميع أن مع احترامى لهذا القرار الا أننى قلت أرجو الا يفهم من حضور حكام أجانب أنه مجال تعدى علينا .. اننا لانعتبر هذا تعديا اطلاقا فاستيراد الحكام ليس بدعة .. جـديدة .. وانما بدأ تنفيذه عام ١٩٥٤ وكان ذلك عندما اهتزت بعض المبـاريات الحساسة فى النمسا وايطاليا ..

ثم ختم كلامه قائلا : انى ما زلت متمسكا بتوسيع القاعدة لحل مشكلة الحكام وانى على استعداد لاعطاء دراسـات ومحاضرات شـهريا لهؤلاء اللاعبين - الحكام - ان الحكم الذى اشير اليه من سن ١٨ سنة والذى سيستمر فى التحكيم من ٢١ - ٣١ سنة سيكون مرشحا للتحكيم الدولى فى هذه السن ويمكنه ان يستمر فى هذا التحكيم حتى سن الـ ٤٥ ويكون فى عز شبابه .

رأى الامبراطور

وحسين امام الحكم الدولى وامبراطور الملعب له رأى فى مشاكل الحكام .. ومنع استيراد الحكام الاجانب .. وتفاوت قرارات الحكام فى مباريات الموسم الماضى .. انه يعتقد أن لائحة الحكام أصبحت باليه وقديمة ولا تتفق مع الوقت الحاضر .. فقد وضعت اللائحة السابقة وعدد الحكام يعد على الاصـابع .. أما الان فالموقف تغير .. وسياسة توسيع القاعدة تتطلب ادخال تعديلات جوهرية على لائحة الحكام .. ان هناك لجنة مشكلة لبحث هذه التعديلات لاستنباط لائحة جديدة تتمشى مع حالة الحكام الآن ..

● وكان السؤال الاول عن مشكلة الحكام ورايه فى الحل اللازم ؟

- انى أعتقد أنه لاتوجد هناك مشاكل للحكام .. ان المسـالة مسالة تنظيم ودراسة فقط .. لابد من عمل دراسات للحكام . ان الحكم يكتسب طوال فترة عمله خبرة طويلة .. ولكن المشكلة ازاى يطبق روح القانون .. ان الحكم يتطلب أن يعمل فترة طويلة فى التحكيم فى الدرجة التى يوضع بها ولا يستعجل فى الانتقال الى الدرجة التى تعلوها .. ثم يريد أن يقفز فورا الى حكم دولى .. اننى أطالب بان تكون فترة الانتقال من حكم درجة ثالثة الى درجة ثانية ٤ سنوات .. ومثلها من درجة ثانية الى درجة أولى

اننى أرى بعد أن يجتاز حكم الدرجة الثانية الاختبـار الى الدرجة الاولى .. لايرقى الى الاولى الا بعد اختبار فى مباريات تجريبية لمدة سنة على الاقل .. وفى نهاية العام تعمل تصفية للحكام يختار منهم الممتاز جدا لترقيته الى الدرجة الاولى .. وفى هذه الحالة أرى أن يكون هناك نوعان من حكام الاولى : درجة أولى ممتاز ودرجة أولى .. الصالح منهم يصبح حكم درجة أولى ممتاز ويمكن الاستمرار فى الترقى الى حكم دولى .. أما حكم الدرجة الاولى وهو الاقل مستوى يستمر لمدة طويلة فى هـذه الدرجة حتى يصقل ويتمكن من الوصول الى درجة الامتياز .. على ان يراعى خـلال السنة التجريبية اقامة دراسات وندوات ومحاضرات لهؤلاء الحكام

ماذا قال بدر الدين ؟

ان الحكم له صفات وله استعداد .. وليس كل لاعب ممتاز ينجح فى التحكيم .. واذكر قول المرحوم محمود بدرالدين عندما قال ان التحكيم ليس بالسهولة التى يتصورها كل لاعب .. فهنـاك مواصفات وشروط يجب توافرها فى حكم الكرة .. ان دراسة القانون سهل .. ولكن كيفية تطبيقه .. هى الصعوبة .. ويقول « حسين امام » ان الواجب تدريس قانون اللعبة لجميع اللاعبين .. ويجب تمرين اللاعب على ادارة المباريات أثناء الاسبوع .. مثلا فى حالات أية تقسيمة بين لاعبى الاندية .. فاذا وجد اللاعب فى نفسه الاستعداد والميول أمكنه ان يصبح فى يوم ما من الحكام البارزين عندما يتقاعد .. ان المشـكلة التى تصادف حكامنا ان بعضهم بعد اجتياز الاختبـار يجد الطريق أمامه صعبا فى المستقبل .. انه يتعرض لبعض الهزات والصعاب فى الملاعب لا يمكنه تذليلها وبالتالى يصدم .. ثم يقف عند حـد محدود .. خصوصا عندما تصادفه بعض المباريات العنيفة .. ولكن اذا واصـل دراسته أثناء اللعب وتمرن على التحكيم وحفظ القانون .. وحضر الدراسـات والندوات والمحاضرات .. واكتمل نضجه أصبح حكما ممتازا .

ان بعض حكامنا من الذين لم يكتمل نضجهم وخبرتهم لفترة طـويلة .. عندما صدموا فى بعض المباريات العنيفة .. اعتزلوا وتركوا التحكيم .. وهناك مثلا الحكم (محمود كامل) اقدم كان حكما لا بأس به .. ومشى بسرعة ولكن عندما اهتزت صفارته فى احـدى المباريات ولم يستطع التخلص من بعض الصعوبات التى صـادفته .. ترك التحكيم حتى الان .. لماذا ؟ لانه لم يأخذ وقتا كافيا فى الخبرة والمران .. فلا استعداد ولا قاعدة .. وهذا مما يدفعنى للمطالبة بالخبرة الطويلة ودراسة القانون وادارة مباريات تجريبية للاعبين حتى يمكن عند توسيع القاعدة ان نجد عددا كبيرا من الحكام يمكن عصرهم) واستخلاص احسن وافضل العناصر. فان الميول سوف تظهر على كل لاعب طوال مدة الدراسات والاختبارات العملية فى الملعب .. ثم الاختبارات الشفوية والمناقشة فى القانون وكيفيـة تطبيقه مع ذكر بعض الاحداث الصعبة التى تصادف الحكم .. وكيفيـة التصرف فى مثل هذه المواقف .

❋ ما رايك فى قرار الاتحاد بعدم استيراد حكام اجانب ؟

- اننى اعارض هـذا الرأى .. فحضور حكام اجانب من الخـارج لا يمس كرامة حكامنا .. بل العكس اننا يجب ان نرى الحكام الاجـانب فمنهم ممتازون ومن الصالح العام ان تختلط حكامنا مع الحـكام الاجانب للاحتكاك والدراسة وزيادة الخبرات .كما أن ذلك يزيد من معرفة اللاعبين فى كيفية تطبيق القانون فى الملعب من جملة حكام من عندنا ومن الخـارج وبذلك يتعرفون على طريقة التحكيم .. فهناك ألعـاب عنيفة يقابلها الحكم الاجنبى بكل صرامة .. فلا يتحـرك الجمهور .. ولكنه يثور لو بدرت من احد حكامنا

القـانون مطاط

❋ بما تفسر تفاوت قرارات حكامنا فى المباريات ؟

السبب (مافيش) توحيد لقرارات الحكام .. ولا مسلك الجمهور .. ان الحل الوحيد لهذه الظاهرة هو ان يجتمع الحكام ويتفقوا على قرار موحد .. فالقانون مطاط .. ويختلف تطبيقه عند اى حكم عن الاخر .. واننى اقترح ان يعقد اجتماع للحكام فى نهاية كل اسبوع (اى عقب انتهاء مباريات كل اسبوع) ويناقش الجميع فيما حدث له فى كل مباراة أدارها وماشـاهد فيها وما صادفه والصـعوبات التى وجدها هذا بجانب مناقشة كل ما يكتب عن كل مباراة فى الصحف والمجلات .. ويتناقش الجميـع فى كيفيـة تطبيق القانون فى الحالات التى تصادف كلا منهم .. ويسأل كل حكم الاخـر لم ينتهى الجميع الى قرار موحد فيما يصادفهم جميعا فى المباريات وبذلك يمكن توحيد القرارات . ان هذه الدراسات هامة ومفيدة لكل الحكام .. ويفهم كل حكم كيف يمر من الازمة التى تصادفه فى الملعب .. وذلك بشرط واحد وهام .. وهو عدم التسلل بالقانون .. المهم كيف يتحايل الحكم على الخروج من الازمة التى تصادفه ..

سنشترك فى كأس العالم ..

بقلم : جهينة

وافقت الجهات العليا المسئولة على اشتراك الجمهورية العربية المتحدة فى بطولة كاس العالم سنة ١٩٧٠ بالمكسيك ، فما معنى هذا:

المعروف ان مسابقة « كاس العالم لكرة القدم » اساسا هى مسابقة عالمية على بطولة المحترفين مقابل مسابقة الدورات الاوليمبية للهواة . ولكن فيها سـبيل لاشتراك الهواة على عكس المسابقة الاوليمبية التى تحرم اشتراك المحترفين .

ولما كانت مسابقة « كاس العالم » هذه تعتبر اقوى مسابقة للكرة فى العالم ، فانه رؤى ان تفتح للهواة اذا ارادوا وآنسوا فى نفسهم القوة على ارتيادها ، لان فى هذا تمكينا لمعرفة القوة الكافية فى محيط كرة القدم عامة .. وكل ماهم الهواة ان هـذا لايمس حدود قانون الهواية ، ولكن القوانين الاوليمبية احتاطت فمنعت اللاعبين المشتركين فى دور الـ ١٦ من مسابقة الكاس من الدورة الاوليمبية اللاحقة .. ثم زادت عـن ذلك فمنعت حتى المشتركين فى الادوار الاولى ..

وكانت مصر اشتركت فى مسابقة كاس العالم سنة ١٩٣ وخـرج فريقها فى التصفية وبعد ذلك احجمت عن الاشتراك فى هـذه المسـابقة . الا ان « الاتحاد العربى الجديـد » قرر اخيرا العودة للاشتراك بموافقة وزارة الشباب . ومن اول نظرة للقرار ندرك سر العودة للاشتراك .

ان سر هـذا واضح فى اننا قررنا التريث فى ادخال نظـام الاحتراف ، واقتصرنا مبدئيا على نظامى الهواية وعدم الهواية ، ولما كانت هذه الحال سـتوجد عـندنا فريقين اهليين : الاول للهواة وامامه فرص الاشتراك فى مسـابقات الدورات الاوليمبية والافريقية ، والثانى لغير الهواة ولا يجوز له الاشـتراك فى تلك الـدورات ، وليس امامه الا فرص الاشتراك فى مسابقة « كاس العالم » . فاذا رفضنا الاشتراك فيها سددنا الطريق على غير الهواة فافقدناهم فرصـا هامة ووحيدة امامهم .

أضيف الى هـذا ان هـذا الاشتراك هو العلاج الوحيـد لتكوين واعداد فريق أهلى لغير الهواة ، ومن شانه ان يقوى فكرة العناية بتاهيل هذا الفريق على مستوى دولى . وهذا يمكن ان يستفيد منه الهواة فى تاهيلهم ومرانهم هم الاخرون ..

« جهينة »





(صورة الغلاف)

● بخشوع وايمان جلست تقرأ القرآن وبجوارها جهاز التليفزيون « نصر ٢٣ » .. فى انتظار مدفع الافطار خلال شهر رمضان الكريم ..

(تصوير شريف ذوالفقار)

آخرساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
٣/أ شارع الصحافة - القاهرة

البريد العادى
فى ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

مسابقة آخرساعة : اختبر معلوماتك

فى معرفة (١) معالم عالمية (٢) معالم عربية (٣) معالم مصرية
٤ جوائز نقدية للفائزين فى المسابقة ..

تامل هذه الصور جيدا .. وامتحن ذاكرتك .. واختبر معلوماتك .. وحاول ان تعرف الاجابة الصحيحة من خلال الاجوبة الاربع على كل صورة .. ثم اجمع الاجوبة الصحيحة لكل ٣٠ صورة تمثل المعالم الشهيرة والآثار المعروفة فى العالم .. وابعث بها الى آخر ساعة واشترك فى « مسابقة اختبر معلوماتك » .. والجوائز المخصصة لكل مجموعة - ٣٠ صورة - هى :

× الجائزة الاولى : عشرة جنيهات .
× الجائزة الثانية . خمسة جنيهات
× الجائزة الثالثة : ثلاثة جنيهات
× الجائزة الرابعة : جنيهان .



معالم عالمية

١ - مسرح البولشوى (موسكو) . ٣ - مسرح الفولى برجيه (باريس) .
٢ - دار الاوبرا (لندن) . ٤ - راديو سيتى (نيويورك) .



معالم عربية

١ - الطريق الزراعى (الاسكندرية) ٣ - طريق شتورا (دمشق)
٢ - بوليفار الشياح (بيروت) ٤ - طريق القدس - بيت لحم



معالم مصرية

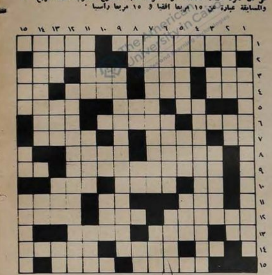
١ - مسجد عمرو بن العاص . ٣ - مسجد احمد بن طولون .
٢ - مسجد الحاكم بامر الله . ٤ - مسجد السيدة زينب .

مسابقة الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من « آخر ساعة » تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .

ومثل هذه المسابقات تنشر فى كل المجلات الرئيسية التى تصدر بلغات مختلفة وهى بقدر التسلية التى تمنحها للمقبلين عليها ، فانها كذلك تعطى دائما المزيد من الثقافة باعتبار أنها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التى لابد من تجميعها لحل المسابقة .

اما طريقة حل هذه المسابقة فان أمام القارئ مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارئ بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف و الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات أو الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا رأسيا .



المسابقة رقم ٤٨

الكلمات الافقية :

١ - رئيس جمهورية أوروبية هاجم اسرائيل أخيرا - ذات النطاقين .
٢ - من المشروبات - اطار .
٣ - خارج عن الطاعة - عالم - وحدة لقياس المسافات - وزن .
٤ - مادة أساسية فى صنع الزجاج (معكوسة) - أهرب (معكوسة) - على الفور - حرف عطف .
٥ - حرفان متتاليان من الحروف الابجدية - أحد الفنون - صوت الحصان (معكوسة) .
٦ - فى وجه الانسان (معكوسة) - عاصمة أوروبية (معكوسة) - مدينة لبنانية .
٧ - دق (معكوسة) مدينة مصرية - بشلة .
٨ - شهر عربى (معكوسة) - شريف (معكوسة) .
٩ - قانون للتحقيق فى الكسب غير المشروع - أحد الاقارب .
١٠ - للنداء - احيد عن الطريق - من الاعداد .
١١ - منام (معكوسة) - أداة نفى - أحد الاقارب .
١٢ - أذهلنى - النشر (معكوسة) رتبة عسكرية .
١٣ - شرد (معكوسة) - نوع من الكواكب السامة - ثائر .
١٤ - من الحيوانات - مطلع أغنية شعبية رمضانية - عاصمة دولة أوروبية .
١٥ - شهر ميلادى - لحظة .

الكلمات الراسية :

١ - من الخلفاء الراشدين .
٢ - أداة استفهام (معكوسة) - سحب - عكس (معكوسة) .
٣ - لان (معكوسة) - اغتياب .
٤ - ضمير ملكية - رئيس أحدث جمهورية عربية .
٥ - معركة انهزمت فيها بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية - أبخل (معكوسة) - غيظ .
٦ - يماطل - دمياط (متفرقة) - نوع من السيارات (معكوسة) .
٧ - مبعوث الامم المتحدة فى الشرق الاوسط - يعشق (معكوسة) .
٨ - نصف كلمة « مكون » - أبهج - أداة نفى - حرفان متشابهان .
٩ - فنان حصل أخيرا على وسام من الرئيس عبد الناصر .
١٠ - للتنسيد (معكوسة) - ضمير مؤنث (معكوسة) - اداة شرط .
١١ أحتف فرحا - أقتل (معكوسة) - غاز .
١٢ - الاسم الثانى لمونولوجست وممثل كوميديا معروف (معكوسة) - دولة لم تقطع فى دخول الامم المتحدة حتى الآن .
١٣ - بقى - سكن (معكوسة) - فاقه - ضمير مؤنث (معكوسة) .
١٤ - مدينة الالف مئذنة - حرفان متشابهان .
١٥ - مفتاح يرسم على الورق (معكوسة) - حزن - من الملابس البلدية .

حل المسابقة رقم ٤٦



اسماء الفائزين فى المسابقة

٤٦ :

الفائز الاول : فطينة عبد الجليل - ٤٥ شارع شريف - حلوان .
الفائز الثانى : محمد سعد فوزى - ٥٨ شارع الرصافة محرم بك - اسكندرية
الفائز الثالث : رمضان عبد الله احمد - عمارة ٢١ مساكن ناصر - بورسعيد





بقلم: احمد رجب

العقد المكتوب بيني وبين هيئة التليفونات هو عقد زواج رسمي بين صبية حلوة غندورة وبين زوج عجوز مكحكح رجله والقبر ، وهو ايضا عقد العصمة فيه بيد الهيئة ، فهى تستطيع ان تطلقني بالتلاته في اى وقت ، ولأنها صاحبة العصمة ، فانا فى نظرهامعصوم من الصواب وغلطان على طول ، وهى معصومة من الخطا وصح على طول .

وهى - بحكم العقد - تستطيع ان تامرنى ان اعجن عجين الفلاحة فاعجن ، وأن امشى مشية السكران فامشى ، وان تقول لى الليل الليل يا ميمون فارقص ، وان تقدم لى كل يوم والتانى فاتورة بالشىء الفلانى كأى زوجة غندورة راجعة من قسم البضائع المستوردة فى هانو ، وغصب عنى ومن جدودى يجب ان ادفع بالتى هى احسن والا ادارت لى اكتافها وهجرتنى ، وادور انا لاشكو لطوب الارض شكوى أبو فراس الحمدانى : وفيت وفى بعض الوفاء مذلة .. لفاتنة فى الحى شيمتها الغدر وقطع الحرارة !

وقد فكرت فى ان استريح من حب فاتنة الحى ، ذلك لانى اكره الحب من طرف واحد واعتبره نوعا من الجنون ، كالكلام فى التليفون من طرف واحد دون أن يكون هناك شخص آخر على الخط ، هذا بالاضافة الى انه من الذل الفظيع ان اكون وفيا لفاتنة فى الحى شيمتها الغدر ؛ ولهذه الاسباب وغيرها ، فكرت فى ان احول آلة التليفون فى البيت الى تليفون للزينة كتليفون الامام يحيى امام اليمن الاسبق !

آلو يا مولانا !

فالامام يحيى الذى أراد لليمن أن يعيش حياة القرن الثامن عشر فى القرن العشرين كان قد حرم ادخال التليفون فى اليمن ، باعتباره آلة شيطانية خبيثة ، غير انه رأى مرة فى احدى المجلات صورة لترومان وهو جالس الى مكتبه وحوله عدد من التليفونات ، وهنا ارسل الامام احد رجاله لشراء آلة تليفون وضعها فى قصره لزوم استكمال المظاهر ، ولم يخطر بباله ابدا ان وجود آلة التليفون فى مكان ما تقتضى وجود كابلات وسنترالات وغيره لتشغيل هذا التليفون ، فكان يخلو الى نفسه ليلعب بالتليفون كالعيال ، فيرفع السماعة ويقول :

- آلو ...

ثم ينتظر قليلا والسماعة على اذنه ليسمع الرد ، فلا يأتى اى رد ، فيهتز كرشه ، وهو يقول فى غضب :

- جلنا آلو ...

ويكتشف ان الحال هو الحال ، فيضع السماعة ليرفعها من جديد مرددا : آلو ... وجلنا آلو .. دون أن يرد عليه احد ، ولم يجرؤ احد ممن حوله أن يقول له ان وجود التليفون فى قصره يستتبع وجود تليفونات اخرى فى اليمن مع كابلات وسنترالات حتى يتسنى لتليفونه ان ينطق ، فلم يكن هناك من يرتضى المغامرة بقطع راسه بتهمة الدعوة لادخال التليفون فى البلاد ، وتركوا الامام على عماه يعتقد ان كلمة آلو بالنسبة للتليفون هى مثل افتح ياسمسم ... بالنسبة لمغارة على بابا ، يكفى أن يقول آلو ليسمع صوتا فى التليفون يرد عليه : آلو يا مولانا ! ولما تعب الامام من كثرة ترديد آلو بلا جدوى راح يقرأ التعاويذ على التليفون لينطق ، فلم ينطق ، وعز على الامام أن يتمرد عليه تليفون ، فصمم فى عناد غريب على أن يرد عليه التليفون قائلا : آلو يا مولانا ! فكان يستيقظ من النوم ليرفع السماعة ويقول : آلو ، ويظل واضعا السماعة على اذنه طول النهار فى انتظار الرد ، ولما كان التليفون بلا حبل او فيشة او باريزة ، فقد كان يروح ويجىء به فى انحاء القصر والسماعة ملتصقة باذنه ، وواحد من الحاشية يحمل آلة التليفون من خلفه ، وكان هدف الامام من هذا العناد مع التليفون هو أن يفهم ذلك التليفون أن الامام وراءه وراءه حتى ينطق مهما طال سكوته ، ولهذا تلاحظ ان تسعين فى المائة من صور الامام فى تلك الفترة كانت بالتليفون ، وكان زواره يعتقدون - وهو يروح ويجىء بالتليفون والسماعة على اذنه - أن التليفون لاسلكى ، وان الامام ينصت من خلاله الى أسرار خطيرة تروى له وذلك من فرط الاهتمام البادى على وجهه ، وهو اهتمام كان يستهدف فى حقيقته سماع التليفون وهو يرد عليه : آلو يا مولانا !

تليفونى المدهش !

غير آنى عدلت عن تحويل تليفونى الى تليفون للزينة كتليفون الامام بعد أن اكتشفت فى تليفونى ظاهرة غريبة جدا ، فهو تليفون قادر على الكلام لوحده دون اى سلك موصل للكابلات او للسنترال ! وانا حقا فخور بهذا التليفون العجيب الذى لو رآه جراهام بل مخترع التليفون لاشتراه منى بالشىء الفلانى ، فقد عدت من الاجازة لاجد فرعة من السلك مفصولة عن الباريزة ، يعنى التليفون اخرس ، هذا بالاضافة الى اننى ابلغت قسم الدقى باوراق رسمية وبتاريخ ثابت فى دفاتر القسم تغيبى عن مسكنى لمدة شهر ، ومع ذلك فقد ارسلت الى هيئة التليفونات فاتورة تحاسبنى فيها عن مكالمات زائدة خلال ذلك الشهر الذى غبته بالاضافة الى شوية فكة من الجنيهات فى الفاتورة هى مبلغ كذا تامين عن مكالمات محلية ، ومبلغ كذا تامين عن لف القرص لطلب النمر ، ومبلغ كذا تامين عن وضع السماعة ، ومبلغ كذا تامين عن رفع السماعة ، وناقص تقول لى مبلغ كذا تامين على حياة التليفون ضد اعتداءات المشترك عليه غيظا من الهيئة .

وحاشا لله ان اقول ان ادارة حسابات التليفونات تحاسب على طريقة مخالى عندما يحاسب زبون آخر الليل السكران طينة ، فبرغم غيابى عن البيت طوال ذلك الشهر ، وبرغم فرعة السلك المقطوعة ، فالذنب ذنب تليفونى الذى يتكلم لوحده كأى واحد فى قهوة المجاذيب دون أن تكون اسلاكه متصلة بكابلات أو سنترالات ، وأنا أنتهز هذه الفرصة لاعرض تليفونى العجيب على أى حاوى ، أو اى صاحب مدينة ملاهى ، حتى يضمه فى غرفة ويهلل على بابها : قرب قبل ما يلعب ... التليفون المعجزة ... تقطع حبله م الحيط يتكلم .. ترفع سماعته يتكلم .. ما ترفعش سماعته يتكلم .. تكسره يتكلم .. تدشدشه يتكلم .. ترميه فى المية يتكلم .. قرب اتفرج ع التليفون المتكلم ..!

توفير المكالمات !

ثم هناك برهان آخر على أن حسابات التليفونات مظلومة جدا ... فالدليل على أن تليفونى مصاب بجنون الهذيان ويتكلم لوحده ويعد على جيبى مكالماته .. هو أننى - والحمد لله - أنتمى تليفونيا الى سنترال الزمالك ، وذلك من نعم الله ، فهذا السنترال باسلاكه وكابلاته يوفر على لف القرص لطلب أى نمرة لتحسب على مكالمة ، اذ يكفى أن أرفع السماعة فاسمع أصواتا من كل صنف ، رجال ونساء وعيال ومخلوقات على كل لون فى حالة غاغة غريبة ، وهنا أضع فمى فى البوق واصيح بأعلى صوتى :

- يا انيس يامنصور ، وهنا اسمع انيس يرد :

- حد بينده على !!

- انا فلان ...

- طيب لحظة أنا باكلم كمال الملاخ ...

- ازيك يا كمال يا ملاخ !

- أهلا أهلا ..

واشتبك مع الملاخ فى مناقشة فيصرخ أنيس منصور :

- يا اخى انتظر لما اخلص كلامى معاه ..

- طب وانا أكلم مين دلوقت ؟؟

- ازعق على جليل البندارى

وأضع كل فمى فى البوق وازعق بأعلى صوتى وسط الغاغة :

- يا والدى ياجليل يابندارى ..

ويرد على والدى لاتحدث معه كما لو كنا نتحدث من شبابيك يفصلها ميدان العتبة بكل ما فيه من غاغة ، وهى غاغة حميدة وغير مزعجة لانها توفر مكالمات لا حصر لها ولا عدد ، يكفى أن تزعق وتنادى على الشخص الذى تريد محادثته دون ان تطلب نمرته ، فسنترال الزمالك كسكة أبو زيد كلها مسالك سايحة على بعض ، والفضل فى ذلك - كما قال لى مهندس فى التليفونات - هو الاهمال فى توصيل فرعات الخطوط فى الكابلات ، فيصبح زيد مع عبيد ، وعبيد مع زيد ، تطلب مستشفى فيطلع مسمط والمكالمة محسوبة عليك ، وتطلب طبيبا فيرد عليك حانوتى والمكالمة محسوبة عليك ، وعليك أن تدفع فاتورة نصفها مكالمات غلط لا ذنب لك فيها ، وعليك أن تدفع نمرة اهمال ناس قاموا بتوصيل الفرعات غلط ، وهم ناس يقبضون مرتبهم على داير مليم ، وشعارهم الدائم : نحن نغلط وأنت تدفع ، ولذلك فاننى أنصحك عن تجربة ، فتوصيل الفرعات غلط له سيئاته وله حسناته ، فتجنب السيئات بتجنب طلب اى نمرة ، واستفد من الحسنات برفع السماعة والزعيق فيها على من تريد طلبه ... فيرد عليك !

اغرب خطاب

وانا لا اعرف من هو الدكتور عمرو ، ولكننى أعرف ان مكالمات زائدة دفعها الناس لطلبه ، فالظاهر أن جرس الدكتور عمرو متركب فى تليفونى أنا ، اذ ما ان ارفع السماعة حتى يقول المتكلم : عيادة الدكتور عمرو ، فاذا طلبت أنا البيت لاسألهم طابخين ايه النهارده ! رد التليفون : هنا عيادة الدكتور عمرو !

وارجو الا يتبادر الى ذهن هيئة التليفونات أننى اشكو منها ؛ العفو واستغفر الله ، فانا عندى تليفون معجزة هو التليفون المتكلم لوحده حتى لو نزعت أسلاكه ، وانا أنتمى الى سنترال لا يكلفنى طلب اى نمرة لان السكك فيه سايحة على بعضها ، ثم ان الهيئة لم ترسل الى حتى الآن خطابا تقول لى فيه : لاحظنا ايها المشترك انكم لا تتكلمون فى تليفونكم ، وانما الذى يتكلم فيه هو أخوكم ولهذا ننذركم برفع التليفون ، فشكرا للهيئة على هذه المعاملة الطيبة ، اذ أننى أحسن حالا من عميد المسرح المصرى الاستاذ يوسف وهبى الذى قال لى : انه تلقى من الهيئة خطابا تقول له فيه : لاحظنا أن التليفون المقيد باسمكم تتكلم فيه كريمتكم ولا تتكلمون فيه أنتم ولهذا ننذركم برفع التليفون ! ... وقد قلت لابو حجاج أن هذا الخطاب هو عبث صبيانى من صنع موظف صغير يريد أن يتباهى وسط شلته فى قهوة النعيم بانه هدد يوسف وهبى برفع التليفون ، ذلك لان العقد بين الهيئة وبين المشترك يكتم أنفاس المشترك مهما انضرب فوق دماغه ، والعقد على هذه الصورة يشجع على الاخطاء الفردية من جانب بعض الموظفين ، ولو كان العقد يكفل حقوق المشترك ويحميها بالقانون لاختفى الموظف الذى يحسب الفاتورة على طريقة مخالى مع زبائن آخر الليل ، واختفى المهندس المهمل الذى يترك الكابلات سايحة على بعض ، لتحسب على الناس مكالمات زائدة لا ذنب لهم فيها واختفى الموظف الذى أرسل لك مثل هذا الخطاب ...

وسألنى يوسف وهبى : وماذا افعل ازاء هذا العبث الصبيانى من ذلك الموظف ؟

قلت له : يجب أن ترضيه طبعا ، وان تشعره بانك تتكلم فى التليفون خلال تصنته عليك ، فتمسك بالبوق كل خمس دقائق وتقول على طريقة ابو حجاج : عليك اللعنة !

أحمد رجب

رسالة الأسبوع

السيد رئيس التحرير :

ما دعاني الى التعليق على مقالك عن مدينة المقطم هو انني ارتبط بهذا الموضوع عن طريق علاقتي الشخصية بكم منذ ان كنت مديرا لسينما كايرو ثم علاقتي بكم كقارىء واخيرا خبرتي السابقة في التعامل مع شركة المقطم ..

وحقيقة انني لست واحدا ممن يقطنون مدينة المقطم ولكني أحد من كانوا يودون الاستمتاع بالعيش فيها .. ولكن تصرفات شركة المقطم هي التي ابعدت الكثيرين عن السكنى بها وأسباب ذلك كثيرة منها :

١ ـ تذكرون سيادتكم حوالي عام ١٩٥٨ حين كنت أقوم باستغلال سينما روكسي الصيفية ان دار حديث بينكم وبيني عرضت عليكم فيه مشروعي بانشاء دار للسينما بمدينة المقطم وعرضت عليكم التصميم الذي أعددته لدار سينما صيفية وأخرى شتوية وأعجبتم به ولكنكم لم تعرفوا بعدها لماذا تعثر هذا المشروع بالرغم من ان اتفاقي مع شركة المقطم كان يقضي باعطائي الارض اللازمة بايجار اسمي لمدة ثلاثين عاما .

السبب ببساطة أن الشركة أصرت على ان تنشأ السينما الصيفية والشتوية في وقت واحد ولكنني وقتها أصررت على انشاء السينما الصيفية فقط لحين زيادة العمران ورفضت الشركة وتوقف التنفيذ .. ولو كانت انشئت هذه السينما لربما اجتذبت كثيرين للاقامة هناك .

٢ ـ كان مقررا ان تنشيء الشركة تليفريك يبدأ من مدينة المقطم وينتهي في حديقة الازبكية ولم يتم ذلك وكان من الممكن ان يجذب التليفريك كثيرين لزيارة المدينة ويسهل لهم الاقامة بها .

٣ ـ لم تراع الشركة الجانب النفسي الذي راعته شركة مصر الجديدة مثلا التي كانت تقوم بعمل تقسيم للاراضي وفي نهاية التقسيم تقوم بانشاء عمارات سكنية تؤجرها بايجارات معقولة فيقبل الناس على سكناها ثم تسهل وسائل المواصلات للوصول اليها مما يشجع الغير على شراء اراضي التقسيم والبناء بها ثم السكنى فيها .

٤ ـ لم تقم الشركة بعمل شبكة مواصلات داخل المدينة ومنها الى وسط القاهرة حتى تسهل الانتقال على سكان المدينة وتشجعهم على الاقامة بها .

٥ ـ اذكر ايضا انني تقدمت بمشروع للشركة لانارة الطريق الى مدينة المقطم على نفقتي على ان امنح حق استغلال الطريق في انشاء اعلانات مضيئة ولكن الشركة رفضت وقتها بدون سبب .

وهكذا اذكر لك هذه الخواطر التي آثارها مقالك في آخر ساعة والتي لم يفت الاوان لاعادة التفكير فيها .. ولعلها تجعلك لا تندم على الاقامة في المقطم فربما يغير الله الحال ويبعث الحياة في هذه المدينة الجميلة التي اعتبرها اجمل المشاتي وافضل المصايف .

فتحي عبده
مدير الجمعية العامة للتسويق الصناعي

بيني وبين القراء ..

● خريجو معهد القطن دفعة يونية سنة ١٩٦٦ :

يشكون من قرار المؤسسة العامة للائتمان الزراعي والتعاوني بتعيينهم في وظائف مشرفين تعاونيين في الوقت الذي صدر قرار من القوى العاملة بتعيينهم وزانين .. ويضيفون بأن عمل المشرفين لا يتناسب مع مؤهلهم .. ويطلبون تعيينهم حسب قرار القوى العاملة للاستفادة بهم .

● مسجونو المخدرات في ظل القانون القديم :

يشكرون وزيري العدل والداخلية لاهتمامهم بحل مشكلة مسجوني المخدرات بعد ان تبنتها الصحافة . ويعاهدون الله ان يخرجوا الى المجتمع مواطنين صالحين للاشتراك في هذه المرحلة الحاسمة ..

● محمد محمود حسن ـ جاردن سيتي :

يشكو من الغاء محطة اوتوبيس تجارة عين شمس بشارع قصر العيني .. ان في هذه المنطقة مدارس كثيرة ومصالح لا حصر لها .. ويطالب بان تراعي هيئة النقل العام مدى كثافة السكان قبل التسرع بالغاء المحطات ..

● محمد فضل اسماعيل ـ السويس :

يقول : انه بمجرد قراءة المقال الذي نشر عن تقصير شركة المقطم وجد نفسه يسارع الى ركوب اوتوبيس المقطم لرؤية هذه المنطقة رغم ان عمره يجاوز الثالثة والسبعين وظل هناك فترة طويلة تحقق خلالها من صدق المعلومات كلها ..

من مقاعد الجماهير

* شاهدت مسرحية مأساة الحلاج .. مأساة الصراع بين حب الله وحب الناس .. بين واجب الانسان نحو ربه .. ونحو عبيده الذين يجلدون بالسياط ويلقون في غياهب السجن .. والمسرحية ليست بها عناصر جذب طبيعية .. مما يمكن ان يشهد بها المسرح جمهوره الى مقاعده .. ليست بها مناظر رائعة .. أو نساء جميلات (أو حتى قبيحات) . أو مشاهد كوميدية مسلية ولكنها مع ذلك .. تشدك الى مقعدك .. بشعر المؤلف .. واداء الممثلين .. لقد ظللت استمع الى شعر صلاح عبد الصبور .. في انصات شديد .. واستمتاع بمعانيه .. وصياغته .. والى اداء الممثلين الذين يلقونه .. وعلى رأسهم .. محمد السبع .. الذي لم يدعني لحظة أتصور انه ممثل .. بل ادخل في روعي طوال المسرحية . انني أمام صوفي حقيقي .. بنبرات صوته .. وخلجات وجهه .. وبقية الممثلين الذين ـ للاسف لا اعرف اسماءهم ـ ولاسيما اللذين قاما بدور السجينين . ان المسرحية تستحق ان يشد المرء على يد كل من ساهم فيها .. فقد صنعت الجذب الحقيقي .. رغم افتقارها الى كل عناصر الجذب الشكلي .

* تمثيلية شاهدتها في التليفزيون .. استطاعت أن تمنحني خلال مشاهدتها .. ساعة .. من الغيظ ..

توأمان .. مثلهما شعبان يوسف احدهما ضابط شرطة . والآخر منحرف مارس السجن والاشغال الشاقة .. وخرج حاقدا على أخيه .. والاخ يحب فتاة (ليلى طاهر) تعيش مع اختها (سهير البابلي) التي تعاني من مرض نفسي يجعلها تتوهم أشياء نتيجة سوء معاملة الاب (حسين رياض) لانها تسببت في موت أمها عند ولادتها وطبيب نفسي (كمال حسين) يعالجها طوال الرواية .

ولست أريد أن ازعج القارىء بتلخيص التمثيلية .. ولكني فقط سأسرد مصدر الغيظ الذي انتابني وانا أشاهدها .. والذي لا شك قد أصاب كل مشاهد لها

الاخ المنحرف .. يخطف ضابط الشرطة .. ويسجنه (في سجن خاص) وبحراسة خاصة (لست أدري كيف دبرها) بعد أن سرق بدلة أخيه العسكرية وسرق مفكرة خطيبته لكي يعرف تفاصيل حياتها ثم يذهب بمنتهى البساطة .. ليتزوج الخطيبة .. ويعيش معها في منتهى السعادة .. ويذهب الى مديرية الامن ليمضي بوستة أخيه .. ويظل يبرطع في حياته .. دون أن يشك فيه مخلوق .. معتمدا على مفكرة خطيبته .. وحداقة المخرج وفهلوة المؤلف .. وغباء المشاهدين .

ويظل يمارس حياته (اي حياة اخيه) والخطيبة الهبلة قد اصبحت زوجته وتحولت الى حبه بمنتهى السعادة والرضا .. ودون أن تحدث أي أخطاء تجعل الشك يساورها في شخصية زوجها . ولا يكتشف أحد في البيت كل حقيقة ما هو حادث سوى الاخت المريضة .. بطريق الصدفة عندما تسمع الاخ المحتال يتحدث مع أحد اعوانه في الحديقة .

ويحاول صاحبنا أن يقتلها بعد ان اكتشفت السر .. وفي نفس الوقت يتمكن اخوه ضابط الشرطة من الهرب .

فماذا تكون النتيجة .. او الخاتمة ..

يطارده أعوان الاخ المنحرف ويمسكون به في حديقة بيت الاسرة .. ويقتلونه .. ثم ينكشف الاخ المنحرف وهو يحاول قتل الاخت المجنونة فيقذف بنفسه من النافذة ويموت .

ولا تملك وانت ترى النهاية .. الا ان تهز رأسك عجبا .. وتسائل المخرج والمؤلف والممثلين .. وكل من حولك .. لماذا !.. لماذا فعلوا كل هذا ؟

ثم تسأل نفسك بعد ذلك .. لماذا جلست تشاهدهم .. حتى النهاية ؟

ولعل هذا هو الشيء الوحيد الجيد في التمثيلية ؟!!

انك لا تملك الا ان تجلس لمشاهدتها حتى النهاية .. رغم كل السخافات التي بها .. وهو عنصر نجاح يحتسب لاصحاب التمثيلية .. وعلى المشاهد .. سامحهم الله جميعا .

---

* ثلاثي أضواء المسرح .. قد أصبحوا عنصرا من عناصر الارتياح والسعادة عقب الافطار في كل بيت .. وليس عليك الا أن تدير مفتاح التليفزيون بعد أن تنتهي من آخر لقمة .. حتى تجد جورج .. بباروكة شقراء على رأسه .. مسترخيا ككليوبطرة .. أو نيرون .. أو أي شيء يخطر على بالك أو باله .. أو بال محمد سالم وحسين السيد .. ومعه سمير .. واحمد الضيف .. وهم يبرطعون .. في حواري التاريخ .. يقولون أي شيء .. ويفعلون أي شيء .. يرقصون .. ويطبلون .. ويضحكون الحجر .. ومعهم مجموعة عجيبة من الممثلين والممثلات .. يفعلون اشياء عجيبة .. شقلبة وتنطيط .. وتلعيب حواجب .. وتحويل عيون .. وينتهي البرنامج .. طبعا .. بغير هدف .. ولكن بعاصفة من الضحك .. لا أظن أحدا يجد خلالها وقتا يسائل نفسه .. عن الهدف ..

سمير غانم


الضيف احمد

جورج سيدهم



ان هذا نموذج .. للضحك .. من أجل الضحك .. أو التهريج .. من أجل الراحة .. ومن غير ما شك .. أن الناس .. في بعض ساعات يومهم .. في حاجة .. الى هذا الضحك .. والى هذه الراحة .. لكي يستطيعوا مواصلة التعب .. والنكد .. طوال بقية ساعات اليوم .

يوسف السباعي



الوكيل العام بالكويت والشرق الأوسط

يعقوب يوسف بهبهاني

ساحة الصفا تليفون ٢٣٥٨٥ - ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت


قـــوة مـــزدوجة
الساعة الوحيدة
ذات الزنبركين
• لهذه الساعة الرقيقة السمك بفضل زنبركيها - دقة متناهية
• إنها تعمل لمدة ٥٠ ساعة دون توقف
• لها قدرة عجيبة على تحمل الصدمات
• إنها مدهشة في دقتها وأناقتها فضلاً عن رقتها الفائقة التي تنم عن حسن اختيارك وسلامة ذوقك
FAVRE-LEUBA
GENEVE
TWIN POWER
SWISS MADE
فافر لوبا
GENÈVE
جنيف
FAVRE-LEUBA
الوكلاء العموميون
لبنان : مؤسسة فؤاد عياش
ص.ب ١٨٥٧ بيروت
سوريا • حنين عيسى الياس
شارع بورسعيد / دمشق
• مؤسسة يحيى نجيب
ص.ب ٨٤ - اللاذقية
الأردن : أحمد رشدي
ش الملك عبدالله / إربد
العراق : عبد الجبار لطيف
شارع الرشيد - بغداد
اليمن : مؤسسة اليمن للتجارية
ص ب ٣٢ صنعاء
الكويت : محمد عبدالله الشهاب
ش عبدالله السالم ص ب ٢٣٨
البحرين والخليج العربي : يوسف أحمد الساعي وشركاه
ص ب ٢١٨ البحرين
قطر : شركة الساعي وشركاه
ص ب ٥٣٤ الدوحة
دبي : المخازن الشرقية
المواسي وشركاه ص ب ١٧٠
المملكة العربية السعودية : محمد حسن الغباشي
ص ب ٧٢٣ جدة